



فضاء لوسي مقصود مرايا
لعالم الإنسان وهواجسه

14ص



عالم الموضة يصبح أكثر
اخضراراً بفضل الزراعة البيئية

15ص



توازنات صعبة أمام
قمة الرياض الطارئة

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/11/02

18 ربيع الثاني 1445

السنة 46 العدد 12941

Thursday 02/11/2023

46th Year, Issue 12941

العرب

خامنئي ينضم إلى زعماء التصعيد اللفظي: قاطعوا إسرائيل!

أن تصوّر على ضرورة إنهاء الجرائم فوراً، مضيفاً "على الدول الإسلامية وقف التعاون الاقتصادي مع النظام الصهيوني".

ودعا إلى "وقف صادرات النفط والغذاء" إلى إسرائيل، منتقدا الحكومات الغربية التي "وقفت ضد فلسطين"، وذكر بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بالاسم.

وأضاف "على العالم الإسلامي ألا ينسئ أن أميركا وفرنسا وبريطانيا وقفت ضد الإسلام والشعب الفلسطيني المظلوم في قضية غزة. ولا ينبغي للعالم الإسلامي أن ينسئ في معاملاته ومعادلاته وتحليلاته من وقف ضد الشعب الفلسطيني ويمارس الضغوط على هذا الشعب المظلوم ولا يقتصر الأمر على الكيان الصهيوني فقط"، وفق ما نقلت وكالة أنباء "إرنا" الإيرانية.

التصعيد اللفظي لا يعدو أن يكون مزادة على دول إقليمية تعمل ما وسعها لتخفيف وقع الحرب عن الفلسطينيين

وكان الرئيس التركي قد شن هجوما كبيرا على إسرائيل والغرب بعد أن مال إلى الهدوء والتريث في البداية تجنباً لإشارة التوتر مع إسرائيل لحسابات اقتصادية.

وقال أردوغان السبت خلال تجمع جماهيري حاشد لنصرة فلسطين في إسطنبول "إسرائيل ترتكب بشكل واضح جرائم حرب منذ 22 يوماً، والآن ما إسرائيل سنعلم للعالم برمته أنك مجرمة حرب، ونقوم بالتحضير لذلك".

وأوضح أن الزعماء الغربيين لا يدعون إسرائيل حتى إلى وقف إطلاق النار، فضلاً عن إبداء ردود فعل على هذه الجرائم.

واستشهد أردوغان بابايت للشاعر محمود درويش، يقول فيها: "منكم النار ومننا الحجر، منكم السيف ومننا دمننا، منكم الفولاذ والنار ومننا لحمنا، اسحبوا سواعلكم من وقتنا وانصرفوا. فأخرجوا من قفحننا.. من ملحنا.. من جرحنا.. من برئنا.. من بحرنا. فخذوا حصنكم من دمننا وانصرفوا".

ولا يستبعد أن يغير الرئيس التركي خطابه في حال حصلت تغييرات كبرى لصالح إسرائيل وبدعم من الولايات المتحدة.

● طهران - دعا المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي الدول الإسلامية الأربعة إلى وقف التجارة مع إسرائيل، بما في ذلك صادرات النفط، رداً على قصصها المستمر على غزة منذ الهجوم الذي شنته حركة حماس.

وينضم خامنئي بالدعوة إلى مقاطعة إسرائيل إلى زعماء التصعيد اللفظي في الدول العربية والإسلامية الذين ظلوا يطلقون التصريحات من دون أي خطوة عملية من ذلك تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان واتهاماته وتحذيراته لإسرائيل والغرب.

ويرى مراقبون أن هذه التصريحات لا تعدو أن تكون مزادة ومحاولة للتمايز عن دول عربية وإسلامية أخرى تعمل ما في وسعها لتخفيف وقع الحرب عن الفلسطينيين عبر مختلف القنوات الدبلوماسية، في ما يكتفي المزايدون بالمراقبة وإطلاق التصريحات.

ويعزز موقف خامنئي توقعات المراقبين الذين استبعدوا تدخل إيران في الصراع. وسبق وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خامنئي عندما دعا عقب لقاء مع نظيره التركي هاكان فيدان إلى "مقاطعة المنتجات الإسرائيلية"، معتبراً أن عليها "ألا تتردد" في قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل التي تخوض حرباً دامية مع حركة حماس الفلسطينية.

وقال، وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء "إرنا" الرسمية بالفارسية، "واجبنا الأول في الدول الإسلامية والعربية مقاطعة المنتجات الإسرائيلية"، مضيفاً "لا يجب أن يكون هناك تردد في وضع حد للعلاقات الدبلوماسية مع هذا النظام المجرم".

واكتفى وزير الدفاع الإيراني محمد رضا أششتياني الأربعة بتحذير "بعض الدول الأوروبية التي تساعد" إسرائيل "من إشارة غضب المسلمين"، وكانت إيران رجحت بهجوم حماس، لكنها نفت أي انخراط لها فيه.

واتهم البيت الأبيض إيران بـ"تسهيل" الهجمات على القوات الأميركية في الشرق الأوسط على خلفية الحرب بين إسرائيل وحماس.

وأعلنت الولايات المتحدة الجمعة مروحة جديدة من العقوبات تستهدف شبكات تمويل حماس ومصادر دعمها في إيران.

وأصاب موقف إيران حماس بالخيبة ما دفع القيادي في الحركة موسي أبومرزوق إلى توجيه اللوم لحزب الله ومن ورائه إيران.

وقال خامنئي خلال لقاء مع طلاب في طهران "على الحكومات الإسلامية

البرهان مستعد للتضحية بأخر جندي في سبيل البقاء

تمسك البرهان بالحسم العسكري يدفع المؤسسة العسكرية إلى المزيد من الخسائر



خسائر الجيش تفقد البرهان أعصابه

حرباً خلّفت أكثر من 5 آلاف قتيل، فضلاً عما يزيد على 5 ملايين نازح ولأجّ داخل البلاد وخارجها، وفق الأمم المتحدة.

وستلقي التطورات الميدانية بظلالها على محادثات جدة، لأن قوات الدعم السريع تدخلها معها مكاسب عسكرية غنمتها أخيراً، ما يمكنها من إسماع الطرف الآخر كلمتها السياسية خلال المفاوضات، أو على الأقل عدم الرضوخ لمطالب الجيش، وإظهار مناعة شديدة تجاه الضغوط التي قد تمارس عليها.

والأحد، أعلنت السعودية استئناف المحادثات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مدينة جدة، برعاية الرياض وواشنطن.

وحثت السعودية كلا من الجيش والدعم السريع على وقف القتال واستئناف ما تم الاتفاق عليه في إعلان جدة و"الالتزام بحماية المدنيين في السودان".

وقالت وزارة الخارجية السعودية إن المملكة "تؤكد حرصها على وحدة الصف وأهمية تخليب الحكمة ووقف الصراع لحقن الدماء ورفع المعاناة عن الشعب السوداني"، وتامل "التوصل إلى اتفاق سياسي يتحقق بموجبه الأمن والاستقرار والازدهار للسودان وشعبه الشقيق".

حقّل نفط ينتج ما بين 10 و12 ألف برميل يوميا تمثل معظم إنتاج السودان النفطي الشحيح والمتضائل. ومنذ أن غادر الخرطوم يسعى البرهان إلى الإحياء بأنه ما يزال مسيطراً على الوضع من خلال القيام بزيارات ميدانية لبعض المواقع أو من خلال الزيارات الخارجية.

وبعد الزيارة الأولى إلى المنطقة العسكرية بأم درمان، قام البرهان بجولات خارجية شملت عدداً من الدول بينها تركيا ومصر وقطر، وشارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في سبتمبر الماضي.

وأفاد البيان بأن البرهان "أكد استمرار القوات المسلحة في معركة الكرامة حتى دحر التمرد (الدعم السريع)".

وأشار رئيس مجلس السيادة السوداني إلى أن "القوات المسلحة ذهبت إلى منبر جدة بالسعودية وفق ما اتفق عليه سابقاً بخروج التمرد من أحياء المدنيين والمراقب الحكومية والخدمية والشوارع".

وأردف "إذا رفض التمرد السلام والمضي في الحلول السلمية فلا حل سوى الحسم العسكري".

ومنذ منتصف أبريل الماضي، يخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع

مدن السودان من حيث الكثافة السكانية، ليزيد ذلك من إحراج موقف الجيش في المفاوضات الجارية في جدة منذ الأحد. ويشكل التقدم الذي تحرّزه قوات الدعم السريع على أكثر من جبهة ومنطقة إستراتيجية عنصر ضغط إضافي على قيادة الجيش. لكن بدلاً من الاستمرار في مسار السلام وتقديم التنازلات الضرورية لإنجاحه، فإن البرهان يسير في اتجاه عكسي تماماً بالرهان على الحسم العسكري، وهو خيار قد ينتهي به إلى هزيمة مدوية، خاصة في ظل تراجع إمكانيات الجيش وقدراته وعجزه عن الصمود بوجه قوات الدعم السريع.

ولا يستبعد المراقبون أن تضطر سياسة الهروب إلى الأمام التي يسلكها البرهان قيادات داخل الجيش أو فصائل إلى التحرك لوقف هذه المغامرة ومنع خسائر جديدة للمؤسسة العسكرية.

وقالت قوات الدعم السريع الاثنين إنها انتزعت من الجيش السيطرة على مطار بليلة في ولاية غرب كردفان، وقال عمال في حقْل نفط إنه تم إجلاؤهم بسبب الهجوم.

وتقع منطقة بليلة على بعد 55 كيلومتراً جنوب غرب الفولة عاصمة ولاية غرب كردفان، ويوجد في المنطقة

● الخرطوم - جند رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان الثلاثاء تلويحه بخيار الحسم العسكري في مواجهة قوات الدعم السريع، في وقت يقول فيه مراقبون إن البرهان لو كان يقدر على الحسم العسكري ما تأخر عن ذلك منذ أشهر، وإنه يريد أن يخوض الحرب إلى آخر جندي من أجل بقائه في السلطة دون اعتبار لحجم الخسائر في الجيش. ويتزامن هذا التهديد مع انتكاسة كبيرة للجيش السوداني أمام قوات الدعم السريع التي راكمت الكثير من المكاسب الميدانية في أكثر من واقعة عسكرية، ما يظهر أن كلام البرهان عن الحسم العسكري كلام دعائي خاصة أن قائد الجيش السوداني عاجز عن العودة إلى الخرطوم المقر الرسمي لأي سلطة في السودان.

وقال البرهان إن قوات الدعم السريع "إذا رفضت السلام فلا حل سوى الحسم العسكري".

جاء ذلك خلال مخاطبة البرهان ضباطاً وجنوداً بمنطقة وادي سيدنا العسكرية بأم درمان غربي العاصمة الخرطوم، وفق بيان صادر عن الجيش السوداني.

وتعد هذه الزيارة الثانية للبرهان إلى منطقة وادي سيدنا قادماً من بورتسودان (شرق)، بعد أول زيارة أجراها في 24 أغسطس الماضي إثر خروجه من مجمع قيادة الجيش في الخرطوم لأول مرة منذ بدء الحرب مع قوات الدعم السريع في 15 أبريل الماضي.

المكاسب الميدانية المتزايدة لقوات الدعم السريع تظهر أن كلام البرهان عن الحسم العسكري كلام دعائي

وحققت قوات الدعم السريع المزيد من المكاسب الميدانية خلال الأيام الماضية بسيطرته على مطار بليلة غربي العاصمة، والذي كان الجيش قد حوله إلى مطار حربي في الصراع المستمر منذ أبريل الماضي، بعد أن كان مخصصاً لخدمة شركات النفط.

وجاء التقدم بعد أيام قليلة من سيطرة قوات الدعم السريع على نيالا، ثاني أكبر

المشهد الإقليمي يضغط على القاهرة لمواصلة سياسة الاقتراض

الخارجية، وتجذ نفسها الآن أمام ظروف إقليمية مضطربة، ما يجعل هناك حاجة إلى الانفتاح على مؤسسات دولية يمكن أن تسهم في تقديم يد العون.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الحكومة عليها إثبات أن طبيعة القروض التي تحصل عليها يتم توجيهها في مسارات تعود بشكل إيجابي ومباشر على المواطنين.

وشهدت جلسة البرلمان التي عقدت يوم الاثنين جدلاً بين نواب الموازنة الموافقين على القرض، وبين نواب المعارضة الرافضين له وطالبوا الحكومة بالمزيد من الشفافية حول إيراداتها ومصروفاتها، وقالوا إنها مصابة بمرض "متلازمة الاقتراض".

التصورات الاقتصادية وجدواها، أبرزها ما دار داخل أروقة جلسات الحوار الوطني، وعبر تسليط الضوء على برامج المرشحين لانتخابات الرئاسة المزمع إجراؤها ديسمبر المقبل.

وتدرك القاهرة حجم الصعوبات التي يجابهها الاقتصاد جراء تأثيرات الحرب الدائرة في غزة وإمكانية أن تكون لذلك تأثيرات سلبية على المنطقة، حال اتسعت رقعة الصراع، ولذلك فتأمين الموارد من العملات الأجنبية عملية مهمة.

وأكد رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد (ليبرالي) سليمان وهدان أن الحكومة تراجع عن الكثير من القروض تحت الضغوط الشعبية وما تسببه من أزمات أكبر على مستوى حجم الديون

الاقتراض إلى الملفات المحددة، ويتخوفون من توجيه بعض القروض لسد أوجه الاحتياج للعمليات الصعبة، وفند نواب معارضون في البرلمان أوجه القصور التي يمكن تلخيصها في ملفات الصحة والتعليم من دون الحاجة إلى الاستدانة من الخارج.

وخففت الحكومة من توجهاتها القائمة على الاقتراض مؤخرًا، وشهد المشهد السياسي نقاشات حول طبيعة



سليمان وهدان

الحكومة تراجعت عن

الكثير من القروض تحت

الضغوط الشعبية

ووافق البرلمان المصري الاثنين على اتفاقية قرض قيمته 500 مليون دولار من بنكي دويتشه الألماني والمؤسسة العربية المصرفية لصالح وزارة المالية بضمنان المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، بهدف تمويل وإعادة تمويل مشروعات مدرجة بالموازنة العامة حتى نهاية العام المالي الجاري.

وقالت وزارة المالية إن القرض سيتم توظيفه لتطوير كفاءة بعض الفصول المدرسية وتجهيز منشآت التامين الصحي، وتطوير نقاط الإسعاف، وشراء وسائل نقل وتأهيل المراكز الطبية المتخصصة. وهي ملفات واجهت الحكومة بسببها اتهامات بالتقصير. ويشكك معارضون في توجيه عوائد

ومع بدء تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية أعلنت الحكومة المصرية عن تنفيذ سياسة ترشيد الاقتراض الخارجي، وحذرت توصيات المؤتمر الاقتصادي الذي عقدهته الحكومة منذ نحو عام من مخاطر الاستدانة لتأسيس مشروعات إستراتيجية.

وضربت الحكومة عرض الحائط بذلك وواصلت الاقتراض على نحو أقل نسبيًا، وبدأ الأمر معبراً عن تصميم على عدم إدخال تعديلات جذرية على توجهاتها الاقتصادية، في وقت تتخوف فيه من عدم استقرار الأوضاع الإقليمية، وانعكاسات ذلك على أوضاع معيشية في حاجة إلى التعامل معها بسبل مختلفة لتوفير العملات الأجنبية.

● القاهرة - تواصل الحكومة المصرية سياستها التي يعتمد جزء منها على الاقتراض من الخارج لتمويل مشروعات تنموية ومحاولة سد العجز في توفير العملات الأجنبية.

وتجاهلت الحكومة اعتراضات عديدة على الاستمرار في النهج الذي تسبب في مراكمة الديون الخارجية والمحلية، وهو أحد أبرز أمراض السياسة الاقتصادية التي توافق على رفضها مرشحون في انتخابات الرئاسة المصرية، وطالبوا بإعادة النظر في مسألة الاستدانة للحد من آثارها السلبية.

مطالبات سودانية برؤية جديدة لمنبر جدة تراعي المتغيرات الداخلية

عن حصارها لمقر الفرقة 15 في الجنينة من كل الاتجاهات.

وقال أحد القادة الميدانيين لراديو دبنقا المحلي إنها أمهلت الجيش بضع ساعات للاستسلام ومغادرة الفرقة، مبينا أنها ستهاجم القيادة في حال عدم الاستجابة، وأوضح أنها طالبت المواطنين بالابتعاد عن محيط الفرقة.

ويقول مراقبون إن النجاحات التي تسطرها قوات الدعم السريع على الميدان، سيكون لها أثر عميق ليس فقط على المفاوضات الجارية في جدة، بل وايضا على مواقف القوى المدنية التي ورغم أنها تبدي ميلا للدعم السريع لكنها لم تعلن عن مواقف واضحة بهذا الخصوص.

وكان الموقف الوحيد الواضح والمعلن من المدنيين هو رفض منح فلول النظام السابق الفرصة للعودة إلى المشهد السوداني، وهو ما يتقاطع وموقف الدعم السريع.

ورجح عرمان الذي يرأس الحركة الشعبية - التيار الثوري الديمقراطي، أن يتكرر ما حدث في زالنجي والجنينة ونيالا في مناطق أخرى، وقال إن ذلك له آثار سياسية واقتصادية وعسكرية عميقة في توازنات الحرب والسياسة.

وقال "الواجب يستدعي من القوى المدنية والعسكرية التعامل بشجاعة مع وضع السودان الحالي وطرح بدائل شاملة تقلل الخسائر البشرية والمادية".



ياسر عرمان
الجيش يحتاج إلى
تحرير نفسه من
النظام السابق

ودعا عرمان إلى ضرورة أن تستند البدائل إلى حماية المدنيين ووقف الانتهاكات وإيصال الإغاثة، إضافة إلى بناء جيش واحد مهني وإطلاق حكم مدني وتحقيق العدالة والمصالحة، علاوة على حل مؤسسات الدولة القائمة الأخرى وبناء أخرى تقوم بإعادة الإعمار وإصلاح الاقتصاد.

ويأمل السودانيون في أن تقود المفاوضات الجارية في جدة إلى رسم خارطة طريق لإنهاء النزاع المستمر منذ الخامس عشر من أبريل الماضي والذي أدى إلى مقتل الآلاف وشرد 5.9 مليون شخص من منازلهم.

وقدرت الخسائر الاقتصادية المباشرة جراء الحرب بأكثر من 100 مليار دولار بحسب بيانات مستقلة. كما توقف أكثر من 400 مصنع عن العمل تماما بعد اندلاع الحرب. وأحدثت الحرب دمارا واسعا في البنية التحتية شمل جزء كبيرا من شبكات المياه والكهرباء والطرق والجسور وغيرها من المرافق الحيوية.

● **الخرطوم -** ترى قيادات في تحالف الحرية والتغيير، الذي يمثل القوى المدنية في السودان، أن هناك حاجة إلى رؤية جديدة لمنبر جدة تراعي المتغيرات الداخلية، في إشارة إلى التطورات الميدانية التي تصب في صالح قوات الدعم السريع.

وعاد طرفا الصراع في السودان إلى طاولة المفاوضات في جدة، بعد تعليقها لنحو أربعة أشهر، وتزامنت هذه العودة مع تحقيق قوات الدعم السريع نجاحات ميدانية مهمة أمام الجيش، وعلى أكثر من جبهة.

ولا تشارك القوى المدنية في السودان في الجولة التي تجري برعاية سعودية وأميركية، لكن أوساطا سياسية تقول إنه من المفترض أن تتخبط لاحقا في المفاوضات في حال تم إحراز تقدم بشأن المحاور الرئيسية المطروحة في علاقة يوقف لإطلاق النار وانسياب المساعدات الإنسانية.

وتوضح الأوساط أن القوى المدنية تنكب حاليا على ترتيب صفوفها، من خلال التحضير لعقد مؤتمر تأسيسي لجبهة موسعة تضم فعاليات نقابية ومجتمعية وحركات مسلحة، استعدادا للمرحلة المقبلة.

وقال القيادي البارز في ائتلاف الحرية والتغيير ياسر عرمان، الثلاثاء، إن منبر جدة بحاجة إلى رؤية جديدة تراعي العوامل الداخلية والخارجية. وأشار إلى أن الجيش يحتاج إلى تحرير نفسه من النظام السابق، متقها الأخير بأنه وراء إشعال الحرب، ويتحمل مسؤولية القتال وتدمير القوات المسلحة.

وأضاف عرمان في منشور عبر حسابه على إكس أن "مجموعة الإسلاميين والفلول الذين يقفون وراء الحرب وتولوا الدعاية الحربية، أقبلوا بتألومون بعد فشل الذريع الذي واجه انقلابهم وحريهم، كما بدأت الاعترافات تتوالى بأن الهجوم على المدينة الرياضية تم بدفع من الحركة الإسلامية لإدخال الجيش في الحرب".

واندلعت الحرب بداية في مقر المدينة الرياضية جنوب الخرطوم، قبل أن تتمدد في جميع أنحاء العاصمة وتنتقل إلى دارفور وكردفان.

وطالب عرمان قوات الدعم السريع بتوagliف وضعها الحالي بالبحث عن حلول إستراتيجية قابلة للاستدامة، ومن خلال الاستفادة من تجربة النظام السابق الفاشلة التي قامت على العنف والقوة والاستهانة بالشعب والديمقراطية.

وسيطرت قوات الدعم السريع، الثلاثاء، على قاعدة الجيش في زالنجي بولاية وسط دارفور بعد أيام على سيطرتها على مقر القوات المسلحة في مدينة نيالا عاصمة جنوب دارفور.

وأعلنت قوات الدعم السريع الأربعاء

توازنات صعبة أمام قمة الرياض الطارئة

دول عربية تواجه معادلة صعبة: بين دعم الفلسطينيين والحفاظ على العلاقة مع إسرائيل



هل سيتفق القادة العرب على الحد الأدنى لإنقاذ غزة

حدثت مناوشات مع إسرائيل أو ضد حماس، أو مع المقاومة وضد السلطة الفلسطينية، فقد تجاوزت الكثير من الدول العربية هذه السرديات منذ قيام السعودية بطرح مبادراتها للسلام عام 2002.

ويضيف المتابعون أن وقف الأزمة الإنسانية لها أولوية، وهي الباب الذي يمكن الدخول منه إلى المجتمع الدولي لممارسة ضغوط على إسرائيل للتوصل إلى هدنة كمقدمة لوقف الحرب، ولن تستغرق قمة الرياض في البحث عن انتصارات سياسية وهمية حول العودة إلى السلام وحل الدولتين، لأن الأجواء المشحونة لن تمكن أحدا من الإنصات إلى ذلك بواقعية، إلا إذا كان الهدف تهيئة المسرح لما بعد حرب غزة.

وأكد السفير مهند العلكوك مندوب

فلسطين لدى الجامعة العربية أن القمة الطارئة سترسل رسالة للمجتمع الدولي بأن إسرائيل لا يجب أن تبقى فوق القانون الدولي، وأن تكون هناك معايير عالمية موحدة بعيدا عن سياسة المعايير المزدوجة.

وشدد العلكوك، في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، الثلاثاء، على ضرورة أن يتحمل العرب "المسؤولية مع القيادة والشعب الفلسطينيين في هذه الفترة العصيبة، في وقت يتعرض فيه الفلسطينيون لجرائم الإبادة الجماعية والتجهير القسري والتطهير العرقي، ومحاولات الاحتلال الإسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية".

إسرائيل بها لوقف الحرب وتحجيم تداعياتها، مع تعمد تنتيهاو ومسؤولين إسرائيليين آخرين إطلاق تصريحات تشير إلى رغبة دول عربية في التخلص من حركة حماس، كان ما يقوم به جيش الاحتلال يحظى بمباركة من بعض الدول العربية.

ولتجاوز هذا المطب قام وزراء خارجية بعض الدول العربية بإجراء مشاورات عميقة الأيام الماضية من أجل التفاهم حول الأهداف العاجلة المطلوبة عربيا، وظهرت تجلياتها في اللقاءات التي عقدها وزراء خارجية مصر والأردن والسعودية وفلسطين، على هامش اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة خاص بغزة، ثم في القرار الذي تقدمت به دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مجلس الأمن في الشأن نفسه.

وأجرى وزير الخارجية المصري سامح شكري اتصالاتين هاتفيتين، الأحد، بنظيره الأردني أيمن الصفدي، والسعودي الأمير فيصل بن فرحان، بحث معهم مستجدات التصعيد العسكري، في إطار تنسيق الجهود للتعامل مع الاعتداءات المستمرة ضد المدنيين الفلسطينيين، وسبل إنقاذ هدنة إنسانية فورية تحافظ على أرواحهم، وتخفف من وطأة المعاناة الإنسانية المتفاقمة في القطاع.

ويقول متابعون إن قمة الرياض الطارئة هدفها محدد ويتعلق بوقف قتل المدنيين وفتح الباب لدخول المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح، وليس لديها المجال لمناقشة قضايا مصرية، أو

خلافها بتحرك دولي عاجل لوقف الحرب، وإدانة استهداف المدنيين، وحذر من محاولات التهجير.

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس، السبت، إلى عقد قمة عربية طارئة، لوقف العدوان الإسرائيلي على شعب فلسطين وقضيته، وعمل كل ما من شأنه تمكين سكان غزة من البقاء على أرضهم، وإنهاء الاحتلال.

وتحتاج قمة الرياض إلى مراعاة مجموعة من التشابكات الإقليمية والدولية مع هذه الحرب، لتتمكن من عبور مطالباتها العديدة، وتوصيل رسالة إيجابية للحفاظ على ما تبقى من أمل في دولايل العمل القومي ممثلا في الجامعة العربية، والتي تعرضت لاتهامات عدة حول إصابتها بالشلل وعدم قدرتها على قيادة العمل المشترك.

وأخفقت قمة القاهرة للسلام التي حضرتها وفود من دول عربية وأجنبية في الحادي والعشرين من أكتوبر الماضي في التوصل إلى صيغة للهدنة ووقف الحرب على غزة، ولم تتمكن من إصدار بيان ختامي بسبب تباعد المسافات بين معظم من حضروها، حيث تمسكت الدول العربية بعدم المطالبة بوقف الحرب وتمكين إسرائيل من الدفاع عن نفسها بشتى السبل دون اعتداد بسقوط الكثير من الضحايا الفلسطينيين.

ويبدو صدور بيان عن قمة الرياض العربية عملية ليست صعبة، لأن الخطوط الإنسانية العريضة لا توجد خلافات كبيرة بشأنها، لكن سيظهر التباين في الطريقة التي يمكن مخاطبة

تتعدد في الحادي عشر من الشهر الجاري قمة عربية طارئة في الرياض حول التصعيد الإسرائيلي في غزة، وسط ترجيحات بأن تركز على الشق الإنساني، بدون الاستغراق في بحث الجوانب السياسية، لأن الأجواء المشحونة لا تسمح بذلك.

● **القاهرة -** لم يستطع قادة الدول العربية تاجيل عقد قمة طارئة كثيرا في ظل تصاعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والخشية من اتساع نطاقها الإقليمي، ويات عليهم إيجاد صيغة مناسبة لتوازنات عديدة تبدو مختلفة في المنطقة حاليا، لتخرج قمة الرياض بنتيجة أفضل مما خرجت به قمة القاهرة للسلام وحضرها وفود من دول غير عربية.

وتبقى المعادلة الصعبة هو كيف سيوفق قادة عرب بين عواطفهم مع الشعب الفلسطيني الذي يعاني كثيرا في غزة وبين علاقات ومصالح متزايدة مع إسرائيل، فقد قسّم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو العالم إلى فصيلين، أحدهما للحضارة وزعم أن إسرائيل تمثله ومن لف لفها، والآخر لـ"البربرية" وتمثله حماس وكل من ينتقدون تصرفات إسرائيل ضد غزة.

وتأخذ القمة العربية الطارئة هذه المرة بعدا إنسانيا ملحا أكثر منه سياسيا، لأنه الشق الأشد إزعاجا بعد أن راح الآلاف من المدنيين ضحية الحرب، ويمكن أن تشهد الفترة المقبلة المزيد منهم على الجانب الفلسطيني مع اكتمال الإحتياج البشري، ما يضع عبئا مضاعفا على كامل دول تريد عدم جر الموقف العربي إلى زاوية شعبية.

قمة الرياض تحتاج إلى مراعاة مجموعة من التشابكات الإقليمية والدولية مع هذه الحرب، لتتمكن من عبور مطالباتها العديدة

وتلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية طلبا رسميا من فلسطين والسعودية لعقد دورة غير عادية لمجلس الجامعة على مستوى القمة برئاسة المملكة بالرياض في الحادي عشر من نوفمبر الجاري، وذلك لمبحث العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في غزة.

وكان مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية عقد دورة غير عادية بمقر الأمانة العامة في الحادي عشر من أكتوبر الماضي، طالب

محتجو السويداء يتساءلون: أين بشار الأسد

ظل وضع اقتصادي واجتماعي صعب وتحديات أمنية لا تنتهي. ويقول مراقبون إن الاحتجاجات التي تشهدها مدينة السويداء ذات الغالبية الدرزية منذ نحو ثمانية وسبعين يوما تشكل دالة واضحة على أن الأمور في سوريا مهتزة، ولا تزال تحمل بذور تفجرها.

وخرج العشرات من أهالي مدينة السويداء الأربعاء في مظاهرة جديدة بساحة الكرامة وسط المدينة، رفع خلالها البعض لافتات من قبيل "على درب الحرية نمضي والفساد سننفي"، و"المدارس مانهل للعلم وليست مداجن للبعث".

كما حمل آخرون لافتات ساخرة رسم عليها صورة الرئيس السوري وحملت بيان تنصل من "بشار الأسد وعائلته" على لسان "أسد افتراضي". وأكدت الولايات المتحدة الأربعاء أنها تراقب عن كثب الاحتجاجات المستمرة منذ شهرين في السويداء ودراعا جنوب سوريا وهي تدعم بشكل كامل حرية السوريين في التعبير والتجمع السلمي، بما في ذلك عندما تتم ممارستها سعياً لتحقيق الكرامة والحرية والأمن والعدالة.

حيث أن إيران وروسيا هما المتحكمتان في الوضع هناك وإذا ما قررت طهران فتح جبهة الجولان عبر الميليشيات الموالية لها فإن النظام السوري لن يستطيع الوقوف في وجهها أو الاعتراض.

إذا ما قررت طهران فتح جبهة الجولان فإن النظام السوري لن يستطيع الوقوف في وجهها أو الاعتراض

وليفت النشاط إلى أن هذا الأمر قد يكون خلف خيار الأسد بتجنب الظهور والتوجه بخطابات حادة، كما كان الحال في السابق، حيث أنه يأمل في أن تمر العاصفة التي تشهدها المنطقة دون اضرار تصيبه. ورغم سيطرة النظام السوري بفصل الدعم الروسي والإيراني على معظم أنحاء سوريا إلا أن سلطته لا تزال تعاني حالة من الهشاشة، في

وقالت الوزارة إن لافروف "شدد على الطابع غير المقبول للضربات الإسرائيلية على الأراضي السورية والتي أصبحت متكررة أكثر في إطار الأحداث المتعلقة بقطاع غزة".

وجاء في البيان أيضا أن "الوزيرين شددوا على الخطر الذي تمثله محاولات قوى خارجية تحويل منطقة الشرق الأوسط، في ظل الوضع المتفجر الحالي، إلى ساحة لتصفية الحسابات الجيوسياسية".

ومنذ السابع من أكتوبر، تاريخ هجوم حماس الدامي على إسرائيل، شن الطيران الإسرائيلي عدة غارات في سوريا استهدفت خصوصا مطاري حلب ودمشق، وتعكس الهجمات مخاوف إسرائيل من استغلال إيران المطارين لنقل أسلحة ومعدات عسكرية.

ويخشى السوريون ولاسيما في الجنوب من أن يجدوا أنفسهم ضحية موجة صراع جديدة، في ظل إمكانية فتح الفصائل الموالية لإيران لجبهة الجولان.

ويقول نشطاء إن الأسد لا يمتلك سلطة القرار على الأراضي السورية

من كونه فتح أبواب دمشق أمامها، وبين من اعتبر أن الحديث عن غيابه لا يخلو من مبالغة، حيث أوردت الرئاسة السورية عن عقده عدة لقاءات الشهر الماضي مع بينها مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان.

وبشأن الأحداث في غزة، كانت الرئاسة السورية اكتفت بإصدار بيان يدين الاعتداء الإسرائيلي الذي جرى على مستشفى المعداني في القطاع، وأعلنت عن حداد ثلاثة أيام وتتكيس الأعلام.

في المقابل لم يصدر للرئاسة السورية أي موقف حيال الضربات الإسرائيلية التي تعرض لها مطارا حلب ودمشق، وما نتج عنها من خروجها عن الخدمة. والموقف الوحيد الصادر حيال الضربات الإسرائيلية ذلك الذي صدح به من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الثلاثاء خلال اتصال هاتفي مع نظيره السوري فيصل المقداد.

وبحسب بيان للخارجية الروسية، فقد أكد لافروف أنه "من غير المقبول أن يتوسع التصعيد العسكري إلى سوريا ودول أخرى في المنطقة".

● **دمشق -** آثار عدم ظهور الرئيس بشار الأسد تساقُلات عدة لإسيما في

ظل ظرفية مركبة تمر بها المنطقة، في علاقة بالتصعيد الجاري بين إسرائيل وحركة حماس، وإمكانية أن يتسع نطاقه ليشمل سوريا.

ورفع محتجون في مدينة السويداء الأربعاء لافتات من قبيل "بشار الأسد



الأحداث تتجاوز الأسد

تصعيد الفصائل الشيعية ضد القوات الأميركية استثمار جانبي إيراني في حرب غزة

معركة قديمة هدفها إزاحة الجيش الأميركي عن طريق طهران - بيروت



قوات قليلة لكنها مقلقة لإيران

قوة عديدها بقدرة فائقة على السيطرة على الأجواء واستخدامها في توجيه ضربات مؤلمة لأعدائها.

العراقية على مواجهة الإرهاب. لكن خبراء الشؤون العسكرية يؤكدون احتفاظ القوات الأميركية في العراق رغم

في العراق وهي ردة فعل طبيعية تجاه احتياز الولايات المتحدة وبعض الدول الأوربية إلى جانب الكيان الصهيوني. وتستند إيران في مواجهتها بالوكالة مع القوات الأميركية في العراق وسوريا إلى عدد كبير من الميليشيات من أبرزها حزب الله العراق وحركة النجباء التابعة في تمويلها وتنظيمها وتسليحها بشكل كامل للحرس الثوري الإيراني الذي استخدمها خلال السنوات الماضية في الحرب داخل سوريا والعراق على حد سواء.

وقال أكرم الكعبي الأمين العام للحركة، الأربعاء، إن "المقاومة الإسلامية العراقية قررت تحرير العراق عسكريا وحُسم الأمر"، متوعدا بأن "القادم أعظم". وأضاف عبر منصة إكس "لا توقف، لا مهادنة، لا تراجع".

وعلى صعيد عملي أعلنت الفصائل الشيعية العراقية التي تضع نفسها تحت عنوان "المقاومة الإسلامية في العراق"، الأربعاء، استهداف قاعدة أميركية عند الحدود السورية - العراقية - الأردنية بطائرتين مسيرتين.

وقالت في بيان إن "مجاهدي المقاومة الإسلامية في العراق استهدفوا قاعدة التنف التابعة للاحتلال الأميركي في سوريا، بواسطة طائرتين مسيرتين، وأصابنا أهدافها بشكل مباشر".

وجاء ذلك بعد إعلان وزارة الدفاع الأميركية أن القوات التابعة لها في سوريا والعراق تعرضت للهجمات ثلاثا وعشرين مرة منذ السابع عشر من أكتوبر الماضي.

وأوضح مسؤول كبير في البنتاغون تحدث للصحافيين أن الاستهدافات تمت بواقع أربع عشرة مرة في العراق وتسع مرات في سوريا.

ونفذت الهجمات بواسطة الطائرات المسيرة والصواريخ حسبما أشار ذات المسؤول، مؤكدا أن "الكثير من تلك الهجمات تصدت لها القوات الأميركية بنجاح".

وتتناقض الهجمات جذريا مع الموقف الرسمي للحكومة العراقية التي تدافع علنا عن شرعية الوجود العسكري الأميركي في العراق، مؤكدة أن طبيعة القوات الموجودة استشارية وليست قتالية.

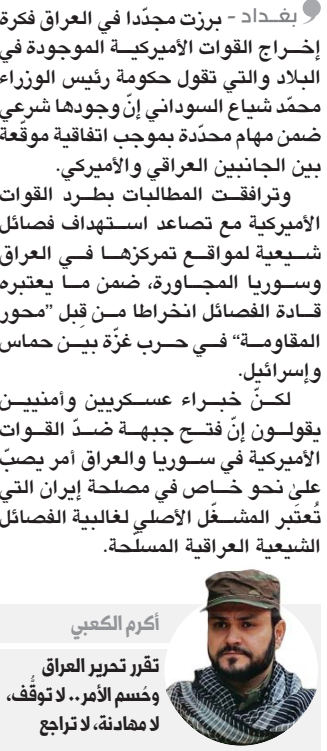
وشارك الجيش الأميركي ضمن تحالف دولي في الحرب التي دارت ضد تنظيم داعش في العراق بين سنتي 2014 و2017، قبل أن يخفض قواته تدريجيا وصولا إلى الإعلان عن سحب

استهداف الفصائل الشيعية التابعة لإيران للقوات الأميركية في العراق وسوريا سابق لحرب غزة بسنوات، ومرتبط بهدف إستراتيجي للإيرانيين يتمثل في إزاحة تلك القوات عن الممر المراد فتحه بين طهران وبيروت عبر الأراضي العراقية والسورية. وإعادة تنشيط الاستهداف في الوقت الحالي يعتبر مجرد استثمار للظرف المناسب.

بغداد - برزت مجددا في العراق فكرة إخراج القوات الأميركية الموجودة في البلاد والتي تقول حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إن وجودها شرعي ضمن مهام محددة بموجب اتفاقية موقعة بين الجانبين العراقي والأميركي.

وترافقت المطالبات بطرد القوات الأميركية مع تصاعد استهداف فصائل شيعية لمواقع تركزها في العراق وسوريا المجاورة، ضمن ما يعتبره قادة الفصائل انخراطا من قبل "محور المقاومة" في حرب غزة بين حماس وإسرائيل.

لكن خبراء عسكريين وامنيين يقولون إن فتح جبهة ضد القوات الأميركية في سوريا والعراق أمر يصعب على نحو خاص في مصلحة إيران التي تعتبر المشغل الأصلي لغالبية الفصائل الشيعية العراقية المسلحة.



ويرى هؤلاء أن التضامن مع قطاع غزة عنوان مناسب لإيران لإعادة فتح معركة بالوكالة كانت قد بدأتها في سنوات سابقة عن طريق الميليشيات الشيعية التابعة لها بهدف خلخلة الوجود العسكري الأميركي في مناطق يوليها الإيرانيون أهمية إستراتيجية كجزء من الممر الطويل الذي يربط بين طهران ولبنان وصولا إلى ضفة البحر المتوسط عبر الأراضي العراقية والسورية.

ومن هذه الزاوية، ينظر الخبراء إلى تصعيد الفصائل ضد مواقع تركز القوات الأميركية باعتباره استثمارا جانبيا في حرب غزة التي لا تخلو بدورها من تحقيق مصالح حيوية لإيران من بينها وقف مسار تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية.

وتردّت قوى شيعية عراقية معروفة بمعارضتها لوجود قوات أميركية في العراق وكانت قد وقعت سنة 2020 وراء

إزاحة الساعدي عن قيادة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

بقلعه من الجهاز إلى إمرة وزارة الدفاع بقرار من رئيس الوزراء الأسبق عادل عبدالمهدي، لكن رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي أعاده سنة 2020 وأوكل إليه رئاسة مكافحة الإرهاب.

ونقل البيان ثناء السوداني على القادة الذين تم تغييرهم، مثنيا "جهودهم طيلة المدة الماضية في خدمة العراق وشعبه والعمل الذي حققوه في أداء الواجبات والمهام الموكلة إليهم"، قائلا إن التغييرات التي أجراها جاءت تماشيا مع "مقتضيات العمل العسكري للمرحلة الحالية وإعطاء فرصة للاستفادة من الطاقات العسكرية كي تاخذ فرصتها".

وأعلن، الأربعاء، في بيان للناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، يحيى رسول عن "تعيين الفريق الركن كريم عبود محمد رئيسا لجهاز مكافحة الإرهاب، بدلا من الفريق الأول الركن عبدالوهاب الساعدي". كما أعلن عن "نقل الفريق الركن احمد سليم بهجت من منصبه كقائد لعمليات بغداد إلى إمرة وزارة الدفاع، وتعيين اللواء الركن وليد خليفة مجيد بدلا منه". وشغل الساعدي منصب نائب قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب منذ 2014 حتى 2019 حيث قاد بنجاح سلسلة من المعارك الضارية ضد داعش. وفي سبتمبر 2019 تم تجديد نشاطه

بغداد - شملت تغيرات أجراها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في قيادة الأجهزة العسكرية، إزاحة عبدالوهاب الساعدي عن رئاسة جهاز مكافحة الإرهاب. والجهاز الذي قام في عهده بإنجازات كبيرة في تعقب الإرهاب وضربه في مرحلة معقدة أمنيا شهدت حربا ضروسا ضد تنظيم داعش. كما أن للساعدي قدرا من الشعبية بسبب انضباطه واحترافيته، غير أن خلافاته مع الميليشيات ومن يدعمها من السياسيين جعلته موضع استهداف ومطالبات مستمرة بإقالته من قبل جهات ذات نفوذ.

مشاكل التعليم تعرقل جهود الكويت لتخريج الكفاءات وتوطين الوظائف

كما أظهر بحث متخصص حول العملية التعليمية في الكويت أن نسبة الرسوب في مادة اللغة الإنجليزية في اختبار القدرات بالجامعة بلغت ثلاثة وستين في المئة من المتقدمين وذلك بسبب عدم قدرة الطالب على توظيف اللغة على الرغم من أنه يتعلم الإنجليزية كلغة ثانية منذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كما أظهر رسوب أكثر من ثمانين في المئة من طلبة الثانوية العامة الحكومية المبتعثين إلى الخارج في أول سنة ابتعاث في مواد اللغة الإنجليزية والرياضيات.

وتم لسنوات طويلة الاعتماد بشكل أساسي على مدرّسين أجانب أغلبهم من مصر وسوريا والأردن. لكن الدولة الكويتية شرعت مؤخرا في الاستغناء عن أعداد منهم في إطار عملية توطين الوظائف أو ما يعرف محليا بـ"التكويت"، والمرتبطة بدوره بتخفيف الأعباء المالية عن الدولة وتعديل التركيبة السكانية التي يعلب عليها الوافدون.

وعلى مدى السنوات الماضية تفرّجت بشكل متلاحق في الكويت قضايا تزوير الشهادات الجامعية، حيث بلغ ما تمّ اكتشافه من شهادات مزورة بضع مئات شاركت في تزويرها شبكة معقدة من المزورين امتدت إلى خارج البلاد وتمكّن عدد من حملتها من الحصول على وظائف مرموقة في مؤسسات الدولة بما في ذلك وزارتا الدفاع والداخلية.

الحالية وذلك بسبب سوء توزيع الكادر التعليمي الذي خلق وفرة في بعض المدارس ونقصا فادحا في مدارس أخرى. ولا تتناسب المشاكل التي يعرّفها قطاع التعليم في الكويت مع ما تخصصه له الدولة من ميزانيات ضخمة لا يتم التصرف فيها بالشكل الملائم.

مشاكل قطاع التعليم في الكويت لا تتناسب مع ما تخصصه له الدولة من ميزانيات ضخمة يذهب جلّها إلى صرف الرواتب

وتكشف تقرير رسمي نشر في وقت سابق أنّ كلفة الطالب الكويتي تعتبر الأعلى في العالم حيث تبلغ ما مقداره 15.5 ألف دينار، مشيرا إلى تجاوز الميزانية السنوية لوزارة التربية مبلغ 7.6 مليار دولار يذهب تسعون في المئة منها إلى صرف الرواتب. وتنعكس المشاكل التي يعرفها قطاع التعليم في الكويت بشكل مباشر على مستوى المخرجات، حيث أشار ذات التقرير إلى تراجع جودة التعليم الابتدائي والرياضيات وتعليم العلوم ما جعل الترتيب العالمي للكويت يتجاوز المئة في تلك المجالات.

إليها مهمة التوعية بخطورة الظاهرة، ووزارة الداخلية ممثلة بإدارة الجرائم الإلكترونية لتعقب الحسابات المشبوهة التي تخل بسير الاختبارات، وفقا لما نقلته صحيفة "الرأي" الكويتية عن مصدر تربوي وصفته بالمطلع. وتنصّب عملية التوعية الموكولة إلى وزارة الإعلام على التنبيه من خطورة ظاهرة الغش في الامتحانات على مخرجات التعليم وسوق العمل، وتستهدف إلى جانب الطلاب وأولياء الأمور مدرء المؤسسات التعليمية وكادرها التدريسي.

وكانت السنة الجامعية قد انطلقت في الكويت على وقع مشكلة أثارها قرار وزير التربية بإلغاء الشعب المختلطة في الجامعة، وذلك تحت ضغط القوى الإسلامية الممثلة في مجلس الأمة (البرلمان) والتي سعت على مدى سنوات لفرض منع الاختلاط بين الجنسين داخل قاعات التدريس الجامعي. وبينما نظرت القوى المدافعة عن الحريات إلى القرار باعتباره ردة كبيرة في الوضع الاجتماعي والحقوق بالبلاد وتنازلا خطرا لقوى التشدد والانغلاق، انتقد مختصون في شؤون التعليم القرار الوزاري واعتبروه خارج سياق الجهود الحقيقية لإصلاح المنظومة التعليمية وانصرافا عن جوهر المشكلة إلى أمور هامشية وسطحية. إلى ذلك شهدت مدارس الكويت حالة من الارتباك مع مستهل السنة الدراسية

الوافدين من الخارج للعمل في البلد والذين يتجاوز عددهم عدد المواطنين الكويتيين.

ويذكر هؤلاء بعدة عشرات واجهها التعليم في الكويت أبرزها عمليات الكشف المتواصل عن قضايا تزوير الشهادات الجامعية، ونجاح كثيرين من حملة للشهادت المزورة في الشرب إلى سوق العمل في عدة مجالات وتمكّن بعضهم من احتلال مناصب حساسة. ويشيرون إلى وجود اضطرابات تنظيمية في تسيير العملية التعليمية على غرار ما شهدته بداية السنة الدراسية الحالية من ارتباك في توزيع المدرّسين الأمر الذي أوجد نقصا في الكادر التدريسي في عدد من المدارس. كما لا يقلل الخبراء من خطر محاولات تسييس التعليم في الكويت وأدلجته من قبل التيارات الإسلامية، وهي الظاهرة التي طفت على السطح مع بداية السنة الجامعية الحالية عندما نجحت تلك التيارات في فرض منع الاختلاط بين الجنسين داخل قاعات الدروس رغم اعتراض قطاعات واسعة من الطلبة والمدرّسين.

وفي إطار التصدي لظاهرة الغش في الاختبارات الدراسية أعلن في الكويت عن تشكيل وزير التربية والتعليم العالي عادل المناع لفريق عمل لمحاربة الظاهرة تحت إشراف وكيل الوزارة رئيس عام الامتحانات، على أن يتم التنسيق مع كل من وزارة الإعلام التي ستوكل

الحدّ من التعويل على الكوادر والكفاءات القادمة من الخارج وتعويضها بكوادر محلية.

لكنّ خبراء في مجال التعليم يقولون إنّ العملية التعليمية في الكويت ما تزال بعيدة عن مسابرة الهدف الطموح الذي تربطه السلطات بهدف أكبر وهو تعديل التركيبة السكانية باتّجاه تقليص عدد

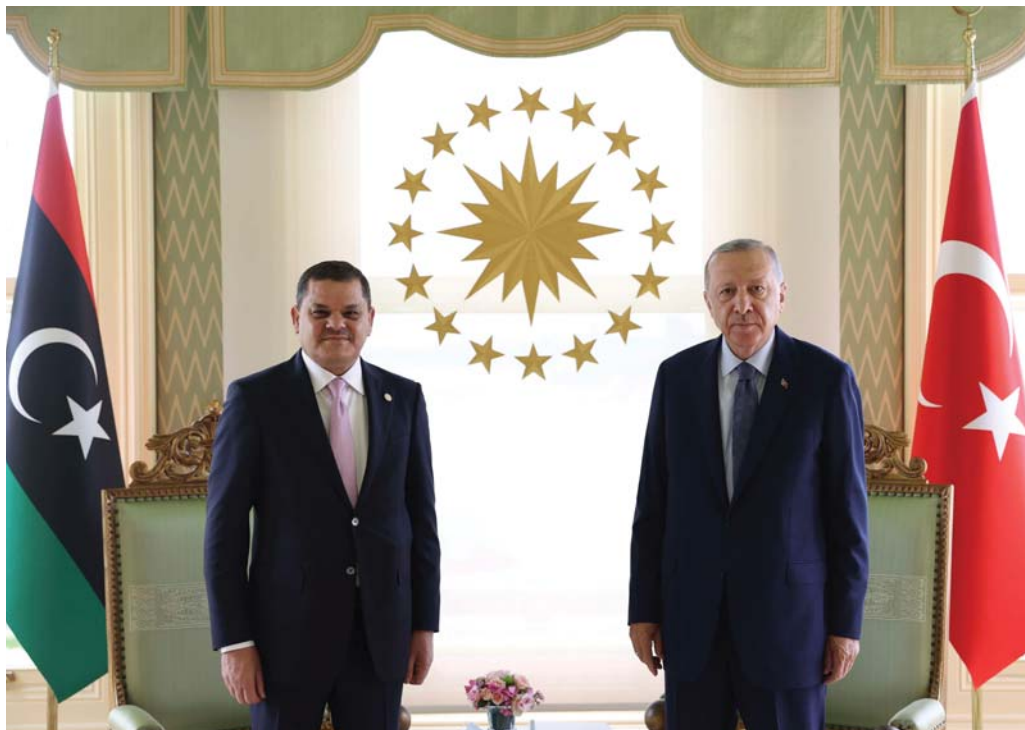
الكويت - تشترك ثلاث وزارات كويتية في تنفيذ مخطط لمحاربة الغش في الاختبارات الدراسية، وذلك ضمن جهود أشمل تبذلها السلطات المشرفة على العملية التعليمية بهدف تحسين مستواها والارتقاء بمحتوياتها وتنمين مخرجاتها حتى تساير مخطط توطين الوظائف الذي يجري تنفيذه ويقوم على



نوعية التعليم قضية مستقبل

تكاله في تركيا بعد أسبوع على زيارة الدبببة: أنقرة تحيي علاقاتها بطرابلس

حرص ثنائي على زيادة مستوى التنسيق الدبلوماسي وتجاوز مرحلة الفتور



اهتمام تركي كبير بالملف الليبي

بالحرب في أوكرانيا وعدم تحمّس البلدين. وبحسب بيان نشرته صفحّة الحكومة على فيسبوك، أكدّ الدبببة وفيدان دعمهما لجهود المبعوث الأممي عبدالله باتيلي لإجراء الانتخابات وفق قوانين عادلة ونزيهة، وتوحيد الجهود المحلية والدولية لتحقيق الانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية في ليبيا. كما تمت مناقشة ملف إعادة إعمار درنة والبلديات المجاورة. ونقل البيان عن فيدان قوله إن تركيا على استعداد للمساهمة والمشاركة في هذا الملف. يحظى الملف الليبي باهتمام كبير من قبل الحكومة التركية خاصة وأن مراقبين يقولون إن تركيا متورطة بشكل كبير في الملف خدمة لمصالحها، وقامت بإرسال مرتزقة خلال السنوات الماضية لدعم قوات حكومة الوفاق السبابة والمليشيات الموالية لها في مواجهة الجيش الوطني الليبي للدفاع عن معاهدة لاستغلال الثروات النفطية الليبية. وكانت تركيا قد استفادت من انسحاب مختلف الدول المؤثرة في الملف الليبي، وخاصة انشغال روسيا

الليبيين في تركيا وإلغاء التاشيرات بين البلدين. وبحسب بيان نشرته صفحّة الحكومة على فيسبوك، أكدّ الدبببة وفيدان دعمهما لجهود المبعوث الأممي عبدالله باتيلي لإجراء الانتخابات وفق قوانين عادلة ونزيهة، وتوحيد الجهود المحلية والدولية لتحقيق الانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية في ليبيا. كما تمت مناقشة ملف إعادة إعمار درنة والبلديات المجاورة. ونقل البيان عن فيدان قوله إن تركيا على استعداد للمساهمة والمشاركة في هذا الملف. يحظى الملف الليبي باهتمام كبير من قبل الحكومة التركية خاصة وأن مراقبين يقولون إن تركيا متورطة بشكل كبير في الملف خدمة لمصالحها، وقامت بإرسال مرتزقة خلال السنوات الماضية لدعم قوات حكومة الوفاق السبابة والمليشيات الموالية لها في مواجهة الجيش الوطني الليبي للدفاع عن معاهدة لاستغلال الثروات النفطية الليبية. وكانت تركيا قد استفادت من انسحاب مختلف الدول المؤثرة في الملف الليبي، وخاصة انشغال روسيا

الثنائية والتطورات السياسية في ليبيا، إلى جانب عدوان قوات الاحتلال على قطاع غزة وسبل دعم الأشقاء الفلسطينيين. وبدأ تكالّة زيارة رسمية لتركيا الاثنين رفقة وفد من المجلس الأعلى للدولة ضمّ النائب الثاني لرئيس المجلس عمر العبيدي وعددا من أعضاء المجلس. وترتبط ليبيا وتركيا بعلاقات قوية ترجمها البلدان إلى اتفاقيات أمنية وعسكرية واقتصادية، أحدثها التوقيع في الثالث من أكتوبر الماضي على مذكرة تفاهم تهدف إلى تطوير المشاريع المتعلقة باستكشاف وإنتاج ونقل وتجارة النفط والغاز الطبيعي. وشهدت العلاقة بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبببة ومجلس الدولة حالة من الاحتقان في الفترة الأخيرة، وصلت إلى درجة منع عدد من أعضاء المجلس من السفر وسحب جوازاتهم من قبل جهاز الأمن الداخلي التابع للحكومة. والأسبوع الماضي، زار الدبببة أنقرة وناقش مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ستة ملفات، من بينها عودة الخطوط التركية ومعالجة مشاكل إقامة

تسعى تركيا في الفترة الأخيرة إلى المزيد من توطيد علاقاتها مع حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، عبر تبادل الزيارات والمشاروات بشأن عدد من الملفات، في خطوة تعكس حسب المراقبين اهتماما تركيا بحماية مصالحها في طرابلس.

أنقرة - يحرص رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالّة في زيارته الأولى لتركيا منذ توليه المنصب على إحياء العلاقات بين مجلس الدولة وأنقرة، التي شابتها بعض التوترات خلال فترة رئاسة خالد المشري، الذي كان معارضا لحليف أنقرة رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبببة. وتواترت زيارات المسؤولين الليبيين لتركيا بعد فترة من الفتور عكسها تراجع مستوى الاتصالات السياسية والدبلوماسية بين الطرفين وغموض الموقف التركي من تحركات البرلمان ومجلس الدولة في الفترة الأخيرة.

ويرى مراقبون أن هذه الزيارة التي تأتي بعد مرور أسبوع على زيارة عبدالحميد الدبببة لتركيا، من شأنها أن تعيد التواصل السياسي والدبلوماسي بين أنقرة وطرابلس. واستقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء، رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا محمد تكالّة في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة، وفق ما أعلنته الرئاسة التركية عبر حسابها على منصة إكس.

تكالّة بدأ زيارة رسمية لتركيا الاثنين رفقة وفد ضم النائب الثاني لرئيس المجلس عمر العبيدي وعددا من أعضاء المجلس

وحضر اللقاء رئيس مجلس الأمة التركي الكبير (البرلمان) نعمان قورتوكوش. ويأتي لقاء أردوغان وتكالّة بعد يوم من جلسة مباحثات مشتركة بين المجلس الأعلى للدولة والبرلمان التركي التي ناقش خلالها الجانبان العلاقات

البعثة الأوروبية تؤكد على الصبغة التشاركية في إعادة إعمار درنة

ليبيا موحدة للاستجابة اللازمة التي خلفتها الفيضانات في شرق البلاد، وإعادة إعمار المناطق المنكوبة. وأعربت البعثة عن تأييدها القوي لدعوة الممثل الخاص للأمم المتحدة في ليبيا عبدالله باتيلي لإنشاء آلية وطنية ليبية موحدة للاستجابة لكارثة الفيضانات المدمرة في شرق ليبيا، وحثت القادة الليبيين للاتفاق على مثل هذه الآلية دعما للشعب الليبي. كما شددت البعثة الأوروبية على ضرورة تنسيق هذه الآلية مع الشركاء المحليين والوطنيين والدوليين لتوجيه جهود الإغاثة الشفافة والقائمة على الحقوق والخاضعة للمساءلة، ومعالجة احتياجات إعادة الإعمار في أعقاب الكارثة. وابدأ المجتمع الدولي والأمم المتحدة في أكثر من مرة قلقا واسعا من تأثير الانقراض المؤسساتي وإجهاضه لخطة إعادة بناء المناطق المنكوبة، بينما يخشى الليبيون من أن تذهب الأموال المخصصة لإعادة الإعمار إلى جيوب المسؤولين، مع فتشي الفساد في كافة القطاعات. ومن المنتظر أن تكون عملية ترتيب إعادة إعمار درنة معقدة جدًا، مع انقسام البلاد بين حكومتين في الشرق والغرب، وتنافس قيادات البلاد على صلاحيات إدارة أموال مشاريع إعادة البناء، حيث أكد كل طرف شرعيته وأحقّيته بالإشراف على إعادة البناء في المناطق المنكوبة. وكان مجلس النواب قال إنه خصص 1.9 مليار يورو لإعادة الإعمار، دون أن يحدد كيفية صرف هذه الأموال، فيما أقرت حكومة الوحدة الوطنية تخصيص نحو 18 مليون يورو لصيانة المدارس المتضررة من الفيضانات في درنة والجبل الأخضر، وأقر رئيسها عبدالحميد الدبببة تخصيص مبلغ 2 مليار دينار (385 مليون يورو)، لصالح صندوق إعمار مدينتي بنغازي ودرنة، بهدف تمويل خطة إعادة إعمار البلديات المنكوبة.

بنغازي (ليبيا) - أكدت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا على ضرورة اعتماد صبغة تشاركية في عملية إعادة إعمار مدينة درنة والمناطق المتضررة جراء العاصفة "دانيال"، داعية إلى إنشاء منصة وطنية منسقة تتولى توجيه الأموال اللازمة لجهود إعادة الإعمار. وانطلق في مدينة بنغازي شرق ليبيا الأربعاء المؤتمر الدولي لإعادة إعمار درنة والمناطق المتضررة من الفيضانات والسيول التي تسببت في تدمير البنية التحتية وانهيار المباني ومقتل الآلاف، وسط مخاوف من أن يعرقل الانقسام والتنافس الحكومي مشاريع إعادة البناء. وقالت البعثة الأوروبية إنها لن تؤيد أي مبادرات لإعادة إعمار درنة والمناطق المتضررة من العاصفة من جانب واحد. جاء ذلك في بيان مشترك مع البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في الاتحاد حول مؤتمر بنغازي الدولي لإعادة إعمار مدينة درنة والمدن والمناطق المتضررة. وأضاف البيان "إننا نفكر في المشاركة بصفة مراقب فقط على المستوى الفني في مؤتمر بنغازي، ولن يشكل حضورنا تأييدًا لأي مبادرات لإعادة الإعمار من جانب واحد". وجدد الدعوة إلى أصحاب المصلحة الليبيين لإنشاء منصة وطنية منسقة بدعم من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، للإفراج عن الأموال اللازمة لجهود إعادة الإعمار على المدى الطويل، وإدارة إعادة الإعمار وتوزيعها بشفافية، مع الإشراف الفعال والمساءلة أمام الشعب الليبي. كما دعا البيان إلى الاقتداء بالمواطنين الليبيين العاديين في جميع أنحاء البلاد الذين أظهروا معاني الوحدة والتضامن والتعاطف عقب الكارثة التي ضربت شرق البلاد. وفي وقت سابق، أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا انضمامها إلى البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في الاتحاد وخارجها المؤيدة لإنشاء آلية

السلطات التونسية تقيل مسؤولين أمنيين بعد فرار إرهابيين من السجن

إلقاء القبض عليه في 2019، فيما تقول مصادر أمنية إنه متورط أيضا في أعنف الهجمات الإرهابية التي مزقت البلاد في العقد الماضي. وقال الناشط السياسي حاتم المليكى "ما حدث سابقة خطيرة للمنظومة السجنية والأمنية، في وقت كان يفترض أن تكون هناك رقابة مشددة على الفارين، وسجن المراقبة يعرف بكونه أكثر سجن فيه رقابة متطورة". وأوضح لـ "العرب"، "لا يجب أن ينظر إلى إقالة الأمنيين كحل للمشكلة، بل هي إجراءات إدارية، والعملية تطرح تساؤلات بشأن طبيعة التهديد الحقيقي لتونس الذي يستوجب صراحة من السلطة ووضوح في الخطاب". ولم يستبعد المليكى "وجود علاقة سياسية بما يحدث، لأنه سبق الحديث عن تهديدات إرهابية قبل العملية". ويعد السجن المدني بالمرناقية من أهم وأكبر السجون في البلاد ويضم أخطر المجرمين الضالعين في قضايا حق عام وإرهابيين. وتحيطه السلطات بحراسة أمنية متسدة، ما يثير الاستغراب حول كيف تمكن السجناء الخمسة من الهرب. وفي السنوات الماضية، أصدر القضاء التونسي أحكاما بالإعدام والسجن بحق العشرات من الإرهابيين، بعد أن وجهت إليهم تهم تتعلق بحمل السلاح ضد الدولة والانتماء إلى جماعات إرهابية، وتهديد أمن البلاد واستقرارها.

واستطرد "ليس بالضرورة عملية محلبة وقد يكون خطط لها منذ فترة طويلة".

ومن بين العناصر الإرهابية التي هربت من سجن المرقابية أحمد المالكى المكنى بـ"الصومالي" الذي يقضي عقوبة بالسجن لـ 24 عاما بعد إدانته في أحداث رواد التي وقعت في فيفري 2014 عندما اشتبكت مجموعة إرهابية متحضنة داخل منزل مع قوات الأمن وأسفرت العملية عن مقتل 7 إرهابيين.



المندّر ثابت

العملية وظفت الكثير من الأموال ولها علاقة بملف الإرهاب

كما خضع الصومالي للتحقيق بشبهة تورطه في اغتيال السياسي المعارض محمد براهيم في العام 2013 وتم خلالها القبض على أربعة عناصر إرهابية وحجز كمية من الأسلحة من بينها سلاح رشاش، بالإضافة إلى عدد من الوثائق والهواتف الجوّالة والشرائح. أما رائد التواتي، أحد الفارين الآخرين، فهو متهم بذبح شرطي عام 2014 في جبال الشعاعني قرب الحدود الجزائرية، وأصدرت محكمة تونسية هذا العام حكما يقضي بإعدامه بعد

ومواجهة قوات الأمن بالسلاح وتهديد أمن البلاد. وأعلنت الوزارة أنّه تم استنفار جميع وحداتها الأمنية من أجل تكثيف البحث والتقصي والتفتيش السريع عن الفارين، بهدف القبض عليهم في أقرب وقت ممكن، كما نشرت صورهم ودعت المواطنين إلى الإبلاغ عن أي معلومات يمكن أن تساعد في عملية اعتقالهم. وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت بأن "الإقالة إجراء روتيني نمطي في مثل هذه الحالات، كما تتم النصحية بصفة مباشرة بمن لهم علاقة بالملف، وما حصل هو إخلال في جهاز المخابرات ما جعل كل هذه العملية بخطورتها تحصل دون دراية أو علم". وقال لـ "العرب" إن "الموضوع يتعلق بإصلاح المنظومة الأمنية، لأنه اتضح أنه يوجد إشكال منذ سنة 2011 ولم تطرح بعد اليات عمل المخابرات"، لافتا "هي عملية تهرّب ومن غير الممكن فرار خمسة عناصر مصنفة إرهابية من سجن عالي الحراسة دون نواطؤ، وفي كل الحالات هناك إخلال بالية الحراسة". وأضاف ثابت "من الواضح أنها عملية وظفت الكثير من الأموال وهي مركبة ولها علاقة بملف الإرهاب ونشاط الجماعات الإرهابية.. هي إعلان حرب ضد السلطة ورسالة قويّة موجهة لمن يمسكون الحكم باننا يمكن أن نطال الدولة في المواقع الأكثر حراسة".

المدني بالمرناقية بفرار خمسة عناصر خطيرة محل أحكام سجنية تتعلق بقضايا إرهابية من السجن المذكور فجر الثلاثاء الحادي والثلاثين من أكتوبر". وتابع أنّه "تم تحسيس جميع الوحدات الأمنية بضرورة تكثيف البحث والتقصي والتفتيش السريع والأكيد قصد القبض عليهم في أقرب الآجال"، داعية كافة المواطنين عند مشاهدتهم أو الحصول على أي معلومات تخصهم التوجه إلى أقرب وحدة أمنية للإبلاغ عنهم أو الاتصال بالأرقام الهاتفية الموضوعة للغرض. كما أعلن رمزي الكوكي، الناطق الرسمي باسم الهيئة العامة للسجون والإصلاح، أن وزيرة العدل ليلي جفال "قررت إعفاء مدير السجن المدني بالمرناقية من مهامه". ومساء الثلاثاء، أعلنت وزارة الداخلية فرار 5 إرهابيين من سجن المرقابية، أكبر سجون تونس وأكثرها حراسة، في حادثة نادرة الوقوع، أثارت جدلا واسعا وتسؤلات بشأن طريقة هروبهم. والفازون الذين يواجهون عقوبات سجنية تتراوح بين الإعدام والسجن المؤبد والاشغال الشاقة، هم من أخطر العناصر الإرهابية الموقوفة، بعد ثبوت تورطهم في عدّة أعمال من بينها جريمة اغتيال المعارضين السياسيين شكري بلعيد ومحمد براهيم في عام 2013،

ولم تتضح بعد تفاصيل عملية الهروب في انتظار نتائج التحقيقات، ما يفتح الباب للتأويلات من بينها وجود نواطؤ داخلي سهل عملية الفرار. وقالت وزارة الداخلية التونسية في بيان إنه "تقرر إنهاء مهام كل من المدير العام للمصالح المختصة والمدير المركزي للاستعلامات العامة التابعين للإدارة العامة للأمن الوطني". وأفادت الداخلية في منشور على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك بأنه "تم إشعارها من قبل إدارة السجن



الأمن التونسي في مواجهة مخاطر الإرهاب من جديد

خالد هديوي

تونس - أقالّت السلطات التونسية، مساء الثلاثاء، ثلاثة من كبار المسؤولين الأمنيين، على خلفية فرار خمسة عناصر إرهابية مصنفة خطيرة من سجن المرقابية غرب العاصمة تونس. وأثارت عملية فرار الإرهابيين تساؤلات عدة حول وجود اختراقات في أجهزة الأمن ساهمت وسهّلت عملية هروبهم، وسط دعوات تطالب بفتح تحقيق.

حزب الله يخذل حماس ويورط السنة في تحمل الهزيمة

سقوط منهج توحيد الساحات وتشبيك الجبهات داخل محور المقاومة



رد دخول

لم يرق مستوى ردّ حزب الله على الهجمات الإسرائيلية على غزة إلى مستوى انتظارات قادة حركة حماس. ويرى محللون أن حزب الله حافظ على قواعد الاشتباك مع إسرائيل في رده الخجول الذي يصفه محللون برفع العتب.



هشام النجار كاتب مصري

كفة إسرائيل على المستوى التقني وحجم القوات وتطور التسليح، ولمنع توسع الحرب عبر دخول أطراف إقليمية بها وإعاقة فتح جبهات من شأنها تشتيت قوات الجيش الإسرائيلي وشغلها عن هدفها الرئيسي وهو إنزال العقاب الجماعي القاسي بغزة والقضاء على الجزء الأكبر من بنية حماس العسكرية وقتل قادتها وعناصرها.

ولم تتحصل حماس على ما كانت تتوقعه من دعم ومساندة من شركائها الجدد داخل محور المقاومة، ولم يرق ما جرى من مناوشات على الحدود إلى مستوى ما تواجهه حماس من أهوال، ولم تهب فصائل المقاومة على محاور مختلفة لندجتها سريعا عبر فتح جبهات تشتت جهد إسرائيل وتخفف الضغوط الكبيرة على حماس ومقاتليها، إلا ضربات دعائية من قبل الحوثيين في اليمن لم تصب إسرائيل باذى.

حزب الله توخى ببراغماتيته الحصول على غطاء سني يسوق اللبنانيين عدم انفراده بقرار وفعل المواجهة مع إسرائيل

حظيت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بإشادة واسعة من كل من الحكومة والشعب في إسرائيل جراء الدعم الهائل على مختلف المستويات الذي قدمته في مرحلة مصيرية وحرجة، وقوبل موقف حزب الله الغامض باستهجان واسع ما دفع قادة من حماس إلى اعتقاده علانية. وأبدى قادة بحركة حماس، بينهم عضو مكتبها السياسي موسى أبو مرزوق، اندهاشهم وخيبة أملهم من خذلان حزب الله لحماس، في ظل حرب كان من المخطط أن يخوضها سوريا على طريقة الاستلهم من تنويع الجبهات في حرب أكتوبر 1973 التي خاضتها مصر وسوريا ضد إسرائيل.

وقلص الحزب الدعم إلى الحد الأدنى في الحرب، ما يُعد أحد الأسباب الرئيسية التي تخول لإسرائيل القضاء شبه الكامل على قوة وعناصر حماس بعد أن تهيات الأوضاع أمامها للانفراد بها. وأراد واضعو خطة عملية طوفان الأقصى استلهم التكتيكات التي انتصرت بها مصر في حرب أكتوبر ليحرز تيار الإسلام السياسي نصراً يحصل به على شرعية القيادة لاحقا، وتخويله تمثيل اليمين العربية والإسلامية. وبلغت كثير من رمزية الاختيار التوقييت (السابع من أكتوبر) عقب يوم واحد من النصر المصري الذي مر عليه

القاهرة - اشترك حزب الله اللبناني بعض الأجنحة العسكرية السننية في إطلاق صواريخ من الجنوب نحو مواقع إسرائيلية، قاصدا توزيع الهزيمة المرتقبة على طيف الإسلام السياسي السني والشيعي كي لا تلصق تبعات العملية التي قام بها الجناح العسكري لحركة حماس في السابع من أكتوبر الماضي بمحور المقاومة وحده. وأزاد الحزب الشيعي الموالي لإيران الذي ليس بحاجة إلى قوة مضافة تسنده مثل قوات "فجر"، وهي الزراع العسكرية للجماعة الإسلامية اللبنانية (فرع الإخوان في لبنان)، أن يورط المسلمين السنة، ولا يحتكر المسؤولية عن الحرب التي دمرت قطاع غزة ويمكن أن تمتد تداعياتها السلبية إلى لبنان ودول أخرى في المنطقة.

ومضت حركة حماس على المنوال نفسه، حيث ناشدت التنظيم الدولي للإخوان نجدها ومساندتها في مازق لم تحسبه جيدا أو تتوقع حجم الخسائر والمدي التدميري الذي يمكن أن تصل إليه ردة الفعل الإسرائيلية. وعقد بعض قادة الإخوان لقاءات غير معلنة مع قادة في حماس هدفها الظاهر مناقشة ما يمكن أن يقدم من دعم لما يُفترض أنه فرعها السابق في غزة، غير الدعم الدعائي والمناصرة الإعلامية. والتقى حمي الجزار مسؤول المكتب السياسي للإخوان (جبهة لندن) مع هشام قاسم عضو قيادة حماس بالخارج في إسطنبول أخيرا لمناقشة تطورات الحرب في غزة وسبل الخروج من المازق ومقدار الدعم المادي الذي تستطيع الجماعة تقديمه خلال المرحلة الراهنة. اختلفت أهداف حماس عن حزب الله في ما يخص اللجوء إلى شركاء بتيار الإسلام السياسي السني، حيث توخى الحزب ببراغماتيته الحصول على غطاء سني يسوق اللبنانيين عدم انفراده بقرار وفعل المواجهة مع إسرائيل.

وبينما يشير تحرك حماس صوب حليفها السابق ومرجعيتها الأصلية (جماعة الإخوان) إلى خيبة أمل كبيرة في حليفها الشيعي الذي قذف بها في قلب المواجهة وعلى خطوط الجبهة وتركها تواجه مصيرها بمفردها. ويبدو الفارق شاسعا بين حجم ومدى استجابة الولايات المتحدة لحليفاتها الإستراتيجية إسرائيل واستجابة إيران وحزب الله لحماس، بالنظر إلى حجم الأموال والسلاح الهائل الذي جرى إمداد تل أبيب به في وقت قياسي. وقامت الولايات المتحدة بتحريك عسكري نوعي في المنطقة بهدف ترجيح

الانهيار المروع في العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية: إلى أين نذهب من هنا؟ (2)



د. ألون بن مثير صحفي أميركي

بمجرد انتهاء الحرب وانقشاع الغبار، فإن أغلبية متزايدة من كلا الجانبين سوف تعترف بحقيقة واحدة لا رجعة فيها. إن التعايش ليس أحد الخيارات العديدة، بل هو الخيار الوحيد، سواء كان ذلك في ظل ظروف السلام أو العداء العنيف الدائم. لقد عاد حل الدولتين إلى الطاولة، لأنه كان دائما الخيار الوحيد القابل للتطبيق. ويجب على الجانبين الآن

أن يواجهوا هذا الواقع المرير. والسؤال الآن هو ماذا قد يحدث الآن بعد أن أصبحت إسرائيل وحماس على وشك الدخول في قتال عنيف على الأرض من شأنه أن يفرض بلا شك خسائر فادحة على الجانبين. وأنا أعتقد بأنه سواء قامت إسرائيل بغزو بري واسع النطاق لغزة، أو توغلت جزئيا في الجزء الشمالي منها، أوواصلت قصفها المستهدف لمعسكرات حماس في حين تسعى إلى قطع رؤوس أكبر عدد ممكن من قادتها، أو ببساطة توقف القتال وتركن على إطلاق سراح أكثر من 200 رهينة، فلن يغير أي شيء بأي شكل من الأشكال النموذج الجديد الذي لا رجعة فيه والذي أيقظ الجانبين بمرارة على وضعهما الراهن البائس وغير القابل للاستمرار. وللتأكيد، فإن الخيار الذي ستختاره الحكومة الإسرائيلية لإنهاء الصراع لن يؤدي إلا إلى تحديد طول الوقت الذي قد يستغرقه ذلك، ومدى الصعوبات في المفاوضات، وشكليات عملية التفاوض ومستوى ضغط الرأي العام والمجتمع الدولي لإيجاد حل، واحتمال وقوع أعمال عنف متقطعة. ولكن أيا من هذه القضايا لن تغير نقطة الانطلاق الأساسية التي تشير في النهاية إلى حل الدولتين، بغض النظر عن عدد العقبات الأخرى التي قد تواجههم.

هناك خمسة إجراءات ينبغي على الحكومة الإسرائيلية، إلى جانب الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، اتخاذها لدفع عملية السلام إلى الأمام. أولا، لا ينبغي لإسرائيل أن تشن غزوا بريا واسع النطاق على غزة، وهو ما من شأنه أن يؤدي حتما إلى دمار هائل والألاف من الضحايا على الجانبين، وخاصة المدنيين الفلسطينيين، ويعرض حياة الرهائن إلى قدر أعظم من الخطر. وأكثر من أي شيء آخر، من الوهم الخطير أن تقترض إسرائيل أن الغزو، بغض النظر عن حجمه، سوف يأسر أو يقتل جميع قادة حماس وكبار نشطاءها ويمنعها من إعادة تشكيل نفسها على الإطلاق كحركة مقاومة وكيان سياسي. إن العديد من قادة حماس لم يعيخوا في غزة منذ سنوات، أو فروا منها مؤخرا. معظم قادة حماس و"جنود المشاة" متفركون في المجتمع المدني وفي مجمع ضخّم من الأنفاق في انتظار الحلفاء البري من أجل قتل وجرح المقات، إن لم يكن الآلاف، من الجنود الإسرائيليين. إنهم يعلمون جيدا أنهم سيبتكون خسائر فادحة ودمارا هائلا، لكنهم لن يخسروا الحرب إلا من الناحية الفنية وأنه لا يزال بإمكانهم إعادة تشكيل أنفسهم بغض النظر عن الخسائر الهائلة التي قد يتكبّدونها.

فإسرائيل ببساطة لا تستطيع القضاء على حركة دينية أو طمس أيديولوجية ما. والاقتراح، كما صرح وزير الدفاع الإسرائيلي يواف جالانت مؤخرا، بأننا "سوف نمحوهم (حماس) من على وجه الأرض" هو وهم. وحتى لو تمكنت إسرائيل من قطع رأس كل من كبار قادة حماس، فسوف تكون مسألة وقت فقط قبل أن ينهض جيل جديد من القادة الفلسطينيين. وإذا أعادت إسرائيل احتلال غزة لمنع حماس من إعادة تشكيل نفسها، فسوف يكون هذا بمثابة جنون محض، ومستنقع لا تستطيع إسرائيل الخروج منه دون تكبد خسائر بشرية فادحة. فضلا عن ذلك فإن إسرائيل سوف تضطر إلى رعاية 2.2 مليون فلسطيني، هذا فضلا عن التمرد المتواصل من جانب المقاتلين الفلسطينيين العازمين على قتل وتشويه الجنود الإسرائيليين، وهو ما من شأنه أن يحول حياة القوات الإسرائيلية إلى جحيم لا يطاق.

إن الرغبة في الانتقام والأخذ بالثأر في عقاب المذبحة التي راح ضحيتها 1400 إسرائيلي أمر مفهوم تماما، وفي أذهان كثيرين فإن الانتقام هو السبيل الوحيد لتخفيف الألم الذي لا يطاق والذي يعيش معه العديد من الإسرائيليين. ولكن الموت الحتمي لمئات من الجنود الإسرائيليين الشباب، إذا قررت إسرائيل غزو غزة، لن يؤدي إلا إلى تفاقم المأساة الوطنية ولن يقدم أي حل. إن موت الآلاف من الفلسطينيين الأبرياء لن يعيد إلى الحياة إسرائيليا واحدا مات على مذبح حكومة خذلت شعبها.

إن المسار الأفضل بالنسبة لإسرائيل يتلخص في مواصلة عمليات القتل المستهدف، وحفظ ماء الوجه، والقيام بتوغل محدود في شمال غزة، وإبقاء زعماء حماس هاربين، وقطع تدفق الأموال، مع التركيز على إطلاق سراح الرهائن. يجب على إسرائيل أن توضح علنا وبشكل لا لبس فيه أن قتالها هو ضد حماس وليس ضد الشعب الفلسطيني البريء. علاوة على ذلك، يتعين على إسرائيل أن تسهل تسليم جميع الضروريات الأساسية، وخاصة مياه الشرب والأدوية والغذاء، وتحت رقابة صارمة من قبل مراقبي الأمم المتحدة، الوعود لتوليد الكهرباء وتغذية المولدات. ولكن بما أن إسرائيل غير قادرة على القضاء على حماس، فإنها لن تتمكن إلا من إضعافها إلى الحد الذي تصبح فيه غير فعالة فعليا، وذلك من خلال توفير البديل الذي من شأنه أن يحسن حياة الفلسطينيين بشكل كبير ويقدم لهم مسارا واعدا للمستقبل.

على إسرائيل أن تتقبل حقيقة قيام دولة فلسطينية وأن تبذل واشنطن والرياض باستعدادها للتفاوض على أساس حل الدولتين

ثانيا، يتعين على إسرائيل أن تتقبل حقيقة قيام دولة فلسطينية وأن تبذل الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية باستعدادها للتفاوض على اتفاق سلام مع الفلسطينيين في الضفة الغربية على أساس حل الدولتين. ولا أتوقع أن تكون الحكومة الإسرائيلية الحالية بقيادة نتنياهو راغبة أو قادرة على تغيير توجهاتها وتحقيق مثل هذه القفزة العملاقة إلى الأمام. ومع ذلك، ربما عجلا وليس آجلا، سوف تنشأ حكومة جديدة في إسرائيل وسلطة فلسطينية جديدة في الضفة الغربية. ينبغي عليهم البدء في الانخراط، تحت رعاية الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، في عملية سلام مصحوبة منذ البداية بعملية مصالحة على الصعيدين، أي من حكومة لحكومة ومن شعب لشعب للتخفيف من الكراهية وانعدام الثقة السائد بين الجانبين.

إن التوصل إلى اتفاق سلام إسرائيلي - فلسطيني في الضفة الغربية الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحسن كبير في مستويات معيشة السكان والشعور المتنامي بالأمن، سوف يكون السلاح الأقوى ضد حماس. وسوف يكون لزاما على حماس أن تختار بين الانضمام إلى عملية السلام من خلال الاعتراف أولا

بحق إسرائيل في الوجود، أو البقاء تحت الحصار. وسوف يدرك الفلسطينيون في غزة جيدا المصير المتغير لصالح إخوانهم في الضفة الغربية ولن يقبلوا باستمرار حياة اليأس والقنوط في غزة. وبما أن حماس تكون هاربة ومواردها مستنزفة لتقديم ما يحتاجه الناس، سوف تتعرض لضغوط شديدة لتغيير اتجاهها، وإلا فإنها ستواجه غضب الناس. وأدعاء حماس بأن الإسرائيليين هم السبب في معاناتهم لن يكون له صدى بعد الآن. وفي التحليل النهائي، فإن إنشاء دولة فلسطينية مستقلة سوف يتعزز ويستمر سلميا من خلال إنشاء اتحاد كوندراي إسرائيلي - فلسطيني - أردني بمجرد إنشاء الدولة الفلسطينية. وفي الواقع، وبالنظر إلى تدخل السكان الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية والقدس وإسرائيل والأردن مع بعضهم البعض والقرب الجغرافي للدول الثلاث وارتباطهم الديني الغريب بالقدس وأمنهم القومي المتشابك، فإنهم معا لا يجعلون ذلك ممكنا فحسب، بل ضروريا أيضا لإنشاء مثل هذا الاتحاد حيث ستتعاون الدول الثلاث في مجموعة من القضايا لخدمة مصالحها الوطنية.

سيقول البعض إن هذا اقتراح ساذج بشكل صارخ، وعلى أي حال، هذا هو الوقت غير المناسب للحديث عن حل الدولتين. وسواء كنت ساذجا أم لا، اتحدى أي شخص أن يقول لي ما هو الطريق إلى الأمام؛ ما هو البديل؛ وإلى أين تتجه إسرائيل من هنا؟ إن المشكلة الفلسطينية لن تخفي ببساطة، إنهم لن يذهبوا إلى أي مكان، وهم اليوم أكثر تصميمًا من أي وقت مضى على تحرير أنفسهم من الاحتلال. ويخشى سعيهم إلى إقامة دولة بدع من المجتمع الدولي بأكمله، بما في ذلك الولايات المتحدة، والمأساة التي تتكشف وعواقبها المروعة التي لا مفر منها جعلت الحاجة إلى حل أكثر إلحاحا من أي وقت مضى. وإذا لم يكن الآن، فمتى؟ ثالثا، يشكل وضع وتطوير برنامج تنمية اقتصادية رئيسي أهمية بالغة للحفاظ على أي سلام إسرائيلي - فلسطيني في الضفة الغربية، والمطلوب الآن هو أشبه بخطة مارشال للضفة الغربية، على أن يتم تمويلها من قبل دول الخليج والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وينبغي أن يكون مثل هذا البرنامج في قلب عملية السلام لتخفيف معاناة الشعب من محنته الاقتصادية. الضفة الغربية في حاجة ماسة إلى بنية تحتية ومدارس ومستشفيات أفضل. ومن شأن مثل هذه المشاريع الوطنية أن توفر فرص عمل لعشرات الآلاف من الشباب العاطلين عن العمل.

علاوة على ذلك، وبما أن اللاجئين الفلسطينيين لعبوا وما زالوا يلعبون دورا رئيسيا في البحث عن حل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، فلا بد من إيجاد إعادة التوطين أو التعويض، وحل هذه القضية وغيرها من القضايا المتصارع عليها، بما في ذلك مستقبل القدس، التي اعاققت مفاوضات السلام في الماضي وما زالت قضايا خلافية. يمكن بل ويجب حلها في الواقع. إن حتمية التعايش والحاجة التي لا مفر منها إلى اتفاق سلام على أساس حل الدولتين، إلى جانب التزام الحكومة الإسرائيلية الجديدة والسلطة الفلسطينية وتصميم الولايات المتحدة على تحقيق هذه الغاية، من شأنه أن يسهل حل هذه القضايا المختلف عليها مهما بدت مستعصية على الحل في هذه المرحلة.



حل الدولتين يجنب الأجيال القادمة صراعا عقيما

قمة بريطانيا بداية جهد عالمي جديد للتوقي من مخاطر الذكاء الاصطناعي

الولايات المتحدة والصين ودول الاتحاد الأوروبي توقع أول إعلان عالمي للتطوير الآمن للذكاء الاصطناعي



إجماع عالمي على تقنين الذكاء الاصطناعي

في ما يسمى "نماذج التأسيس" يجب أن تتراوح بين 80 و100 في المئة. وأوضح معدو الدراسة أن الافتقار إلى الشفافية "يصعب على الشركات معرفة ما إذا كان بإمكانها بناء تطبيقات بأمان تقوم على هذه النماذج، وعلى الأكاديميين الاعتماد على هذه النماذج في أبحاثهم". ولاحظت الدراسة أن معظم الشركات لا تفصح عن مدى المحتوى المحمي بحقوق المؤلف والمستخدم لتدريب نموذجها. كذلك لا تكشف الشركات عن استخدام العمالة البشرية لتصحيح بيانات التدريب، الأمر الذي قد يكون مشكلة كبيرة. وعبر بوماساني عن أسفه لكون "الشركات لا تقدم معلومات عن عدد المستخدمين الذين يعتمدون على نماذجها، ولا إحصاءات عن البلدان أو الأسواق التي تستخدمها".

وشرح معدو الدراسة أن صنّاع السياسات والعاملين في الهيئات الناظمة يستطيعون استخدام مؤشر الشفافية في المستقبل. وأعلنت دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين والمملكة المتحدة وكندا عن رغبتها في ظهور ذكاء اصطناعي أكثر شفافية.

نماذج الذكاء الاصطناعي التي تكاثرت منذ إطلاق تشات جي.بي.تي تفقّر إلى الشفافية في تصميمها، ما يشكل خطراً على التطبيقات التي ترتكز عليها تقنياً. وبين مؤشّر جديد وضعه وأجرى حسابات على أساسه باحثون في الجامعة الواقعة في ولاية كاليفورنيا الأميركية، أن الأكثر شفافية بين النماذج العشرة التي أخضعت للتقويم هو "لاما 2"، وهو نظام ذكاء اصطناعي أطلقته مجموعة ميتا في يوليو الفائت ويمكن إعادة استخدامه. لكن النموذج لا يوفر في الواقع إلا 54 في المئة من الشفافية المطلوبة، وهي نسبة غير كافية مقارنة بما يجب أن يحققه لكي يكون شفافاً، وفقاً لمعدي الدراسة. وأما تشات جي.بي.تي - 4، وهو المنتج الرئيسي لشركة أوبن.أي.أي المؤلفة من مايكروسوفت، فلا تتعدى درجة شفافيته 48 في المئة. وحصلت على مرتبة أدنى نماذج أخرى تلقى رواجاً، بينها "بالم - 2" من غوغل وكلود - 2 من "أنثروبيك" (المؤلفة من أمازون). وأوضح مدير الأبحاث في جامعة ستانفورد ريشي بوماساني في بيان أن درجة الشفافية المطلوب توافرها

"تطوير معاهدة دولية بشأن الذكاء الاصطناعي والتصديق عليها" من أجل الحد من المخاطر "والعواقب الكارثية المحتملة" التي تفرضها الأنظمة المتقدمة على الإنسانية. ويمكن التحدي في القدرة على تحديد ضمانات من دون إعاقة الابتكار لمخبرات الذكاء الاصطناعي وعماققة التكنولوجيا. وقد اختار الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، على النقيض من المملكة المتحدة، مسار التنظيم. وفي الأسبوع الماضي، وافقت شركات عدة مثل أوبن.أي.أي وميتا (فيسبوك وإنستغرام) وديب مابند (غوغل) على الإعلان عن بعض قواعدها الأمنية الخاصة بالذكاء الاصطناعي بناءً على طلب المملكة المتحدة. وفي رسالة مفتوحة موجهة إلى سوناك، أعربت حوالي مئة منظمة دولية وخبراء وناشطون عن استيائهم من عقد القمة بصورة "مغلقة"، مع هيمنة عمالقة التكنولوجيا عليها وحضور محدود للمجتمع المدني. كشفت دراسة أجرتها جامعة ستانفورد ونشرت نتائجها الأربعاء أن

في مجال الذكاء الاصطناعي بناءً على نموذج الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ المسؤولة عن متابعة القضايا المخاضية. وسيجري المبادرات إيلون ماسك رئيس شبكة إكس محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني بعد القمة. وقد شدد ماسك الأربعاء على الحاجة إلى وجود "حكم" في مجال الذكاء الاصطناعي، قائلاً إن التكنولوجيا تشكل أحد "أكبر التهديدات" التي تواجه البشرية. وقال ماسك للصحافيين خلال مشاركته في قمة بليثسلي برك "ما نهف إليه هو إنشاء إطار لفهم أفضل، بحيث يكون هناك على الأقل حكم مستقل يمكنه مراقبة ما تفعله شركات الذكاء الاصطناعي ودق ناقوس الخطر إذا ما كانت لديه مخاوف". وأضاف "أمل في هذه القمة أن يكون هناك (...) إجماع دولي على الفهم الأولي للذكاء الاصطناعي المتقدم". وفي رسالة مفتوحة نشرت الثلاثاء، دعا العييد من "الآباء المؤسسين" لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، مثل يوشوا بنجيو وجيفري هينتون إلى

تتطور تقنية الذكاء الاصطناعي بسرعة هائلة، حيث أثرت وبغيت العديد من جوانب حياتنا الحديثة. ومع ذلك، يخشى بعض الخبراء من إمكانية استخدام التقنية لأغراض ضارة. ومع وجود القليل من القواعد التنظيمية المتبعة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، فقد حذر الخبراء من أن تطوره السريع قد يكون خطيراً.

في لندن - يوفر الذكاء الاصطناعي فرصاً ضخمة ومذهلة في مجالات التعليم والطب وغيرها، ولكنه يمثل أيضاً مخاطر على المجتمعات والاقتصادات والأمن، ما دفع دول العالم إلى البحث عن آليات سلامة. ووقّعت الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ونحو عشرين دولة في بريطانيا، الأربعاء، إعلان بليثسلي من أجل تطوير "أمن" للذكاء الاصطناعي خلال القمة الدولية الأولى حول التطور السريع لهذه التكنولوجيا. ورحب رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك عبر شبكة إكس (تويتر سابقاً) بالإعلان، قائلاً إن "هذا الإعلان التاريخي يمثل بداية جهد عالمي جديد لبناء ثقة الجمهور في الذكاء الاصطناعي من خلال ضمان سلامته". واتفق الاتحاد الأوروبي و28 دولة اجتمع ممثلون عنها في بليثسلي برك في شمال العاصمة البريطانية لندن على "الحاجة الملحة إلى فهم وإدارة المخاطر المحتملة" للذكاء الاصطناعي بشكل جماعي من خلال "جهد عالمي جديد لضمان تطوير الذكاء الاصطناعي ونشره بطريقة آمنة ومسؤولة".

وحدّثت الحكومة البريطانية في تقرير نُشر الخميس من أن "هذه التكنولوجيا التي تثير أملاً كبيرة في الطب أو التعليم، قد تشكل أيضاً تهديداً وجودياً" من خلال زعزعة استقرار مجتمعات، عبر إتاحتها تصنيع أسلحة أو الإفلات من السيطرة البشرية. بعد اليوم الأول (الأربعاء) المخصص للمخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي الأكثر تقدماً، من المتوقع حضور ممثلين سياسيين رفيعي المستوى إلى بليثسلي برك الخميس، ومن بينهم رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين والأمين العام لسلامة المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني وهي الوحيدة التي ستحضر القمة من بين زعماء بلدان مجموعة السبع. وتواصل الحكومة البريطانية في التوصل، على الأقل، إلى "أول إعلان دولي حول طبيعة" مخاطر الذكاء الاصطناعي. وتقترح أيضاً إنشاء مجموعة من الخبراء

التحدي يكمن في القدرة على تحديد ضمانات دون إعاقة الابتكار لمخبرات الذكاء الاصطناعي وعماققة التكنولوجيا

وفي مواجهة الإمكانيات المتزايدة لبرمجيات مثل تشات جي.بي.تي، فإن إعلان بليثسلي يُظهر أنه لأول مرة يجتمع العالم لتحديد المشكلة وإبراز الفرص المتصلة بها"، وفق ما أكدت وزيرة التكنولوجيا البريطانية ميشال دونيلان. وأوصحتت وزيرة البريطانية أن الاجتماع "لا يهدف إلى وضع الأسس للتسريعات العالمية، بل يجب أن يعمل على رسم طريق للمضي قدماً" في المجال. وأضافت من الموقع ذي الرمزية الكبيرة والذي كان يضم مركز فك الشفرات

الطائرات المسيّرة غيّرت مسار الحروب الحديثة

إيرانية الصنع وكبيرة الحجم فإن الطريقة الوحيدة للتصدي للمسيّرات الصغيرة هي التشويش على إشاراتنا اللاسلكية، لأن إسقاطها عن طريق المدفعية المضادة للطائرات لا جدوى منه تماماً في الغالب، لأن هذه الطريقة تحتاج إلى كميات كبيرة من الذخيرة لإصابة هدف صغير للغاية. غير أن الجيش الروسي جيد في الإجراءات الإلكترونية المضادة.

وهو يتوقع أن تواجه أوكرانيا موجة أخرى من هجمات الطائرات الروسية المسيّرة خلال الشتاء تستهدف بنيتها التحتية الحيوية، ويقول إن "أوكرانيا في حاجة بصورة عاجلة إلى تعزيز دفاعاتها الجوية على كل من المدى العالي والمتوسط لحماية نفسها خلال فصل الشتاء".

ويكشف كراشانسكي عن أن لعبة القط والفار بين هجمات الطائرات المسيّرة ووسائل إخفائها رصدها والحماية منها تكون القوات المدافعة -في سعيها لحماية هدف عسكري - قد حولت مسار الطائرات المسيّرة إلى مكان آخر".

نطاق ترددي واسع لرصد أي تغيرات طارئة. ولدى شركة أرونا عشرات السنين من الخبرة في هذا المجال، وفي هذا الصدد يشير كراشانسكي إلى أن "وحدات الشرطة الخاصة استخدمت أنظمة الشركة لتحديد ما إذا كان المجرمون يتواصلون عن طريق موجات اللاسلكي، قبل الشروع في ارتكاب جرائمهم".

ويقول إن التحكم في الطائرات المسيّرة أضاف بعداً جديداً تماماً إلى هذا المجال، وتعتمد الآن مطارات مثل هيثرو بلندن وسنغافورة على أنظمة الدفاع التي تنتجها الشركة، كما شاركت أرونا في جهود التأمين أثناء انعقاد قمة مجموعة العشرين في بالي عام 2020.

وبضيف كراشانسكي أنه يتم استخدام ما بين 30 إلى 40 نوعاً من الطائرات المسيّرة في أوكرانيا، وأصفاً أبرزها بأنه "صوت الحرب الذي غالباً ما يحطم الروح المعنوية للجنود". ويوضح أنه "عادة ما ترافق الطائرة المسيّرة التي تحمل متفجرات مسيّرة أخرى توجهها إلى الهدف". ويقول إن الجنود يجلسون أحياناً فوق دبابة، أو داخل الخنادق أثناء فترات تبدو هادئة من الاشتباكات، غير أن الجنود الآن أصبحوا معرضين على الدوام للقتل بسبب إسقاط المسيّرات قذيفة أو أكثر فوق رؤوسهم مباشرة. وعلى العكس من الطائرات المسيّرة

المسلحة النمساوية، قائلاً "لم يعد بمقدور كل من أوكرانيا وروسيا نشر تشكيلات كبيرة من القوات لشن هجمات، لأن الطائرات المسيّرة للعدو ترصدها في الحال، ومن هنا أصبح ميدان المعركة يتسم بالشفافية، وهو السبب في أن هذه الحرب أصبحت حرب استنزاف بائسة".

الطريقة الوحيدة للتصدي للمسيّرات هي التشويش على إشاراتنا اللاسلكية، لأن إسقاطها عن طريق المدفعية لا جدوى منه

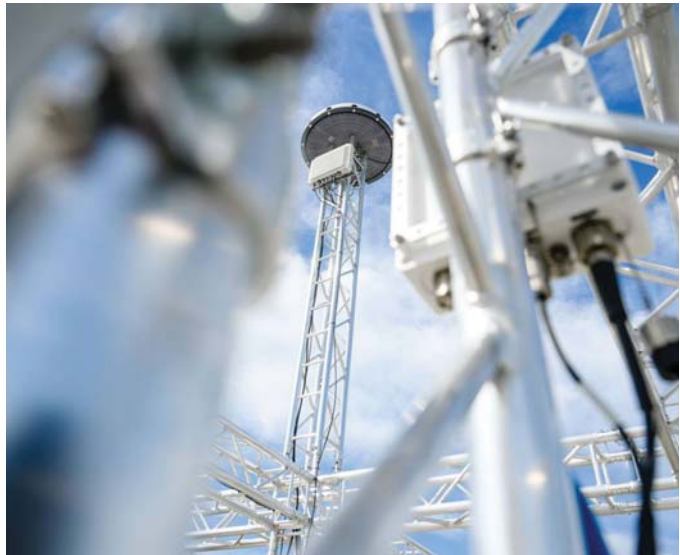
وبالتالي تحاول أوكرانيا أن تحقق مكاسب على الأرض، عن طريق دفع مجموعات قتالية صغيرة تتكون من بضعة دبابات ونحو 24 جندياً. وينقل ريتزر عن خبراء عسكريين أن كييف تخسر كل شهر نحو عشرة آلاف طائرة مسيّرة، في إشارة إلى العدد الهائل من الطائرات دون طيار المستخدمة.

وفي الوقت نفسه يقول كراشانسكي إن الأمر يجعل صد الطائرات المسيّرة الروسية أكثر أهمية، كما أنه من المهم للغاية بالنسبة إلى الدفاع الجوي كقالة القدرة التقنية على مراقبة جميع الموجات الكهرومغناطيسية، في عرض

وبضيف إنه من بين المعدات التكنولوجية المستخدمة في الموقع، صار لتحديد الاتجاه طوله 28 متراً، وهوائيات أخرى بإمكانها رصد المسيّرات، على مسافة تصل إلى 80 كيلومتراً وفقاً لحجمها. ويمكن رصد أي شيء في الهواء تنبعث منه إشعارة، حسبما يقول مدير الموقع الذي يعمل أيضاً كضابط احتياط في الجيش النمساوي، ويؤكد أن أنظمة أرونا تستخدم بنجاح في مختلف أنحاء العالم.

ومن بين الزبائن الذين يزورون مراراً منشأة التدريب هذه ذات التقنيات المتقدمة، أطقم عسكرية من جيوش جميع دول حلف شمال الأطلسي (الناتو)، إلى جانب رجال شرطة وفنيين من محطات الطاقة النووية وتوليد الكهرباء. ويقول كراشانسكي إن "الإهتمام هائل"، ويبدو أن الجميع يدركون خطورة الطائرات المسيّرة التجارية، التي يسهل تحويلها إلى حربية، بحيث يمكنها إلحاق ضرر بالغ بالبنية التحتية في أوقات الحرب وفي غيرها من الأوقات. وفي أوكرانيا التي تدافع عن نفسها ضد الغزو الروسي الشامل، منذ فبراير 2022، يرى الخبراء أن استخدام الطائرات المسيّرة قد غير بشكل جوهري مسار الحرب. ويوضح الكولونيل ماركوس ريتزر، المتخصص في أوكرانيا بالقوات

ويتم شن المئات أو الآلاف من هجمات الطائرات المسيّرة كل يوم في الحرب الأوكرانية، وهو معدل يتجاوز بكثير ما يفترضه معظم الناس، وفقاً لما يقوله كراشانسكي (32 عاماً)، رئيس فرع بالنمسا لشركة أرونا الألمانية للتكنولوجيا المتقدمة، التي تدير واحداً من مواقع الاختبارات القليلة في العالم للطائرات المسيّرة المستخدمة في أغراض الدفاع، بمطار كوتنجرين بالقرب من فيينا.



آليات التشويش أقل كلفة في مواجهة المسيّرات

فرص السلام قبل «طوفان الأقصى» وبعده

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني



الباب لإجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006 والتي أفرزت واقعا سياسيا جديدا انتهى بسقوط الفلسطينيين في فخ الانقسام بعد أن استغردت حماس بحكم قطاع غزة وأعلنت خروج غزة من معادلة حل الدولتين. وأمام هذا الواقع انتهت صلاحية مبادرة السلام العربية، وفشلت معها جميع الجهود الأممية الرامية لإيجاد حل سياسي في المنطقة، وفتح هذا الفشل الباب لفصول متكررة من مسلسل العنف والمواجهات.

تقدم حرب غزة وكل ما يجري فيها من دمار وقصف وتهديد وتهجير للمدنيين سببا آخر سيقلص من حظوظ حصول تقارب سعودي - إسرائيلي في المستقبل القريب، ربما لأن المسؤولين في المملكة يدركون تأثير هذه الحرب على الرأي العام السعودي وعلى استقرار المنطقة ككل، مع احتمال استعاضة دائرة الصراع والذي ينذر بعودة اشتعال بؤر التوتر في اليمن والعراق ولبنان من جديد في حال حركت إيران وكلاهما في المنطقة ردا على اجتياح محتمل لغزة.

قبل السابع من أكتوبر والذي كان بداية الحرب التي تشهدها غزة اليوم، كانت تصريحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد أشارت إلى أن الاتصالات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل برعاية أميركية تقترب من الوصول إلى اتفاق تاريخي، ومجندا في نفس الوقت التأكيد على ربط ذلك بتسوية للقضية الفلسطينية، لتخلق واقعا جديدا في منطقة الشرق الأوسط وتجعل من التطبيع اتفاقا يخدم السلام. لكن الحرب الأخيرة خلطت الأوراق بعد أن ألت حماس عود الثقاب على البنزين واشتعلت جولة جديدة من الصراع الذي من المؤكد أنه قد ألقى بتبعاته على المنطقة الأخرى في المنطقة. فهل ستكون حرب غزة حجر العثرة في طريق التطبيع بين السعودية وإسرائيل؟ أم أنها ستقدم واقعا جديدا سيساهم في إعادة إحياء مبادرة السلام العربية؟

قبل أن تصل حماس إلى حكم قطاع غزة، وعندما كان خاضعا للسيطرة العسكرية الإسرائيلية، تقدمت السعودية عبر الجامعة العربية بمبادرة سلام وضعت ضمن بنودها انسحاب إسرائيل إلى حدود ما قبل حرب يونيو - حزيران 1967 وقبول قيام دولة فلسطينية على أراضي الضفة وقطاع غزة على أن تكون عاصمتها القدس الشرقية، وقدمت المملكة من خلال هذه المبادرة تصوورها للحل الذي يفضي إلى إنهاء الصراع وإنشاء علاقات طبيعية مع إسرائيل. لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي حينذاك أرييل شارون اعتبر أن الانسحاب إلى حدود ما قبل 1967 يعني نهاية إسرائيل، واعتبر هذا الموقف إجهاضا لمبادرة السلام قبل أن تولد.

بالنسبة إلى السعوديين فإن عقارب الساعة قد توقفت عند تلك المبادرة، وهم يصرون على تحقيق اختراق في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية التي تفضي إلى حل الدولتين كشرط أساسي في المضي قدما في مسألة التطبيع، وبالنظر إلى الوقائع التي تجري على الأرض من استمرار للسياسة الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، ومن أحاديث عن محاولات خلق وطن بديل للغزيين فإنه يبدو واضحا بأن بنيامين نتنياهو ليس على استعداد لتلبية شروط السعوديين، ولا للجلوس معهم على طاولة المفاوضات بشروط مسبقة. كان في خطوة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة في عام 2005 فرصة حقيقية لإعادة إحياء اتفاق أوسلو ووضع مبادرة السلام العربية قيد التنفيذ، لكن ذلك الانسحاب لم يتم وفق أجندة تضع في الحسبان تحقيق حلم الفلسطينيين، ولم يقدم اليد الممدودة للحرب من أجل إيجاد تسوية تنتهي بسلام. فتح هذا الانسحاب

مؤسسها كمال أتانورك بالقول إن "الجمهورية التركية باید أمانة. نم مطمئنا".

بدا أنه أصبح وريثا للعلمانية الاتاتورية، لا خصما لها، وأن مشروعه الإسلامي "المعتدل" زاد اعتدالا، بجعله امتدادا لمؤسسة الدولة، لا نقيضا لها؛ أداة للبناء على ما بنى، لا مشروعا للهدم.

لم يعد أردوغان ينظر إلى نفسه على أنه "خليفة" عثماني جديد، حتى وإن لم تغرب الفكرة عن ذهنه كليا. صار يعرف أن ذلك الزمن قد ولى، وأن المنطقة لن تقبله.

صار يعرف أيضا أن القطبية لم تعد تقتصر على تركيا وإيران وحدهما. فهناك أقطاب تقليدية، مثل مصر والسعودية، وجديدة، مثل الإمارات، لا يمكن تجاوزها، بل لا يمكن لتركيا أن تستنهض قواها من دونها.

جانب من المواقف الصادحة التي أعرب عنها أردوغان في مواجهة الجرائم الإسرائيلية ضد غزة، تجاوز دوافع الغزل المجرد مع شعوب المنطقة. سبق له أن جرب الغزل، وفشل. ولكنه بدا مخلصا وحرارا، هذه المرة. فعل ذلك تعبيرا عن وضع جديد، هو أن تركيا عادت لتقف على جسر الروابط الأصلية مع المنطقة. ولقد بدا أن أردوغان مستعدا أيضا للتضحية، ليس بعلاقات تركيا مع إسرائيل، فحسب، ولكن مع الغرب كله أيضا. والإشارات عن "مسؤولية الغرب" في الماسي التي يعاينها الفلسطينيون، ظلت توجه سياستها إلى الولايات المتحدة حصرا.

يدرك أردوغان الآن، أن المجتمع الغربي، لا يستشع أن تكون تركيا قوة إقليمية أو دولية مؤثرة. كما يدرك أن حساباته خاسرة مع الولايات المتحدة وأوروبا، وإنهما كانتا يتمنيان أن يُريهما ظهره في انتخابات مايو الماضي.

الدول العربية، وقواها الإقليمية الرئيسية، اختارت أن تقف على الحياض التام حيال تلك الانتخابات المفصليّة. والسبب كان يتعلق بحقيقة أن تركيا تظل هي ذاتها القوة الإقليمية، كأنها من كان يحكمها، وأن مصالحها وروابطها مع دول المنطقة يمكن أن تعقلن كل شيء في نهاية المطاف. وتاليا لتؤكد أن تركيا باقية معنا، بما نحبه منها وما لا نحبه.

ندد أردوغان بالانتهاكات والجرائم الإسرائيلية، ليجد نفسه يمشي على جسر تلك الروابط، وليعيد تأكيد مكانة تركيا مع محيطها العربي، لا بإسلامها السياسي، بل بإسلامها وحده، وبتاريخ لا ريبه فيه. هذا أمر لا تملك إيران أن تفعله، وهو مكانة لا يمكن أن تحظى بها، لأنها أخذت من دعمها لحماس والجهاد الإسلامي، سبيلا مماثلا لدعم إسلامها الطائفي والمليشياتوي. فعلت ذلك، على حساب جسر الروابط، لا مشيا عليه.

جانب من الأزمة الاقتصادية، عادت أسبابه إلى أن علاقات تركيا الاقتصادية بالمنطقة كانت هي التي تدهورت مع تفاقم "الأدلجة" السياسية في السلطة. تلك الأدلجة جعلت تركيا تتخلى عن أفضل سياسة تبنتها في العقد الأول من سلطة أردوغان، عندما اتبعت مبدأ "صفر مشاكل".

مصر والسعودية والإمارات كان يكفيها ألا تفعل شيئا، ليكتشف أردوغان أن إسلامه، ومكانة تركيا هما الجسر الذي يمكن للمصالح الاقتصادية أن تمشي عليه في الطريق إلينا

تخلّى أردوغان عن هذا المبدأ في علاقاته مع دول المنطقة، فتجمعت من حوله كل المشاكل، من انهيار علاقاته مع أوروبا، إلى انهيار قيمة الليرة التركية.

كان يكفي لمصر والسعودية والإمارات ألا تفعل شيئا، ليجد أردوغان نفسه يدور في فلك مغلق، قبل أن يكتشف أن إسلامه، لا إسلامه السياسي، ومكانة تركيا كقوة إقليمية، هما الجسر الذي يمكن للمصالح الاقتصادية ولعلاقات التضامن والتعاون أن تمشي عليه في الطريق إلينا.

في الذكرى المئوية لنشأة الجمهورية التركية، خاطب أردوغان

تفككت مع إيران، عندما جعلت من الفقه الصفوي ديننا آخر، بخرافاته ومزاعمه وتشويهاته، لا علاقة له بالإسلام. فقد حافظ الإسلام التركي العريض على قربائه الوطنية مع شعوب المنطقة. انحراف المشروع الأردوغاني عن هذه القرابة في العقد الأول من سلطته، ابتداء من العام 2003، لياخذه في مسار أيديولوجي متطرف أراد أن ينظر إلى المنطقة بعين "الإخوان المسلمين". إلا أن العقد الثاني من هذه السلطة، كشف خواء هذه النظرة، وعجزها عن أن تؤسس لعلاقات طبيعية مع شعوب المنطقة.

الإسلام السياسي ذو الوجه العلماني في تركيا، لم يبد صالحا للحياة في المنطقة. من ناحية لأن "الإسلامية" كانوا بلا ميراث عقلاني، ومن ناحية أخرى، لأنهم بدلا من أن يجعلوا مشروعهم امتدادا لمؤسسة دولة، كما هو الحال في تركيا، فقد أرادوا للمشروع أن يكون هو الدولة. تفهم من ذلك لماذا فشلوا في تونس ومصر. ولماذا حكم نظراؤهم في المغرب، لفترتين برلمانيتين من دون أن يكونوا سببا لتداعيات كارثية. فالدولة كانت أقوى من "الجماعة" هناك، وأكثر رسوخا وامتدادا في جذر ولادة الأمة، فلم يبق لجماعة "العدالة والتنمية" إلا أن تؤدي دورها في هذا السياق وتمضي بهدوء. بينما أراد الإخوان في تونس ومصر أن يؤسسوا دولة على نمطهم ومقاسهم، حتى أوشكوا أن يهدموا كل شيء. لم يدرك أردوغان هذا الواقع إلا متأخرا. إلا أنه أدركه في النهاية. ومثل كل إدراك آخر يقتفي أثر دوافعه، فإن شكوك الاتحاد الأوروبي وامتناعاته المديدة عن قبول عضوية تركيا، كانت دافعا أول. في ما شكلت الأزمة الاقتصادية دافعا ثانيا.

علي الصراف
كاتب عراقي



لو شاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن ينظر إلى مكانة بلاده في محيطها الإقليمي، فلن يحتاج إلى جهد ليعرف أنها قوة ذات شأن. بينما لا تملك وزنا موازيا في أوروبا، أو بين أقرانها من الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي.

وفي حين ظلت أوروبا تُعامل تركيا، بما ورثت من ريبة التاريخ، فإن الريبة في المنطقة جمعت الشيء والآخر. جمعت ما نحبه وما لا نحبه، في أن معا. بعيد التاريخ يشير إلى سلطنة عثمانية حفظت الإسلام من التمدد الصفوي الفارسي، وقريبه يشير إلى طغيان وتخلل إمبراطورية كانت توشك على الانهيار، ولكن من دون أن تنهار روابط الإسلام نفسها.

الإسلام السياسي ذو الوجه العلماني لم يبد صالحا للحياة في المنطقة لأن «إسلامية» كانوا بلا ميراث عقلاني ولأنهم بدلا من أن يجعلوا مشروعهم امتدادا لمؤسسة دولة أرادوا للمشروع أن يكون هو الدولة

تتنافس بعض دول المنطقة، مثل العراق ومصر والسعودية، على مركز القطب الثالث، بين أنقرة وطهران. ولكن، في حين أن روابط الإسلام



تركيا معنا، بما نحبه منها وما لا نحب



هل تكون الحرب مقدمة لمشهد جديد؟



الجمهورية التركية بأيد أمانة.. نم مطمئنا

قرار مجلس الأمن: جدية الموقف المغربي صمام أمان للاستقرار الإقليمي ونهاية لأسطورة الانفصال



المغرب أولا وأخيرا

الدولية للحفاظ على السلام في منطقة شمال أفريقيا. العقل الإستراتيجي المغربي استطاع بهيئة عالية وأداء سياسي إبعاد قضية الوحدة الترابية عن الصراعات الجيوسياسية المتصاعدة التي يعرفها عالم ما بعد كورونا، ورفض أن يحولها إلى حلبة مفتوحة لتكسير العظام بين القوى العالمية خدمة لمصالح أنية أو ظرفية، وصحيح أن الملف ذو محاولة إقليمية تتداخل فيه مصالح وتقديرات واختيارات العواصم الفاعلة بشكل كبير، لكنه يبقى المنظّم الدولي بفضل المواقف الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف أو النقاش ينظر إلى الحل من زاوية مغربية بقواعد اشتباك دبلوماسية صارمة وفق معادلة جيوسياسية حددتها العاصمة الرباط بجهود إستراتيجي عنوانها العريض: الوحدة الترابية خط أحمر. المغرب كقوة إقليمية صاعدة في غرب المتوسط وشمال غرب أفريقيا له مواقفه السيادية المرتبطة أساسا بأجنداته المتعددة داخليا وخارجيا، فلعبة التوقيت يمارسها المغرب بشكل عبقري لهذا تنق في الدبلوماسية المغربية والعقول والأدمغة في مبنى وزارة الخارجية والمصالح الخارجية الساهرة على صياغة المواقف وسياسات تتماشى مع مصالحنا الوطنية مع تأكيدنا على الثقة الكاملة في قوة وجاهزية مؤسسات الدولة الإستراتيجية في الدفاع عن الأمن القومي المغربي ومصالح الشعب المغربي في كل مكان وزمان، فالمغرب أولا وأخيرا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحارقة ليس وليد اللحظة بل هو نتاج مسار تاريخي وموقف يترجم حكمة الدبلوماسية المغربية والتزامها بالقانون الدولي والجهود الدولية لتثبيت سلام عالمي عادل. المغرب منذ سنوات وهو ينتهج إستراتيجية خفض التصعيد الدبلوماسي لمواجهة محيط إقليمي متوتر بدول فاشلة تنتظر الفرصة المناسبة لخوض مغامرات عسكرية مجنونة لتغطية أزماتها الداخلية، والمغرب لن يسمح بتحويل المناطق الجنوبية لمنطقة تماس جيوسياسي بين الشرق والغرب ولن يتحول إلى ورقة ضغط أو دوميينو في لعبة الروليت الروسي التي يلعبها التحالف الأوروبي/الأميركي ضد روسيا، والأكيد أن المغرب سيتجنب خوض مغامرات دبلوماسية جديدة غير محسوبة العواقب في ظرف داخلي وخارجي حساس وفي وقت يتطلع فيه لتنزيل مقتضيات النموذج التنموي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية من طنجة إلى الكويرة مروراً بالكركرات. المغربية لم تقف يوما موقف المتفرج إزاء أي عدوان يستهدف سلامة الوطن واستقراره أو أمن الشعب المغربي وأمانه، ولذلك فأي محاولة لاستهداف استقرار المغرب فإن إستراتيجية الردع المباشر لها من الجاهزية والقدرة على تحيد أي خطر في أي زمان أو مكان، ولنا في ملحمة الكركرات درس جيوسياسي عميق حيث فرض المغرب قواعد اشتباك جديدة ولن يتوانى في أي لحظة عن تطوير موقف مع ما يستجد من محاولات الطرف الآخر إدخال عناصر مواجهة جديدة قد تنسف كل الجهود

المتوقع المغربي المتقدم جدا في منظومة الأمم المتحدة، والعودة القوية إلى الساحة الأفريقية، والاحتضان الحيادي للملف الليبي، والدور المركزي في الملف الفلسطيني، والنجاح الميهر في معركة توفير لقاح كورونا، وإدارة العلاقات مع الحليف الأميركي بشكل متوازن، وتدبير الموقف بمسؤولية في ملف العلاقات مع إسرائيل، كلها مسارات دبلوماسية ومعارك سياسية انخرط فيها الجهان الدبلوماسي المغربي بقيادة ناصر بوريطة وزير الخارجية والتعاون بإشراف ملكي مباشر وبخطى ثابتة متوازنة لتنزيل الرؤية الملكية المتبصرة وحقق فيها المغرب إنجازات جيوسياسية كبرى بفضل نهج التوازن الإستراتيجي لسياساته بين مطالب الشرق وتحصين مكتسباته مع الغرب. بالعودة إلى التاريخ القريب في حرب الصحراء المقدسة التي خاضتها أسود القوات المسلحة الملكية المغربية بكل شرف وبطولة، وبالرغم من دعم بعض الأصدقاء من دول المعسكر الغربي وحلف الناتو للمغرب في جهوده الحربية والدعم السوفياتي وشركائه في المنظومة الاشتراكية للجزائر وميليشيا بوليساريو ظلت الدبلوماسية المغربية فاعلة في منظمة دول عدم الانحياز ملتزمة بالشريعة الدولية رافضة للانخراط في سياسة المحاور أو أن يتحول المغرب إلى مجرد رقم في معادلات الصراع الشيوعي/الراسمالي مبتعدة عن نموذج شاه إيران أو أنظمة جمهوريات الموز في أميركا اللاتينية وباقي الأنظمة التابعة وراء الستار الحديدي. الحياذ الإيجابي للمملكة المغربية اليوم في العديد من الملفات الدولية

الوطنية لحقوق الإنسان مما يشكل انتكاسة حقيقية وهزيمة نكراء لكل الطروحات الوهمية والحالات الحقوقية المبركة التي ترؤجها ميليشيا بوليساريو في ردهات المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والتي أصبحت متجاوزة قانونيا وأمنيا وسياسيا. قرار مجلس الأمن الأخير تحقّق بفضل الجهود الاستثنائية التي بذلتها مختلف أجهزة الدبلوماسية المغربية والمصالح الخارجية من أجل الترافع الجدي والمسؤول عن قضايا الوطن المقدسة وقضت كل المناورات والمؤامرات التي تستهدف أمن الوطن واستقراره ووحدته في ظل الالتزام الكامل بالرؤية الملكية المتبصرة لنهج عمل الدبلوماسية المغربية كأحد أهم المؤسسات الإستراتيجية المنوط بها الدفاع عن المقدسات الوطنية والحفاظ على المصالح العليا للشعب المغربي، فالمتتبع لصيرورة عمل الدبلوماسية المغربية يجدها تركز على قواعد صارمة مؤسسة لها ولا يمكن بأي حال من الأحوال التفاضل عنها؛ هي قواعد تتمثل في حماية المصالح العليا للمغرب أولا والتزامها بالقانون الدولي والشرعية الدولية واحترام الوحدة الترابية للدول ودعم جهود السلام العالمية والإقليمية والإخراط الجدي والمشاركة الفاعلة في كل الاتفاقيات الإطارية متعددة الأطراف للأمم المتحدة، كقضايا التنمية المستدامة ومكافحة الإرهاب الدولي والجريمة العابرة للحدود والسلم العالمي. بالإضافة إلى أن الإخراط الجدي والفاعل والوازن في الهندسة المؤسسانية للتعاون الدولي والوضع العالمي بعد جائحة كورونا أصبح يفرض على كل دول العالم بما فيها المغرب الالتزام بقواعد أكثر واقعية تفرض تغليب منطق دبلوماسية المصالح على دبلوماسية المواقف التي أصبحت نهجا متقادما مع سقوط جدار برلين ونهاية القطبية الثنائية وبروز عالم جديد متعدد الأقطاب. الدبلوماسية المغربية اليوم تعتمد على "إستراتيجية الفعل" ولا تبني مواقفها على "ردود الأفعال"، وهو ما عودتنا عليه في قضايا مصرية اتخذت فيها مواقف صارمة ببراءة إستراتيجية ورؤية مستقبلية جد متقدمة. طوال ثلاث سنوات ومنذ انتصار الكركرات السياسي والعسكري والاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء، واتفاقيات إبراهيم وأزمة بنطوش مع إسبانيا وردع التدخل الألماني في الشؤون الداخلية للمملكة، والأزمة السياسية مع الاتحاد الأوروبي، والتطويق الإستراتيجي لميليشيا بوليساريو في الاتحاد الأفريقي، ونجاح نهج الفضليات في تثبيت السيادة المغربية على أقاليمه الجنوبية، ومشروع ربط المغرب بطريق الحرير الصيني كشرِك متمين، بالإضافة إلى

المرجعي للحل السياسي انطلاقا من روح قرار مجلس الأمن رقم 1754/2007 وهي السنة التي عرفت اقتراح المغرب لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية . الموقف الروسي الكلاسيكي يمكن تفهمه دون ربطه أو وضعه في سياق التجاذبات الجيوسياسية التي يعرفها العالم منذ بداية الحرب الأوكرانية، في ما الموقف الأمريكي يأتي بعد ثلاث سنوات من الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الأقاليم الجنوبية الذي شكل منعطفا مصيريا في تناول القوى الدولية الفاعلة الأخرى للملف. الموقف الفرنسي يمكن اعتباره جزءا من السلوك الدبلوماسي الفرنسي الدائم تجاه قضية الوحدة الترابية ويمكن قراءته كخطوة فرنسية لخفض التصعيد مع المغرب خاصة بعد الإشارات القوية التي ترسلها الرباط حفاظا على العلاقات التاريخية مع باريس. بالنظر إلى قائمة الدول التي صوتت لصالح القرار، الصين المملكة المتحدة، البانيا، البرازيل، الإكوادور، الغابون، غانا، اليابان، مالطا، وسويسرا، وهي دول استطاعت الدبلوماسية المغربية طوال سنوات بناء مسارات صلبة للتعاون الدبلوماسي وخلق آفاق تنموية واقتصادية معها وفق مبدأ رابح - رابح. الشقيقة للمملكة المغربية تظل أحد أهم الشركاء الإستراتيجيين للمملكة وتعتبر أحد أهم الحلفاء الثابتين في مواقفهم بالنسبة إلى المغرب وتلعب دورا مركزيا في ترسيخ العمق العربي للمغرب بالنظر إلى العلاقات التاريخية والأخوية بين قيادة الإمارات والعاهل المغربي الملك محمد السادس حيث يظل محور الرباط/ أبو ظبي جزءا أساسيا من الأمن القومي العربي الممتد من الخليج إلى المحيط. الغابون الشقيقة هي قاعدة صلبة للإستراتيجية المغربية في أفريقيا وحيث أن العلاقات الثنائية بين الدولتين على مستوى القيادة الجديدة في الغابون والشعب تعتبر نموذجا متميزا للتعاون الإقليمي بين دول جنوب - جنوب . القرار الأممي نبه للوضعية المناهضة التي يعيشها المحتجزون في مخيمات تندوف بطروف لا إنسانية وضرورة أن تقوم منظمات الإغاثة الدولية بالعمل على تمكينهم من المساعدات الغذائية، وذلك لن يتم إلا بالحفاظ على حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وذلك بإحصائهم وضبط أعدادهم، حيث شدد القرار الأممي على ضرورة تمكين المحتجزين من حقوقهم في تأسيس الجمعيات والمنظمات المدنية والتعبير عن الراي. على المستوى الحقوقي أشار مجلس الأمن إلى الخطوات والمبادرات الحقوقية الجادة التي يقوم بها المغرب في الصحراء المغربية ممثلة في الآليات



البزاف شادي عبدالسلام
كاتب ويبحث مغربي

انتصار دبلوماسي جديد للمملكة المغربية تمثل في قرار مجلس الأمن رقم 2703 المتعلق بالحالة في ما يتعلق بالصحراء المغربية وفي نفس الوقت هو تذكير جديد للعالم واعتراف سياسي رفيع المستوى في ظل مناخ جيوسياسي عالمي متقلب زمن الحروب المجنونة والمواجهات العنيفة والاستقطاب المفتوح بين مختلف المحاور بصوابية المقترح المغربي من أجل إنهاء نزاع مفتعل عمر أكثر من خمسة عقود وأثر بشكل كبير على الفرص التنموية التي من الممكن استثمارها خدمة لإزدهار مغرب الشعوب الديمقراطي المفتوح على محيطه القريب والبعيد وسلامه. قرار جديد يكرّس سيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية بعد عقود من المؤامرات الخبيثة والمحاولات البئيسة لفصلها عن وطنها الأم وبعد سنوات من الصراع المفتوح في مواجهة ميليشيا إرهابية تهدد الأمن الإقليمي والاستقرار العالمي خدمة لأجندات هوراي بومدين المتهاككة للنظام العسكري الجزائري، فالقرار الأممي الجديد يأتي في ظل مجهودات استثنائية تبذلها الدبلوماسية المغربية المسلحة بالرؤية الملكية المستنيرة وبتوايت الأمة المغربية في ملف الوحدة الترابية وسط الدعم الدولي المتزايد من نحو مئة دولة عضو في الأمم المتحدة للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، وافتتاح أكثر من ثلاثين قنصلية عامة في كل من العيون والداخلية مع تسجيل عدم الاعتراف من قبل أكثر من 84 في المئة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالكيان الوهمي، وكذلك هذا القرار هو اعتراف صريح بالمجهودات الكبرى التي تبذلها الدولة المغربية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة في إطار النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية الذي حوّل الصحراء المغربية إلى ورش تنموية عملاقة تتجسد فيها العبقورية المغربية وإصرار الشعب المغربي على التنمية والبناء والسلام . قرار مجلس الأمن الأخير عرف تصويت 13 دولة بمجلس الأمن الدولي يوم الاثنين لصالح قرار حول الصحراء المغربية فيما امتنعت دولتان عن التصويت هما روسيا والموزمبيق وهو القرار الذي حمل رقم 2703/2023 والذي يؤكد على الطابع الإقليمي للنزاع المفتعل ويدعو كل الأطراف الإقليمية للعودة إلى مسار الموائد المستديرة لفتح حوار جدي ومسؤول للبحث عن حل سياسي واقعي متوافق بشانه وعادل ومستدام مستند على المعايير السياسية لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كحل وحيد ونهاية للنزاع وذلك بتحديد الإطار

«طوفان الأقصى».. أغرق غزة



حميد زناز
كاتب جزائري
مقيم في فرنسا

السؤال المغيب الذي لا يطرح صراحة حول حركة حماس هو ذلك المتعلق بمدى استحقاقها لـ«مقاومة»، فهل هي حقيقة حركة تقاوم من أجل مصلحة الشعب الفلسطيني في المقام الأول؟ ماذا قدمت هذه الجماعة الإسلامية لسكان غزة منذ أن أخذت الحكم في ظروف انتخابية غامضة سنة 2007؟ هل نشرت العدل



حماس لم تكتف بـ8000 ضحية

الطرق شبانا جاؤوا من كل بلدان العالم ليحتفلوا بعيد الحب والسلام وهم في أغليبيتهم مسلحة دعاة سلام، من اليسار المساند لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته. انقلبت المذبحة التي ارتكبتها حماس في وعي اليهود ولا وعيهم جميعا جرح المحرقة وكان واضحا أن الرد الإسرائيلي سيكون دون حدود. وهكذا أعطت الفرصة للمتطرفين في إسرائيل لتحويل غزة إلى مقبرة جماعية كبيرة بعدما كانت أكبر سجن مفتوح في العالم. لم يكتف خالد مشعل بـ«طوفان الأقصى» الأول الذي أغرق غزة وراح ضحيته ما يقارب الـ8000 فلسطيني، فهو يطالب اليوم بطوفان أكبر يصنع به التاريخ؛ ولم يتردد في الحديث عن النصر الذي حققته منظمته! إذا لم ينفذ من تبقى من الفلسطينيين العقلاء والعرب ووضع حد للنزعات الانتحارية لحماس، قد تتحقق نبوءة المفكر التونسي العفيف الأخضر القائل ذات عام إن منظمة التحرير الفلسطينية ضيعت نصف فلسطين وقد تضاعف حماس نصف الشعب الفلسطيني! من الصعوبة الوصول إلى حل عادل ودائم في الشرق الأوسط دون وضع حد لاحتلال غزة من طرف حماس.

لغزة ووضعتها تحت حكم أصولي لا يختلف في تشده عما هو موجود في إيران وأفغانستان. مثل طالبان والملاي المسلمين جئنا حركة حماس الإخوانية بفرضها الحجاب عليهن وإنشاء شرطة إسلامية ترافق كل صغيرة وكبيرة في حياة الناس الخاصة. اضطهدت الفلسطينيين المسيحيين وجعلتهم ذميين في بلدهم وقد هرب جلهم من غزة إذ منعوا حتى من الاحتفال بأعيادهم علانية. عبر هذا التذكير بشروط حماس المتواطئة مع المال، نحن لا نطلق النار على سيارة إسعاف إذ أصبح كل هذا الإجماع في حق الفلسطينيين باديا للعيان لا تراه سوى عيون قناة الجزيرة المتضامنة مع الإسلام السياسي وعلى وجه الخصوص جماعة الإخوان المسلمين. فليست الجزيرة فحسب بل كل الإعلام الموبوء بالأصولية لا يرى في حماس حركة إرهابية وإنما حركة مقاومة. أما كارثة الكوارث فهي ما ارتكبه يوم 7 أكتوبر الماضي والذي بينت من خلال ذلك العمل الإرهابي الشين أنها لا تعبر أدنى اهتماما لسلامة أهل غزة. ما ارتكبه أفراد حماس في حق مدنيين إسرائيليين وأجانب لا يمت بائي صلة بالمقاومة ولا للإنسانية. لقد قتلوا بأبشع

الحركات التقدمية والليبرالية وقد جاءت حماس أو جـي بها لضرب حركة فتح. ادعاء الانتماء إلى الدين والدفاع عن المقدسات جئنا حركة حماس الإخوانية النظر إليها بعين نافذة خوفا من الاتهام بمعاداة الإسلام أو رفض الحل الإسلامي أو تطبيق الشريعة وهو ما فُتئت تبشر به جماعة الإخوان المسلمين، أم حماس الأيديولوجية، منذ ولادتها سنة 1928 والذي تمكنت من غرسه في نفوس أغلبية الجماهير العربية عن طريق المنظومات التربوية التي قدمت لها من طرف جل الأنظمة العربية على طبق من ذهب، علاوة على وسائل الإعلام المساندة لمشروعها وعلى وجه الخصوص الإعلام القطري وفي مقدمتها قناة الجزيرة. في تقارير كثيرة، ذكرت منظمة العفو الدولية أن حركة حماس كثيرا ما استخدمت الصراع مع إسرائيل لـ«تصفية الحسابات» مع خصومها الفلسطينيين ووثقت المنظمة إعدام الكثير من الأشخاص واعتقال وتعذيب العشرات دون محاكمات. كما تحدثت تقارير أخرى عن حملات وحشية واختطاف وتعذيب وارتكاب جرائم ضد فلسطينيين متهمين بالتعاون مع إسرائيل. لقد انتهكت حماس حقوق الفلسطينيين الدينية والمدنية طيلة حكمها

مبادلة الديون وسيلة مصر لتفادي سداد ودائع الخليج

تفاقم أزمة العملة الأجنبية والسوق الموازية يقوضان الآلية الجديدة



نقص العملة الأجنبية يكبل الاقتصاد المصري

وهي خطوة تؤثر على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر وتعاملات الأجانب بأسواق المال.

29.9
مليار دولار حجم ودائع الدول العربية في البنك المركزي المصري المزمع إدراجها ضمن المبادلة

وتخشى القاهرة من خفض تصنيفها الائتماني مجدداً من جانب وكالة فيتش في نوفمبر الحالي، بعد أن قامت وكالتا "ستاندارد أند بورز" و"موديز" بخفض التقييم إلى المنطقة غير المرغوب فيها مؤخراً لاستمرار أزمة نقص العملة الأجنبية وتفاقم مشكلة الديون.

أوضح خبراء مصريون أن دول الخليج لديها الحق في أن ترفض العرض المصري في الوقت الراهن، لأنه يصعب المشاركة في مشروعات بسعر صرف غير حقيقي، وتشتد دول الخليج ضخ أموال الودائع في مشروعات وأعدة تحقق أرباحا كبيرة.

وتسعى القاهرة إلى تسريع تفعيل الآلية الجديدة، لأنها تفتح الباب أمام تلقي ودائع جديدة، وتنفذها من اللجوء إلى سوق الديون الدولية التي تواجه فيها البلاد عقبات كبيرة بعد تهديدات بشطبها من مؤشر "جي-بي مورغان" لسندات الأسواق الناشئة.

ويترتب على خروج السوق المصرية من المؤشر عدم ثقة المستثمرين الأجانب في صلابة الاقتصاد المحلي وقدرته على التعامل المرن مع التحديات العالمية،

وبرنامج آخر مع إيطاليا، وسيجري استخدام البرنامجين لتمويل 120 مشروعاً إمائياً في البلاد.

أكد خبير الاستثمار المصري عبدالحميد المطري أن أداة مبادلة الديون مقبولة من جانب حكومات دول الخليج، خاصة أنها تتحول من جانب الديون إلى بند الاستثمارات، لكنها ترغب في تقييم قيمة القوة الشرائية بالمقارنة مع الدولار بشكل عادل.

وتوقع في تصريح لـ"العرب" أن تتوسع مصر في مبادلة الديون كضمانة لأموال الخليج وحماية استثماراتهم، وربما يدفع ذلك البعض إلى منح مصر مساعدات جديدة الفترة المقبلة، وهي في الظاهر ودائع لدى البنك المركزي، لكنها في الواقع استثمارات يقابلها امتلاك أصول أو نسب في مشروعات بالسوق المحلية.

وبلغ إجمالي حجم الودائع الإماراتية في البنك المركزي المصري نحو 10.7 مليار دولار، تتوزع بين 5.7 مليار دولار طويلة الأجل، و5 مليارات دولار قصيرة الأجل، فيما سجلت ودائع قطر نحو 4 مليارات دولار، وودائع السعودية 10.3 مليار دولار، وليبيا 900 مليون دولار.

وكي تسرع الحكومة المصرية في تفعيل تلك الأداة، ينبغي عليها إيجاد سعر صرف مرّن للجنيه مع وجود سعر صرف وحيد متاح في القنوات الرسمية فقط، لأن القاهرة لا يمكنها التفاوض مع دول الخليج في هذا الصدد، إذ يصعب طرح سعر صرف يتم على أساسه تنفيذ الصفقات.

قال خبير الاستثمار المصري إبراهيم الحنودي إن الحكومة لديها اهتمام بالغ بتحويل الودائع الخليجية إلى استثمارات، والوقت الحالي هو الأنسب لذلك بالتزامن مع الحجم الكبير لهذه الودائع في البنك المركزي. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أنه ليس من السهولة نجاح هذه الآلية أو تحريكها في الاتجاه الذي تريده السلطات المصرية، مع وجود السوق الموازية للعملة في مصر وبسببها تفاقمّت الفجوة بين سعر الدولار في البنوك والسوق السوداء (الموازية).

ووقعت وزارة التعاون الدولي المصرية مذكرة تفاهم في مجال مبادلة الديون مع الوكالة الصينية للتعاون الإنمائي الدولي من دون الإشارة إلى قيمة الاتفاقية، خاصة مع ارتفاع قيمة ديون القاهرة لـبكين. تقدر ديون مصر للصين بنحو 8 مليارات دولار حتى نهاية مارس الماضي، وفقاً لبيانات البنك المركزي من إجمالي الدين الخارجي للبلاد البالغ نحو 165.4 مليار دولار بنهاية الربع الأول من العام الجاري.

ولدى القاهرة بالفعل برنامجان لمبادلة الديون قيد التنفيذ بقيمة 730 مليون دولار، أحدهما بقيمة 240 مليون دولار مع الحكومة الألمانية، منها 116 مليون دولار وجهت إلى برنامج "توفي"

القاهرة تعتزم الاستعانة بآلية مبادلة الديون لتفادي سداد ودائع الخليج المستحقة على البلاد، نتيجة أزمة شح العملات الأجنبية، والتي بسببها يصعب توفير الكثير من سيولة الدولار اللازمة للوفاء بالمبالغ التي يستوجب دفعها في المدى المنظور.

القاهرة - دفعت عملية صعوبة تدبير العملات الأجنبية، وفي مقدمتها الدولار، ومخاوف تدهور الاحتياطي النقدي الأجنبي لدى البنك المركزي، السلطات المصرية إلى إدراك أهمية وجود نافذة جديدة تمنع نزوح الدولارات المتاحة في حوزتها إلى الخارج، حيث تلوح في الأفق حالة عزوف عالمي عن المخاطرة والاستثمار في أدوات الدين كونها الوسيلة الأسرع لجذب الدولار لبعض الدول.

تتجه مصر نحو اللجوء إلى اتفاقيات مبادلة الديون مع عدة دول مقرضة، خاصة بـلـدان الخليج التي قدمت مساعدات للبلاد والمحتفظة بـودائعها لدى البنك المركزي، بهدف تخفيف أعباء الديون الخارجية للحكومة، وذلك على خطى اتفاقية مبادلة الديون التي وقعتها القاهرة مع بكين أخيراً.

ووفقاً لبيانات البنك المركزي المصري، زاد صافي الاحتياطيات الدولية ليصل إلى نحو 34.97 مليار دولار في نهاية سبتمبر الماضي. تقترب مصر من الحصول على ودائع جديدة لدعم احتياطيات البنك المركزي من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، تمهيداً لإحياء برنامج صندوق النقد الدولي الموقع العام الماضي. تبلغ قيمة الودائع التي يجري الحديث بشأنها نحو 5 مليارات دولار، على أن يجري تحويلها فيما بعد إلى استثمارات على مدار عدة أعوام، أي مبادلة الديون. وثمة اتفاق مبدئي يتضمن تجديد ودائع قائمة للدولتين يحل أجلها العام المقبل، ويتزامن ذلك مع وقت تعاني فيه البلاد من نقص السيولة بالعملية الأجنبية وارتفاع التزاماتها الخارجية، قبل إتمام مراجعة صندوق النقد الدولي المزمع أن تكون في ديسمبر المقبل.



تُعرف آلية مبادلة الديون في ما يتعلق بالودائع بأنها تحويل الودائع المستحقة على الدولة بالعملية الأجنبية إلى العملة المحلية مع توظيفها في مشروعات تنمية في الدولة المدينة، بينما تكون مملوكة للدولة الدائنة بموافقتها. تكمن أهمية هذه الآلية بالنسبة للحكومة المصرية في أنها من الأدوات

الإنتاج السينمائي في المغرب.. صناعة ثقافية واقتصادية أيضا

ثانية للتأهيل في المهن السينمائية والإنتاج السمعي والبصري بمختلف أنواعه، مع التركيز بشكل خاص على الشباب الذين انقطعوا عن الدراسة، ولم يتلقوا أي تدريب مهني خاص، وبالتالي لم يندمجوا في سوق الشغل ودعم فرص العمل.

ويرى العاملون بالقطاع أن فرص العمل التي يوفرها القطاع والحركة الاقتصادية والمردودات من العملة الصعبة، التي ستجنيها البلاد، تستدعي توفير أماكن تصوير بمواصفات خاصة مع ضرورة رهن شارة المستثمر الأجنبي بأسعار مشجعة.

وأجمع مشاركون في ندوة طنجة على أن شراكة الجهات مع المركز السينمائي المغربي، تتيح للمهنيين القيام بدراسة تستهدف بلورة إطار ينظم جميع أوجه الدعم التي يمكن أن تقدمها الجهات لعملية الإنتاج، أو لإحداث أو ترميم القاعات السينمائية على شكل منح أو اعتمادات مالية تخصصها كل منطقة في ميزانياتها للأنشطة السمعية البصرية وخصوصا السينمائية.

وترى الحكومة أن السـكل معني بإيجاد مقاربة تشاركية لضمان حسن تأهيل هذا القطاع الحيوي وتطويرة وإعطاء صناعة السينما أفقا أوسع لـلـمغرب مركز استقطاب إقليمي ودولي.

ودعا مهنيون إلى اتخاذ تدابير تحفيزية على مستوى الجهات لجلب الاستثمار الأجنبي بالتوازي مع الاستثمار المغربي، وإلى تسهيل الإجراءات القانونية لتشجيع النهوض بصناعة السينما، من جهة، والعمل على تجاوز العقبات التي ما زالت تعترض عملية الإنتاج السينمائي في المغرب، البلد الذي شهد في الماضي تصوير فيلم همفري بوغارتس كازابلانكا، من جهة أخرى.

السينمائية ورقمنة وتحديث وإنشاء صالات العرض وتنظيم المهرجانات مع توفير فرص العمل والخبرة للموارد البشرية المحلية العاملة بالقطاع.

كما وضعت الحكومة مشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم المركز السينمائي المغربي لتمكينه من الارتقاء بصناعة السينما وتنمية أنشطتها لكسب الرهانات المرتبطة بالاحترافية والتنافسية والتنظيم.



وفي نفس السياق أكد عزيز غلاي، نائب رئيس جهة الرباط سلا القنيطرة، أهمية الحديث عن السينما كصناعة وليست فقط مكملة للمشاهد الثقافي وما يمكن أن تقدمه للجهة في ما يخص تطوير الإنتاج السينمائي واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، وأن السياحة اليوم تتوقف على السينما كـفـعل تنموي ثقافي تربوي يرسخ الهوية الوطنية، ويعطي إمكانيات للاحتفاء بالمغرب، وللنهوض بالسينما وبالقطاعات المرتبطة بالإنتاج السينمائي في المغرب، أوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بإحداث مراكز تمنح فرصة

وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتشجيع المهن السينمائية لدى الشباب من مختلف جهات المملكة.

وأكد المحلل الاقتصادي إدريس الفينة، في تصريح لـ"العرب"، أن هذه البوادر تدخل في إطار كل التراكمات التي حققها المغرب في هذه الصناعة التي تحتاج إلى دعم أكبر أصلا، خاصة بعد جائحة كورونا التي أثرت كثيرا على الاقتصاد المحلي ولاسيما السياحة التي هي في الأساس مرتبطة بهذا المجال.

واستطاع بعض المنتجين السينمائيين على مدار السنتين الماضيتين إقناع بعض الجهات من أجل المساهمة في تمويل إنتاجهم، ورغم ضعف هذا التمويل التكميلي، فإنه يبقى مشجعا وواعدة.

وفي خطوة مشجعة، قامت جهة درعة تافيلالت بدعم جمعية "لجنة الفيلم" لاستقبال الإنتاج الأجنبي، والبحث عن الاستثمارات في مجال السينما، وهي من يمثل جهة ورزازات في اللقاءات الوطنية والدولية وتساعد المنتجين والمخرجين على إيجاد أماكن التصوير، وجذب استثمارات أجنبية، وتؤكد الجهة استعدادها التام لمساعدة كل من يرغب في العمل بمجال الإنتاج السينمائي خاصة بما توفره من مواقع مميّزة للتصوير.

وأكدت وزارة الاتصال أنها على استعداد لتوفير كل المقومات التي يحتاجها المستثمرون من بنى تحتية وإجراءات قانونية والترويج الملائم بما يجعل صناعة السينما مرة للهوية المغربية، ومساهمة منها في تعزيز التنافسية للانتقال من الرصيد الكمي إلى الإنجاز النوعي.

وكانت الحكومة المغربية قد صادقت في العام الماضي على قانون يحدد شروط وإجراءات دعم إنتاج الأعمال

إلى مناسبات كبيرة للترويج للثقافة السينمائية، واكتشاف المواهب المحلية، فضلا عن تسليط الضوء على المبادرات السينمائية التي يقوم بها الشباب. وأكدت نائبة رئيس مجلس جهة الدار البيضاء - سطات، أسماء بلقرين في مداخلتها على دور الجهات في تنمية القطاع السينمائي، وبيّنت أن هذه الصناعة تلعب دورا هاما في الاقتصاد الجهوي، سواء بخلق فرص الشغل أو التأثير الاقتصادي أو الإشعاع على مستوى المناطق، داعية إلى تعزيز نشاطات التكوين السينمائي في الجهات من أجل دمقرطة ولوج الشباب إلى هذه الصناعة.

وتحدثت بلقرين عن الترويج لأهمية ما تمتلكه الجهات من إمكانيات بغاية جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية،

مصادر تمويل مشاريعهم، تمت دعوة جميع الجهات في المملكة للمشاركة في الندوة، حيث أكد الأمين العام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي يونس بنعكي أهمية الاستثمار في السينما والفنون والإبداع والصناعات الثقافية بمختلف تنوعاتها.

وفي معرض تطرقه إلى توصيات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في دعم الجهات للقطاع السينمائي، شدد بنعكي على خلق فضاءات لعرض الأفلام في مختلف المناطق، وفق جدول زمني منظم ومرن يراعي احتياجات وانتظارات الشباب، خاصة في المدن الصغيرة، والأحياء الشعبية والأرياف.

وشدد بنعكي على ضرورة دعم المهرجانات السينمائية الجهوية، والاستفادة من إرثها الثقافي، وتحويلها

محمد ماموني العلوي

طنجة (المغرب) - في إطار استعداد مشاركة الجهات الانتتي عشرة في المغرب لدعم الصناعة السينمائية الوطنية وتنمية القطاع السينمائي وإقرار حوافز ضريبية لصالح المستثمرين الأجانب بهدف تحفيز الإنتاج السينمائي في جميع جهات المملكة، احتضنت مدينة طنجة ندوة حول الاستثمار في السينما والفنون والإبداع والصناعات الثقافية المرتبطة بها، وإبراز تأثيرها القوي على التنمية الثقافية والاقتصادية، وما توفره من فرص من شأنها ضخ ديناميكية جديدة في الاقتصاد، سواء على المستوى الوطني أو على مستوى الجهات.

ونظرا لما يحتاجه الإنتاج السينمائي من موارد تسمح للمنتجين بتوزيع



إنتاج فيلم كازابلانكا في المدينة المغربية التي تحمل نفس الاسم

اقتصاد الإمارات أقل اعتمادا على النفط



د. عبدالله بن طوق المري
رئيس المجلس الاقتصادي

وجاء في التقرير المؤرخ في 16 أكتوبر "ترجع الطلب على النفط وانكماش التجارة العالمية والسياحة بسبب تباطؤ النمو العالمي أو استمرار أسعار الفائدة المرتفعة لفترة أطول أو الظروف المالية الأصعب أو التطورات الجيوسياسية من شأنها أن تؤثر على النمو وتضغط على التوازنات المالية الداخلية والخارجية".



مركز للسياحة والأعمال في المنطقة

بعد جائحة كوفيد، خاصة في دبي مركز الأعمال والسياحة في المنطقة. لكن من المتوقع أن يتباطأ النمو بشكل حاد في أنحاء المنطقة في عام 2023 بسبب تخفيضات إنتاج النفط لأعضاء أوبك+ وانخفاض أسعار النفط والرياح الاقتصادية العالمية المعاكسة.

ويتوقع صندوق النقد الدولي نمو الناتج المحلي الإجمالي للإمارات 3.5 في المئة هذا العام، متجاوزا أداء دول مجلس التعاون الخليجي الأوسع، مع نمو القطاع غير النفطي أربعة في المئة. لكن الصندوق حذر في تقرير من أن التوقعات "لا تزال عرضة لزيادة الغموض العالمي".

دبي - قال وزير الاقتصاد الإماراتي الأربعاء إن الناتج المحلي الإجمالي نما 3.7 في المئة في النصف الأول من العام مدفوعا بنمو القطاع غير النفطي. وأكد الوزير عبدالله بن طوق المري خلال مؤتمر للأعمال في دبي أن نمو القطاع غير النفطي زاد 5.9 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام. ووصف الوزير النمو الاقتصادي في الإمارات بأنه شهادة على ما لديها من قوة وتنوع والتزام تجاه الانفتاح والتعاون الدولي، مضيفا أن الدولة صارت أقل اعتمادا على النفط وأكثر اعتمادا على القطاعات القائمة على المعرفة.

ويمثل القطاع غير النفطي أكثر من 70 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وتمضي دول الخليج، التي تعتمد إيراداتها إلى حد كبير على النفط والغاز، حاليا في خطط لتنويع اقتصاداتها ومصادر دخلها وجذب الاستثمار الأجنبي.

والإمارات من بين الدول التي أحرزت تقدما هو الأبرز في هذه العملية، إذ طورت قطاعات مثل الخدمات المالية والتجارة والسياحة بالإضافة إلى تنفيذ إصلاحات اجتماعية وتجارية.

وفي العام الماضي سجل اقتصاد الإمارات نموا حقيقيا بلغ 7.9 في المئة مدعوما بارتفاع مفاجئ في أسعار النفط بالإضافة إلى انتعاش اقتصادي سريع في مجالات مثل السياحة والتجارة

مستقبل صناعة الملابس في أفريقيا معلق بخيط أميركي

ضغوط لتجديد برنامج التجارة الحرة لمواجهة التأثير «الخبيث» لروسيا والصين



قصة نجاح مهددة بالأفول

الفصائل على رئاسته، يواجه قائمة شاقة من التشريعات التي يجب تمريرها. وهناك عقبة أخرى أمام إعادة التفويض السريع، وهي الرغبة حسنة النية في تحسين قانون النمو والفرص في أفريقيا.

وسلطة لجنة التجارة الدولية الأميركية (USITC) في تقرير صدر في وقت سابق من هذا العام الضوء على أوجه القصور الرئيسية. فعلى سبيل المثال، جاء أكثر من 80 في المئة من صادرات قانون أغوا المعفاة من الرسوم الجمركية من جنوب أفريقيا وكينيا وليسوتو ومدغشقر وإثيوبيا. وقالت كونساتنس هاميلتون، كبيرة المسؤولين التجاريين في إدارة بايند المنظمة الأميركية المأضي "استفادت بعض الدول بشكل كبير من قانون النمو والفرص في أفريقيا، لكن الغالبية لم تستفد منه"، داعية الكونغرس إلى النظر في التغييرات التي من شأنها "جعل البرنامج أكثر تأثيرا".

ويثير مثل هذا الحديث قلق المسؤولين التنفيذيين في شركات الملابس الذين يشيرون إلى المصير المضطرب لنظام الأفضليات المعمم (GSP)، وهو أكبر وأقدم برنامج للأفضليات التجارية في الولايات المتحدة.

وفشل الكونغرس في تجديد نظام الأفضليات المعمم قبل انتهاء صلاحيته في نهاية عام 2020 ولا تزال إعادة تفويضه متعثرة في طريق مسدود بين مجلسي النواب والشيوخ بشأن تغييرات متطلبات الأهلية.

فمحاولات تغيير قانون النمو والفرص في أفريقيا تخاطر بخلق مازق مماثل، كما قال جريج بول، كبير مستشاري المصاير العالمية لتصنيع ملابس الأطفال "إذا حاولنا تغيير قانون النمو والفرص في أفريقيا بشكل جذري، فسوف يتوقف. وإذا توقفت، فستتبع مسار نظام الأفضليات المعمم".

فليس هناك شك في ما سيحدث في غياب قانون النمو والفرص في أفريقيا. وقال تقرير USITC إن فوائد قانون أغوا "تبدو ضرورية للبلدان للحفاظ على صادراتها من الملابس إلى الولايات المتحدة".

وأشار التقرير إلى تعليق مؤقت لاستحقاقات قانون أغوا في مدغشقر في عام 2009، مما كلفه ما بين 50 و100 ألف وظيفة، وفقدت إثيوبيا 100 ألف وظيفة عندما تم تعليقها العام الماضي.

وفي كينيا، لا يزال رئيس الجامعة المتحدة متفائلا، ولكنه يعرف كيف ستسير الأمور إذا تبخر قانون النمو والفرص في أفريقيا حيث قال "جميع الشركات الموجودة هنا ستختفي بالتاكيد، بما في ذلك شركتي.. الصناعة ستنهار".

صناعة الملابس شكلت قصة نجاح لنظام النمو والفرص (أغوا) بدول القارة الأفريقية، وكان قد تم إطلاقه عام 2000 للمساعدة في تطوير اقتصادات القارة، واليوم تواجه هذه الصناعة نهاية مأساوية مع اقتراب نهاية العمل بالقانون.

المصادر الصينية خلال العامين المقبلين. وقال ستيفن لامار الرئيس التنفيذي للجمعية الأميركية للملابس والأحذية "يتحدث الكثير منهم عن أفريقيا". إن الاستحواذ حتى على جزء بسيط من هذا العمل يمكن أن يكون تحويليا لأفريقيا. واستدرك ستيفن قائلا إن الشركات في حاجة إلى الوضوح، مضيفا "إذا لم يتم تجديدها إلا بعد عامين من الآن، فإن قرارات الاستثمار الحالية هذه ستجاوز أفريقيا". وهذا الانقصار إلى الوضوح لا يضر فقط بالاستثمارات الجديدة. ووجد استطلاع جمعية صناعة الأزياء الأميركية أن 45 في المئة من المستجوبين قد خفضوا بالفعل المصاير من دول أغوا بسبب عدم اليقين بشأن التجديد، بينما يخطط 45 في المئة الآخرون لخفض المصاير من القارة إذا لم يكن هناك إعادة تفويض بحلول يونيو 2024.

290 ألف وظيفة مهددة إذا توقف العمل بنظام النمو والفرص في أفريقيا الذي تم إطلاقه عام 2000

وتضغط الحكومات الأفريقية من أجل إعادة تفويض مماثلة لتمديد قانون أغوا لمدة 10 سنوات الذي وافق عليه الكونغرس في عام 2015 بدعم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، من الناحية المثالية قبل توقف عام الانتخابات الأميركية المتوقع على التشريعات التجارية الجديدة.

لكن هذا يبدو غير مرجح على نحو متزايد. وهو ما قاله مايكل والش، زميل البارز في معهد أبحاث السياسة الخارجية ومقره فيلادلفيا "هناك مستوى عال من عدم اليقين بشأن ما يحدث والسياق يتغير باستمرار".

ووسط الاستقطاب العالمي المتزايد، تستفيد موسكو وكين والغرب من العلاقات التجارية والاقتصادية في الوقت الذي تكثف فيه جهودها للتودد إلى الحكومات الأفريقية.

ويضغط أكثر من عشرة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من أجل تجديد سريع لقانون أغوا بذريعة الحاجة إلى "مواجهة التأثير الخبيث للصين وروسيا والجهات الفاعلة الأجنبية الأخرى".

لكن مجلس النواب، الذي أصيب بالشلل لأسابيع بسبب القتال بين

بروبي - تدرك نورا ناسيميو أن مستقبل تجارة الملابس في كينيا التي وظفتها لمدة 13 عاما وساعدتها في التحاق ستة أطفال بالمدارس والجامعات يقع في أيدي الكونغرس الأميركي. ومثل الآخرين، هي قلقة.

ويواجه المسؤولون الأميركيون الذين يزورون جنوب أفريقيا هذا الأسبوع اللقاء وزراء التجارة الأفارقة دعوات بتمديد العمل بقانون النمو والفرص في أفريقيا (AGOA) الذي ينتهي في عام 2025.

وعلى الرغم من الدعم طويل الأمد من الحزبين من المشرعين الذين يرون أن مبادرة التجارة الأفريقية الرائدة في واشنطن ضرورية لمواجهة الصين، فإن الخلل العميق في الكابيتول هيل والانقسامات حول الحاجة إلى التحديثات أثارت الشكوك.

وتحذر شركات الملابس والمطعون على الصناعة من أن أفريقيا تخاطر بتحول يحدث مرة واحدة في الجبل بعيدا عن التصنيع الصيني، مع ما يقدر بنحو 240 إلى 290 ألف وظيفة تحت التهديد.

وكانت الملابس قصة النجاح البارزة لنظام النمو والفرص في أفريقيا، الذي تم إطلاقه في عام 2000 للمساعدة في تطوير الاقتصادات الأفريقية وتعزيز الديمقراطية.

وبلغت صادرات الملابس الأفريقية في إطار البرنامج ما يقرب من 1.4 مليار دولار في العام الماضي، أي ضعف المبلغ قبل قانون النمو والفرص في أفريقيا. وقال بانكاج بيدبي، رئيس مجلس إدارة شركة "أوال"، إن وصول قانون النمو والفرص في أفريقيا المعفى من الرسوم الجمركية إلى أكبر سوق استهلاكية في العالم هو سبب وجود شركته، باعتبارها أكبر منتج للملابس في كينيا. وأضاف بيدبي "ما يقرب من 100 في المئة مما تصدره يذهب إلى الولايات المتحدة".

ويرى المطلعون على الصناعة وصانعو السياسات فرصة للبناء على هذا النجاح حيث تقلل الشركات من اعتمادها على الصين في أعقاب الوباء وصداق سلسلة التوريد اللاحق.

وقال وزير التجارة الجنوب أفريقي إبراهيم باتيل الأسبوع الماضي "لقد أدهشنا مدى انفتاح الفرصة الآن أمامنا". فما يقرب من 80 في المئة من الشركات التي شملها استطلاع أجرته جمعية صناعة الأزياء الأميركية (USFIA) في يوليو تخطط لتقليل

صناديق مداولة بيتكوين: رعب مشفر أم منافس للذهب؟

ويقول بعض المدافعين إن المستثمرين الماليين وصناديق التقاعد ومديري الأموال الآخرين يديرون فيما بينهم رأس مال يقدر بنحو 46.5 تريليون دولار، ويمكن أن تشهد إقبالا مهما من قبلهم على صندوق التداول الفوري لعملة بيتكوين.

10 إيداعات لصناديق بيتكوين فورية تدرسها لجنة الأوراق المالية والبورصات الأميركية

من جانبه يقول ماثيو سيجل، رئيس أبحاث الأصول الرقمية في "فان أليك" التي تخطط لإدارة صندوق تداول بيتكوين فوري ينتظر موافقة هيئة الأوراق المالية والبورصات "إذا وصلت بلاك روك إلى السوق، فإن نسبة معينة من بيوت المال والمستثمرين الماليين سيضيفون أموالهم إلى المنصات".

ورفضت بلاك روك التعليق مؤكدة أنها لا تزال تنتظر الموافقة النهائية من هيئة الأوراق المالية والبورصات.

وقال ماثيو هوجان، الرئيس التنفيذي لشركة "بتوايز انفيسمنت" للعمليات المشفرة في وقت سابق من شهر أكتوبر الماضي إنه يتوقع أن تسحب صناديق الاستثمار المتداولة في البيتكوين الفورية 55 مليار دولار في سنواتها الخمس الأولى. وتستند توقعاته على آلية تطور الطلب في الأسواق الأصغر حيث توجد بالفعل صناديق الاستثمار المتداولة في البيتكوين الفورية، مثل كندا.

ورغم أن بيتكوين هي أول عملة مشفرة تظهر للوجود إلا أن فكرة العملات المشفرة سبقتها؛ ففي عام 1998 اقترح مهندسان هما واي داي ونيك زاو مشروعا لإنشاء عملات رقمية لامركزية تسمى B-money لكن الفكرة لم تتحول إلى واقع.

وفي عام 2008، نشرت مجموعة باسم ساتوشي ناكاموتو ورقة بحثية تصف نظامًا لإنشاء نظام نقدي إلكتروني يستخدم خوارزمية التشفير. وبعد عشر سنوات (عام 2009) تم إطلاق بيتكوين رسميًا كأول عملة مشفرة، تلاها العديد من العملات المشفرة الأخرى مثل إثيريوم ولايتكوين وربيل وغيرها.

يفوزوا بآدوات استثمارية جديدة. "لن تجد فلسا واحدا من أموال موكلي طريقها إلى هذه الاستثمارات المزعومة بشكل خاطئ"، هذا ما أكده جورج جاجلياردي، مستشار الاستثمار في كورومانديل لإدارة الثروات في ليكسينغتون، ماساتشوستس، الذي يعتقد أن العملات المشفرة "لا تمتلك قيمة جوهرية أساسية".

ومع ذلك، عزز احتمال وجود صندوق يوفر للمستثمرين تداولًا مباشرًا بعملة البيتكوين من سعر العملة المشفرة، التي بلغت 35 ألفا و198 دولارا الأسبوع الماضي، وهو أعلى مستوى وصلته منذ مايو 2022.

وتختلف المقاييس التي يستخدمها المستثمرون والمحللون للتوصل إلى تقديرات الطلب على صناديق التداول، من حجم سوق للذهب إلى الطلب على المنتجات الحالية، بقر اختلافها تقريبا في استنتاجاتهم. واسواق البيتكوين مبهمه هي الأخرى، حيث تكون تحركات الأسعار مدفوعة في الغالب بمعنويات المستثمرين.

وتقدر شركة التشفير الأميركية NYDIG حجم الطلب على صندوق بيتكوين الفوري بحوالي 30 مليار دولار. ويقارن حسابهم بين أحجام صناديق الاستثمار المتداولة في الذهب والبيتكوين 210 مليار دولار مقابل 28.8 مليار دولار على التوالي. ويعidelها لتقلباتها النسبية.

ويقول تود سون وهو خبير في أسواق التداول "من النادر أن نرى فئة أصول جديدة تماما تصل إلى سوق التداول، وهذا يجعل من الصعب معرفة حجم الطلب الذي ستحققه بالضبط".

ويتابع قائلا "لا تتبع صناديق الاستثمار المتداولة الحالية في البيتكوين والمرتبطة بالعقود الآجلة تحركات الأسعار بدقة، ويمكن أن تؤدي التكاليف المرتبطة بتجديد العقود الآجلة إلى تآكل العائدات، مما يجعلها أقل جاذبية للمستثمرين".

ويعتقد ستيفن ماكلورج، رئيس الاستثمار في فالجيري فاند، إن إحدى نقاط البداية في قياس الطلب هو حجم (GBTC) وهو صندوق خاص مفتوح يمتلك البيتكوين مباشرة.

وقال "إذا نظرت إلى القيمة السوقية الحالية لـ 3.2 مليار دولار لمنتج بيتكوين فوري ستكتشف أن نصف الأموال تجرت خلال عامين".

نيويورك - العملة الرقمية بيتكوين، المنردة، تسبق باقي العملات المشفرة للدخول إلى قلب المؤسسة المالية بصندوق استثمار للتداول في البورصة (EFT).. ولكن هل ستكون جيدة كما الذهب؟

وقفزت أكبر عملة مشفرة في العالم بنسبة 28 في المئة خلال شهر أكتوبر وحده، والآن يراهن المستثمرون على أن المنظمين الأمريكيين سيعطون الضوء الأخضر لصندوق تداول فوري للبيتكوين وبالتالي إطلاق العنان لموجة جديدة من الطلب.

فكم من المال يمكن أن يجذب مثل هذا الصندوق؟ صعب التنبؤ، ولكن إذا حكمنا من خلال مجموعة واسعة من التقديرات التي صرح بها مضاربون في الأسواق، يمكن القول إن الرقم سيتراوح من 3 مليار دولار في اليوم الأول ليصل إلى 55 مليار دولار على مدى خمس سنوات.

ويقول ديف مازا، كبير مسؤولي الإستراتيجية في مزود الاستثمارات "راوندهيل انفيسمنت" إن "المقارنة الأقرب بالنسبة إلى هي الذهب". مضيفا أن "سوق الذهب قد شهد تحولا جذريا بعد الموافقة على صناديق استثمار تداول فورية".

وتوقع ديف أن تشهد صناديق الاستثمار في البيتكوين "موجة من الشراء". مقارنا بين إطلاق أول صندوق مداولة للذهب عام 2006 في الولايات المتحدة وصندوق للعقود الآجلة للبيتكوين في عام 2021.



وقدمت مجموعة من عمالقة شركات الاستثمار والتشفير طلبات للحصول على صناديق استثمار للمداولة الفورية في البيتكوين. وتدرس لجنة الأوراق المالية والبورصات الأميركية ما بين ثمانية إلى 10 إيداعات لمنتجات بيتكوين فورية جديدة، وفق ما قاله رئيسها يوم الخميس الماضي، دون إعطاء تفاصيل عن توقيت اتخاذ القرارات. وعلى عكس المتفائلين في صناديق المؤشرات المتداولة، يقول المستثمرون التقليديون الذين لم يخفوا قلقهم منذ البداية من العملات المشفرة إنهم لن

المرأة العربية كانت ومازالت حاضرة في المشهد الثقافي

الشاعرة والإعلامية السورية نوار الشاطر: الشعراء يولدون شعراء



وظيفة الأدب هي الارتقاء بالإنسان

أما تطوير القصيدة واقعا يحدث على مستوى البيئة والمجتمع وتطور نمط الحياة، وتبادل الخبرات الشعرية بين الشعراء، وتذكر هنا نازك الملائكة التي بدأت في كتابة الشعر الحر في فترة زمنية مقاربة جدا للشاعر بدر شاكر السياب وزميلين لهما هما الشعاعان شادل طاقة وعبد الوهاب البياتي، وهؤلاء سجلوا في اللوائح بوصفهم رواد الشعر الحديث في العراق بعد صراع طويل دار بينهم حول بداية كتابة الشعر الحر أو الحديث.

وتعرف الشاطر نفسها قائلة "نوار إنسانة عندها شغف بالحياة، وترسم ملامح الحلم على أرض الحياة، وتنفتح فيه من روحها، ليصبح واقعا تعيشه"، مضيفة "الطموحات كثيرة وليس لها حدود، وأنا أحاول فقط، وكل ما كتبته هو محاولات، أتمنى أن ترتقي وتبلغ المدى وتحدث الأثر الذي أريجه ألا وهو إيقاظ الحب في داخلنا كبشر، الحب الذي يجعلنا نعيش إنسانيتنا في أعلى مراتبها فقط لا غير".

وتتابع "الأدب ليس رفاهية ثقافية، بل هو حصيلة تجارب فكرية لغوية تمثل هوية وبيئة وتراث الإنسان، وكان الشعر قديما ديوان العرب، ومنه عرفنا نمط حياة الإنسان العربي ومآثره وإنجازاته وأفراحه وأحزانه، التدوين والكتابة هما أهم الاختراعات البشرية، وهي لغة التخاطب، وفي كل احتلال نعيشه نجد المحتل يحاول طمس اللغة والهوية الثقافية للبلد المحتل، ليس هذا ما تفعله إسرائيل منذ بدء احتلالها لفلسطين".

نسألها عن رأيها في أدب الإنترنت المنتشر حاليا على السوشيل ميديا، فتقول "أدب الإنترنت لا رقابة عليه، لذا تجد الجيد والسيء على حد السواء، ووسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة للانتشار السريع، والمقابعات بأعداد كبيرة لا تدل على جودة المنشور، لقد كثرت الغث وفست الذائقة الأدبية الفكرية".

أما عن رأيها في الملتقيات الأدبية ووظائفها، فتعتبر أنها في غالب الأحيان مناسبات للعلاقات العامة والاجتماعية، وتوثيق الصلة بين الأدباء والشعراء،

في وقت واحد، وكونها ما تزال في بعض المجتمعات العربية أسيرة عادات وتقاليد بالية تجدها عورة في كل شيء في الكتابة وفي الظهور وفي النشر، ولا تلقى التشجيع من العائلة والمحيط إلا بشكل نادر وبسيط. وأيضا على الجانب الأخر من صفة الحقيقة، نجد من يحاول استغلال المرأة الشاعرة وتصديرها إعلاميا بشكل هابط، وخاصة عندما تكتب عن الحب وغيرها من المشاعر الإنسانية التي نعيشها جميعا".

وتتطرق مع الشاعرة إلى حضور القارئ في ما تكتب، إذ تقر بأن "القارئ الأول لما أكتبه هو أنا، فإذا استسغمت ما أن هذه الأقسام تسعى لإنشاء الاعتقادات والشعور، وبأن المعاني الرقيقة ترتقي هي الارتقاء بالإنسان إلى مستوى فكري أفضل، وإلا ما الفائدة من قراءة القصيدة القصصة والرواية، اليس الأجدى مثلا قراءة كتب التنمية البشرية وغيرها من الكتب العلمية التي تقدم المنفعة العملية للإنسان؟".

داخل الإنسان، وتأتي الظروف لتظهرها، هناك شعراء وكتاب اكتشفوا موهبة الشعر والكتابة عندهم في أعمار متقدمة، ولمع اسمهم في سماء الشعر. العمل المخبري وخاصة أنني كنت أمارسه في إحدى المشافي الخاصة، نثني عندي الجانب الإنساني، وجعلني قريبة دوما من ألم الإنسان، وحاملة لقضايا، فالشاعر دون رسالة سامية لا قيمة لشعره، وأيضا أثر عملي على لغتي الأدبية ففي بعض القصائد حاولت إضفاء الرومانسية على المصطلحات الطبية فقلت: عندما أصحو من نوبة الهيام أدرك كم أنني مصابة بك بكثرة كم أن لعي بك قد نقشى في أعماقي بشدة حتى قصائدي دخلت في غيبوبة هواك".

الأدب ليس رفاهية

القضية الفلسطينية اليوم تعيش حالة لا تحسد عليها وخاصة في غزة الجريحة، نسال الشاعرة كيف تنظر إلى هذه القضية وما يحدث على الساحة اليوم، لتقول "فلسطين للإنسانية قضية ليست مواسم شعرية إنما هي فصولنا المألحة. ما يحدث اليوم في غزة وفلسطين هو امتداد للألم، هذا الشعب يريد التحرر من الاحتلال الصهيوني، ولن يستكين حتى يمحى هذا الكيان الغاشم من أرضه، وتكتب له الحياة من جديد، المؤلف حقا هو الخذلان الذي يتعرض له هذا الشعب، أين العروبة مما يجري هناك؟ إلى متى سنقف مكتوفي الأيدي، نشاهد المجازر والإبادة الوحشية وننالم ونحترق ولا نستطيع أن نقدم شيئا لهم. باسم الرحمة وباسم السلام وباسم الإنسانية أناشد المعنيين لفك الحصار عن غزة وإيقاف هذه الإبادة الوحشية. أعرف أن صوتي لن يبلغ مدا، ولكن نحاول، نحن لا نملك إلا المحاولة وسط هذا العجز الخالق".

أما عن الحضور الأدبي النسائي في المشهد الشعري والثقافي العربي، فتري الشاطر أن المرأة العربية كانت ومازالت دوما حاضرة في المشهد الثقافي والشعري عربيا، ولكن في المجتمعات التي تعاني من تبعات الحروب وأثارها القاتلة، نلاحظ تراجعا في الاهتمام والمتابعة، لكن هناك الكثير من الشاعرات والكاتبات العربيات اللواتي أثبتن حضورهن وتركن بصمة في سجل الأدب العربي.

وتضيف "بالنسبة إلى الجوائز هي وسيلة للتشجيع والمنافسة لتقديم الأفضل. وأنا أدمع المرأة الكاتبة بشكل كبير، لا من باب التفوق بينها وبين الرجل الكاتب، لكن لأن ظروف المرأة أصعب كونها تتحمل مسؤوليات عديدة

تجمع الشاعرة والإعلامية السورية نوار الشاطر بين عالمي الإعلام والكتابة الشعرية، الأول بما يفرضه من تواصل وانغماس في الأحداث المتقلبة والمجالات المتشابكة، والثاني بما يتطلبه من عودة إلى الذات في فرديتها قبل اشتباكها مع محيطها، لكن الشاعرة تجيد هذه اللعبة، وهو ما نطالعها في حوارها مع "العرب" حول تجربتها ورؤاها.

البيانبة أفضل، فكنت أكتب الخواطر الشعرية بصورة مستمرة، وأشارك بعض كتاباتي في مجلة المدرسة، والتشجيع كان من مدرسات اللغة العربية، حيث لاحظت وجود ميول أدبية ولغة أدبية جميلة لدي، لكن تركيزي كان على الدراسة إلى حين تخرجي من كلية العلوم والبء في المجال العملي".

وتضيف "لم أأخذ الكتابة الشعرية على محمل الجد إلا بعد أن عشت في المغرب، الشوق الشديد للوطن وللأشياء التي أحبها فيه دفعتني بشدة نحو الشعر واختارتنى القصيدة لأكون بيتا لها واخترتها لتكون قافيتي فكتبت: أنتفس الشعر شهيقا بأوزان مخفلة المشاعر بقافية حزن أشبع روياها بندق الألم لا بحر يحتوي ملحي لينظم سفن قصائدي الغارقة بالشوق".

نجد في قصائد الشاطر تظافرا معرفيا وأدبيا وفكريا، وتعلق الشاعرة "الكتابة الشعرية والأدبية في عمقها ترتكن على الموهبة، ولكن التراكم المعرفي والثقافي للشاعر يضيف إليها الكثير، ويمكنني القول إن كتابة الشعر ليست بالأمر السهل إذا أردنا قصيدة حقيقية تخاطب وجدان الإنسان، وتعيش في داخله لزمان طويل. وعلى الشاعر دوما أن يطور أسلوبه وأدواته وينوع مواضيعه ويصقل موهبة الكتابة عنده، لتكون القصائد لديه متدفقة العاطفة بشكل مستمر".

في حوار سابق معها قالت الشاطر "أنا كاتبة حاملة تعشق الأدب والشعر منذ صغرها، تؤمن بقوة الكلمة وقديسيتها، لذا لجأت إلى الكتابة لتكون مساحتي الحرة التي بها أنتفس الحياة". نسألها هل وجدت ضالتها لتجيبنا "لست إلا بقايا حاملة طاعنة بالخيال، تصادق الكلمات التي تعطر محبرة أثيرها وتربي القصيدة في حجر ضوئها حبا على حب. نعم الكتابة هي رثتي الثالثة التي أنتفس بها شغف الحياة، وبواسطتها أجد ذاتي وأحدد ماهية وجودي على خريطة الحياة".

الشاطر متحصلة على بكالوريوس علوم أحياء تخصص مخبري، نسألها هنا كيف استطاعت أن تجمع بين العمل والهواية في ملحمة عشق وجهد ومثابرة، لتقول "الشعراء يولدون شعراء، عندما تكون الموهبة حقيقية فإنها تنمو في



كتابات نوار الشاطر بكل أنواعها هي حالة حياتية هذيانية، اجتماعية، كانها تحمل رسالة إنسانية وأخلاقية ومعرفية فحوأها أن تقدم انطبعا حضاريا عن المرأة العربية عموما والسورية خصوصا، بقدراتها الغذة وما تخبئه بين جوانحها من ابتكارات، كما أن نوار أصرة قوية تربط الشعر بالإعلام، ويمكن القول إنهما متلازمان في الأغلب الأعم.

الكتابة الشعرية والأدبية

في عمقها ترتكن على الموهبة، ولكن التراكم المعرفي والثقافي للشاعر يضيف إليها الكثير

وما من أحد يستطيع إغماض عيون الشعراء وما من أحد يستطيع التلاعب بأصواتهم، هذا ما تؤمن به نوار الشاطر التي تكشف الحياة في شعرها، وفي عينها تسكن دهشة الأطفال فتفتح على المدى أبوابا ونوافذ، نشاطها لافت في مجتمعات الشعر، مشاركة وتقديم وكذلك تنظيمها، وحضورها يضيف دائما ضوء إضافيا، وهي أيضا الإعلامية التي تميزت بتجربة طويلة ومتنوعة، منسلحة بثقافة واسعة وروية عميقة وكذلك بحضور أنيق وسرعة بديهية واحترام للضيف، ابتسامتها لا تفارقها وهذا ما يشجع جوا من الإرتياح والفرح في نفوس من تحاورهم.

تجربة الكتابة

حول البدايات وسبب اختيارها الشعر مختبرا، وعن أهم المؤثرات التي لعبت دورا في توجيهها نحو هذا اللون الكتابي الإبداعي، تقول الشاطر "البدايات كانت منذ الطفولة، كنت أحب الأدب كثيرا، وأقرأ بنهم شديد، وذلك ساعدني على زيادة المخزون اللغوي عندي، وجعل لدي القدرة التعبيرية على رسم الصور

الناقد أحمد قادم يقارب أسئلة النص الشعري في دار الشعر بمراكش

وقفت الباحثة نوافذ الاستقصاء عن الليات انتقال الشعر من الوظيفة الشعرية إلى الوظيفة الإقناعية وأسباب توافق النص الشعري مع الحجاج وعن إمكانيات تحليل الخطاب الشعري باعتداد الحجاج، وتعالقات النص الشعري بما هو تداولي وحدود إمكانيات الشاعر في التحكم في العواطف في الشعر، لتقدم في نهاية مداخلتها نموذجاً تطبيقياً للمنهج الاستدلالي الحجاجي في الشعر.

أما الناقد والأكاديمي عبدالفتاح شهيد صاحب الانشغال الجمالي للمعنى الأخلاقي والانتروبولوجيا الثقافية، فربصد مشروع قادم الحجاجي، بدءا من "شعرية الإقناع في التراث النقدي والبلاغي"، وبلاغة الحجاج بين التخيل والتدليل، والتحليل الحجاجي للخطاب، إلى جانب بحوفه ودراساته العديدة حول: اللغة الشعرية وأسئلة التلقي، الإلقاء في الشعرية العربية، والإقناع الشعري والإقناع الخطابي في التراث النقدي والبلاغي.

ورأى أنه قد تشابكت أسئلة الشعر بأسئلة الحجاج، الشعر بصفته خطابيا متحولا في مواجهة خطاب عقلائي وصارم بقواعده، فظل السؤال مفتوحا حول قدرة البلاغة الجديدة على ترسيخ قيم الحوار، وشعرية الإقناع وطرائقه في أنماط الخطابات، وما دام الحجاج لا يتعارض مع الخيال، وقدرة الأخير على بناء الصور، تتشابك أسئلة جديدة تهم بلاغة الرجحان والمحتمل، وأيضا طرائق تعريفاتهما ومفهوم الخطاب الحجاجي

وتكفي هنا الإشارة إلى قدرة الشاعر على استغلال الالتباس اللغوي في توجيه العبارات توجيهها حجاجيا ومنح الحجاج بالعواطف مساحة كبيرة ضمن الحيز الإجمالي للنص، وخاصة الحجج الباتوسية، وتوظيف القيم والحقائق بشكل حجاجي يقلل من نوازع الاعتراض.

الحديث عن الحجاج في الشعر له ما يسوغه في الحقل النقدي والفلسفي عند العرب نظرا لتأثيره الكبير في المتلقي

و"الكلام كله حجاجي"، مقولة طه عبدالرحمن لها ما يبررها، خصوصا عندما يستمد النص الشعري مقومات الخيال ومراوحته بين المعاني الشعرية والخطابية، لتبرز العلاقة الجديدة بين النص الشعري والحجاج من خلال إعادة النظر في قراءة الشعر من منظور البلاغة الجديدة.

وتناولت الباحثة مريم الخلفاوي ضمن فقررة تعقيبات موضوع النص الشعري والبلاغة الجديدة ضمن التركيز على مفهوم البلاغة الجديدة وآليات انتقال البلاغة من البلاغة الكلاسيكية إلى البلاغة الجديدة، إلى جانب تحديد تعريفاتهما ومفهوم الخطاب الحجاجي ومفهومي الشعر والتخيل.

بينما الشعر فيرتكن على مقدمات مخيلة ونتاجه تخييلية. وهكذا يرى الناقد قادم أن الذي يجمع بين أقسام المنطق من منظور حجاجي هو أن هذه الأقسام تسعى لإنشاء الاعتقادات أو تثبيتها أو تغييرها لدى المخاطب، لكن لكل قسم منها طريقته الخاصة ومنهجه المتفرد، كما أن التنوع لا يلغي الترابية بين أقسام المنطق؛ فالبرهان مثلا أقوى حجاجا من الجدل. والجدل أعمق من الخطابة؛ لأن الفرصة تتاح فيه للمجادل للاعتراض على خصمه.

ولأن الشعر أقل حجية من الخطابة؛ لأن الإقناع بالتخيل يوحي بأن الناس خوطبوا بما غلطوا به. والحديث عن الحجاج في الشعر له ما يسوغه في الحقل النقدي والفلسفي عند العرب، فقد نُظر إليه من زاوية قدرته على التأثير في المتلقي وجعله منصاعا لمقتضى القول.

وقد لخص حازم القرطاجني (684هـ) هذا المعطى في قوله المشهور "إن صناعة الشعر تستعمل يسيرا من الأقوال الخطابية"، كما أن الخطابة تستعمل يسيرا من الأقوال الشعرية، لتعترضد المحاكاة في هذه بالإقناع والإقناع في تلك بالمحاكاة. وهي دعوة منه إلى ضبط قوانين المرواحة بين المعاني الشعرية والمعاني الخطابية، واعتراف صريح بالبعد الحجاجي للشعر وإن كان المقصد تخييليا، ذلك أن قيام الشعر على مقدمات تخييلية لا يلغي المداخل التأثيرية التي تستهدف المخاطب وتسعى إلى جعله منصاعا للقول إلى جهة الانقباض أو الانبساط.

والفسفسطة، وتحديداتها ومفاهيمها، انتهاء بمقاربة تصورات بيرلمان للحجاج وبلاغة الإقناع. وأثار قادم طرائق الجدل ومستوياته خصوصا خفرياته في التراث البلاغي والنقدي، مرجعا على رؤى النقاد والبلاغيين القدامى مثل حازم القرطاجني، وصولا إلى كتاب بيرلمان حول البلاغة الجديدة. ودعا في محور "الإقناع بين الخطابة" إلى "ضبط المقومات الخطابية.. مع التركيز على مفهوم المرواحة بين المعاني الشعرية والمعاني الخطابية وطبيعة التعايش بين التخيل والإقناع".

ولأن نظرية الحجاج أضحت من أهم المداخل التي يمكن التوصل بها لاستنتاج النصوص والكروج منها بخلاصات متعددة، خاصة تلك النصوص التي تتخذ من الإقناع غاية لها، ورغبة في تجاوز النصور الأرسطي القديم وإغراق البلاغة في البديعيات والمحسنات، تبدو الحاجة ماسة، في رأيه، إلى دلائل البرهان وليس إلى المحتمل.

ولفت إلى أن أرسطو قد ميز قضية البراهين (التصديقات) إلى ثلاثة أنواع هي على التوالي: الإيتوس (Ethos)، الباتوس (Pathos)، واللوغوس (Logos). وتستند الحجة البرهانية إلى مقدمات يقينية وتبعيا لذلك فنتائجها قطعية، والحجة الجدلية تستند إلى مقدمات مشهورة ولذلك فنتائجها احتمالية، وتقوم الخطابة على مقدمات مظنونة ونتائج اعتقادية وإقناعية، والفسفسطة على مقدمات مشبوهة ونتائج مغلطة،

قضايا الحجاج، بصفته جوهرًا يسعى للوصول إلى الحقيقة. وقدم الناقد قادم في درسه الافتتاحي الذي نظمته دار الشعر بمراكش مؤخرًا وشهد مشاركة الناقد عبد الفتاح شهيد ومريم الخلفاوي خلاصات أساسية تتعلق بمفارقات البلاغة "القديمة" والبلاغة "الجديدة"، مرجعا على البلاغة الأرسطية والتي اهتمت بالخطابة

مراكش (المغرب) - أكد الناقد الدكتور أحمد قادم عميد كلية اللغة العربية بمراكش أن موضوع "النص الشعري وأسئلة البلاغة الجديدة" يقع في صميم أسئلة النقد الحديث اليوم على ضوء ما أحدثته "البلاغة الجديدة" من إبدالات على مستوى الخطاب النقدي. ولا يمكن الحديث عن أسئلة البلاغة الجديدة دون التركيز على



النص الشعري له بلاغة جديدة

«كاليغولا 2» تقدم سلسلة عروض جديدة في تونس

● تونس - قدم عرض «كاليغولا 2» للفاضل الجزيري، وهو إنتاج مشترك بين المسرح الوطني التونسي والفيلم الجديد، سلسلة عروض بعدد من المهرجانات التونسية، بداية بمهرجان المسرح الحديث بالقيروان، تلاها عرض في مهرجان حضر موت للمسرح بسوسة، ويختتمها بعرضه مساء الخميس الثاني من نوفمبر بمهرجان سبيلوم للمسرح بالمركب الثقافي في محافظة القصيرين.



المسرحية تعود بأسلوب جديد مبتكر إلى شخصية بصمت التاريخ الإنساني ودخلته كمثل على الطاغية

نص العمل ومواضيعه باللهجة التونسية، إذ تقسم العمل إلى مشاهد يخوض كل منها في قضية، مثل العنف والصراع لأجل السلطة والفساد والطغيان، ولكن بإحالة على واقع تونس اليوم، ونقول تونس رغم أن العمل لا يقدم إطارا مكانيا أو زمانيا محددا، فقط يدور في حمّام أثناء هبوب عاصفة حيث يعلق الجميع في الداخل بينما المغاتيح عند الطاغية.

تعود إلى شخصية بصمت التاريخ الإنساني، ودخلته كمثل على الطاغية المجنون، إنه الإمبراطور الروماني الملقب بكاليغولا، والذي حكم روما لأربع سنوات كانت كقبيلة بالحقاقه في خاتمة أفعط الحكام المهووسين في التاريخ البشري. كاليغولا كما نعلم من خلال المعلومات التاريخية، شاب فتنته السلطة، وتحول ما أن اعتلاها إلى آلة بطش مجنونة، يقتل للمتعة ويتحكم في المصائر والنفوس ويلهو بالدم والأرواح ببرود مرضي، وقد ذكرت العديد من المصادر التاريخية أفعالا شنيعة لهذا الإمبراطور الشاب الذي اغتيل باكرا، ورغم أن الكثير منها مشكوك فيه والمقارنات بينها تؤدي إلى تضارب كبير، فإن هذه الشخصية نجحت في أن تعبر إلى الخلود، بصفتها واحدة من الطغاة الأكثر شهرة.

في كل العصور تتم استعادة كاليغولا، خاصة في الفن، بصفته تجسيدا لنظام الحكم الكلياني وجنون الطغيان والسلطة وما يواكبه من حاشية فاسدة تعتاش على جنون الطاغية وترسخ سلطانه المهووس حد ادعاء الآلوهة، لا شيء إلا لنيل المكاسب من التصفيق والتهليل ومن استمرار النظام المختل.

مسرحية الجزيري لم ترتبط بشكل كلي بقصة الحاكم كاليغولا، نجد تقاطعات كثيرة مع القصة التاريخية، إذ تدور المسرحية حول الحاكم الشاب

«خلاف» العراقية أفضل عرض متكامل في مهرجان الدن المسرحي بسلطنة عمان

المهرجان يحتفي بثلاثة أنماط مسرحية في أول دورة دولية له



عمل يؤكد حركية المسرح العراقي

ثان عن عرض "محطة القطار"، وحصلت أوري السنيدية على جائزة أفضل ممثلة دور ثان عن عرض "التائهون" العماني وحصل نفس العرض على جائزة الأزياء والاكسسوار .

العروض كانت متقاربة جدا من حيث المستوى الفني، سواء على صعيد النص أو التمثيل أو الإخراج والسينوغرافيا

هذا وكعادة أي مهرجان مسرحي تتفاوت العروض في مستوياتها على صعيد الأداء والنص والإخراج والسينوغرافيا على وجه الخصوص. وتلعب الأزيمة المالية أحيانا وعدم توفر الإمكانيات اللازمة دورا هاما في إحداث خلل في عرض ما، الأمر الذي يحدث صعوبة في توصيل فكرة المخرج والرقابة الشديدة التي تمنع الارتجال والإبداع قادران على إيجاد الحلول واختراع البدائل ليظهر العرض المسرح بابهي صورته، وهو ما ميّز عروض هذه الدورة في ما لو استقننا العروض القادمة من دولة الكويت والتي تشير إلى نفسها وتأخذ مكانا منفردا ومنفردا على اعتبارها عروضاً توفرت لها كل الإمكانيات سواء على صعيد الممثلين أو على صعيد الديكور أو حتى على صعيد الموسيقى والاستعراض، بينما اكتفت العروض الأخرى بالإمكانيات المحدودة التي أتتحت لها.

يبقى لنا أن نقول إن مهرجان الدن الأهلي المستقل الذي يرأسه الفنان العماني محمد سالم النبهاني ويديره إدريس بن خميس النبهاني استطاع أن يجذب أنظار العالم إليه، وأن يضع نفسه على خارطة المهرجانات العربية الكبرى مسرحي، وحصل الممثل عبدالله محمد صالح على جائزة أفضل ممثل رئيسي

العروض، فعروض مسرح الشارع التي تختار الساحات والشوارع والأماكن العامة لتقديم عروضها عليها مهمة جديدة بعيدة عن المسرح كفن بحد ذاته، ألا وهي طرح مواضيع هامة وأنية تشغل المجتمع، في محاولة منها لإدماج الجمهور في العرض من خلال إحداث نوع من التفاعل الثنائي بين القائم بالاتصال (الممثلين) والمتلقي (الجمهور). الحقيقة أن أغلب العروض التي قدمت كانت تطرح مواضيع هامة وهموما يتشارك بها معظم الحاضرين، لكنها قدمت على استحياء ولم تنوجه للجمهور، فبقيت حبسية العلية الإيطالية التي اختارت إطارها بشكل وهمي، لذلك قد يصح القول عن تلك العروض إنها عروض فنية لا تختلف عن العروض الفنية التي تقدم في الشارع فتقترب إلى الجمهور لمشاهدتها، كعروض المهرجين والعازفين وحتى الراقصين.

وعلينا الإقرار أن مسرح الشارع بمعناه الحرفي ويهدفه السامي لا يمكن أن يقدم في بلدان العربية في ظل الرقابة الشديدة التي تمنع الارتجال وتخشاها، رغم ذلك أقيمت له مسابقة برئاسة بشار عليوي الأكاديمي الأكثر معرفة بتلك العروض وخاصة أنه سبق ونشر كتابا حول ذلك المسرح بعنوان "مسرح الشارع دراسة ونصوص"، إلى جانب كل من الأكاديمية عزة القصابية والفنان عمير أنور من سلطنة عمان والفنان فالح فايز من قطر والفنان عادل شمس من البحرين.

تميز العروض

منحت جائزة العرض المتكامل لمسرحية "المنطقة" لفرقة مسرح الدن، وحصل عرض "مواطن vip" على عدة جوائز منها جائزة أفضل ممثل رئيسي أول للفنان حسين مالتوس وجائزة أفضل مؤثرات صوتية وجائزة أفضل إخراج مسرحي، وحصل الممثل عبدالله محمد صالح على جائزة أفضل ممثل رئيسي

للفنائة ساره العبدالله، بينما حصل العرض المصري "ليلة القتل" على جائزتي الأزياء والمكياج ومنحت للفنان إسلام عباس.

أما المسابقة الثانية المخصصة لعروض الأطفال والتي رصدت لها مكافئة مالية أكبر من مسابقة مسرح الكبار، فقد ضمت ستة عروض مسرحية فقط بعد أن تغيب العرض التونسي "غابة الأحلام" عن الحضور، بينما شاركت كل من إيران والكويت وكازاخستان والأردن بعروضها إلى جانب عرضين من سلطنة عمان، وتوج العرض الكويتي "الأراب" بجائزة أفضل عرض متكامل، كما حصل نفس العرض على عدة جوائز من بينها جائزة أفضل إخراج وأفضل إضاءة وأفضل ديكور.

أما بقية التنتويجات فقد حصلت مسرحية "براهين" للمخرج الإيراني ناصر المياحي على عدة جوائز من أهمها جائزة أفضل ممثلة طفلة علينا هرمزي، وجائزة أفضل مكياج مسرحي وجائزة أفضل ممثل دور ثان، وحصل العرض العماني "أصابع جميل" على جائزتين، الأولى أفضل نص مسرحي للكاتب أسعد السيابي، والثانية جائزة أفضل ممثل طفل لراشد الهنائي، وحصل العرض الأردني "الأمنيات الذهبية" على جائزة أفضل ممثلة دور ثان.

وتكوئت لجنة التحكيم من كل من الفنان عماد جلول من سوريا والفنانة كال سميث من بريطانيا إلى جانب العمانيين، الطفل الموهوب عز محمد خلفان، ومحمد سعيد الرواحي عضوا ومقررا، بينما رأس تحكيمها الفنان شبير العجمي.

وأما بالنسبة إلى عروض مسرح الشارع والتي كانت في معظمها مبرمجة من سلطنة عمان باستثناء عرضين أحدهما من الإمارات بعنوان "محطة انتظار"، والآخر من العراق بعنوان "مواطن vip"، بدت كلها وكأنها عروض مقدمة في الشارع وليست عروضاً لمسرح الشارع بالمعنى الأكاديمي لتلك

بعد عشرة أيام حافلة بالثقافة والفن والمسرح عاشتها سلطنة عمان وتحديدا مدينة مسقط، أسدل مهرجان الدن الدولي المسرحي الستار على دورته الرابعة بتتويج العرض المسرحي العراقي "خلاف" بجائزة العرض المتكامل، بينما نال العرض الكويتي "الأراب" جائزة أحسن عرض متكامل عن فئة مسرح الأطفال.



لمى طيارة كاتبة سورية

مرت عشرة أيام سريعة جدا ومليئة بالنشاطات الثقافية والمسرحية والورش وحتى الندوات الخاصة والتطبيقية، لكن رغم ذلك لم تمر الأحداث التي تعصف بآهلتنا في غرة بتلك السلاسة ولا حتى مرور الكرام، ففلسطين وقلوبها النابض غرة كانت محور المهرجان سواء في التحية لها أو الحديث عنها.

واختارت إدارة المهرجان أن تلغي أيضا المراسم الاحتفالية لحفل الختام كما فعلت سابقا مع حفل الافتتاح، وأن يقتصر الحفل على توزيع الجوائز فقط، كل ذلك بحضور الرئيسة الفخرية لجمعية الدن للثقافة والفن الدكتورة تغريد بن تركي آل سعيد، التي قامت برفقة إدارة مسرح الدن بتكريم كل فريق المهرجان سواء الأعضاء منهم في فرقة الدن أو المتطوعون للعمل معهم أثناء المهرجان بالصعود عللا خشبة ليحييهم الجمهور.

أعمال للكبار والصغار

تميزت دورة هذا العام بوجود ثلاثة مسابقات دولية، الأولى مسابقة المسرح الكبرى وشاركت فيها ثمانية عروض من كل من مصر وسوريا والعراق وإسبانيا وإيران والكويت إلى جانب طبعيا سلطنة عمان، والحقيقة أن بعضا من تلك العروض كانت متقاربة جدا من حيث المستوى الفني، سواء على صعيد النص أو التمثيل أو الإخراج والسينوغرافيا.

وشارك في لجنة التحكيم الفنانة الأردنية عبير عيسى إلى جانب الفنان السعودي سامي الزهراني والفنان الروسي فلاديمير ستيتيانفج، بينما رأستها الأكاديمية نوال بنبراهيم من المغرب، وشارك فيها الفنان العماني محمد خلفان عضوا ومقررا، وأسندت اللجنة مسرحية "خلاف" من العراق للمخرج مهند هادي جائزة العرض المتكامل بالإضافة إلى مكافأة مالية بينما حصل العرض السوري "تقيق" على ثلاثة جوائز، جائزة أفضل نص مسرحي للكاتبة روعة سنبل وجائزة أفضل ممثلة دور ثان للفنانة ندى عبدالله بينما حصل وليد الدبس على جائزة أفضل ممثل دور أول منافسة مع بطل مسرحية "خلاف" الفنان الأكاديمي هيثم عبدالزاق، وحصلت بطله العرض سهي سالم على جائزة أحسن ممثلة. ونال العرض الكويتي "الساعة التاسعة" جائزة أفضل ديكور مسرحي

فرقة مسرح الدن للثقافة و الفن
Aldin Theatre of Culture & Art
سلطنة عمان

مهرجان الدن الأهلي
المستقل استطاع أن يجذب
أنظار العالم إليه ويضع نفسه
على خارطة المهرجانات
العربية الكبرى

الرياض تستضيف عروضاً مسرحية وأدائية تعرفّ بالثقافة الأرجنتينية

● الرياض - انطلق الثلاثاء عرض السيرك "الخفة العظيمة" رابع فعاليات "العروض الأرجنتينية" المنظمة من قبل هيئة المسرح والفنون الأدائية على المسرح الأزرق بجامعة الأميرة نورة في الرياض، وذلك بهدف إثراء المحتوى الثقافي من خلال إقامة عروض أدائية من مختلف دول العالم.

وقدّم هذا العرض في أول لياليه خدعا سحرية وألعاب خفة، علاوة على استخدام صناديق التخفي التي نفذت من خلالها حيل مذهشة، كما اشترك المؤدّون بعضا من الحضور في فقرات متعددة من العرض الذي يستمر إلى يوم السبت الرابع من نوفمبر.

وتتميّز المعرض المصاحب للفعالية بمعلوماته الغنية، إذ زود الزوار ببثّة عن تاريخ المسرح في الأرجنتين، إلى جانب لمحة عن أشهر الرقصات التقليدية هناك، وجاءت في المعرض أركان تصوير بهوية بلاد التانجو، تتيج للزوار النقاط اللحظات الفرجوية، بالإضافة إلى متاجر توفر الأزياء والمنتجات المزيّنة بزخرفات من وحي الثقافة الأرجنتينية.

وتواصل الفعالية - حتى التاسع من ديسمبر القادم - استعراض أروع الفنون الأدائية الساحرة من الأرجنتين وأميركا

الجنوبية، محتوية على عرض "الليس في بلاد العجائب"، وعرض "الغابة"، وعروضت لفنون وأداءات معاصرة يتخللها فن الهيب هوب والمهارات البهلوانية والقفز على الترامبولين. وتستهدف هيئة المسرح والفنون الأدائية عبر "فعالية العروض الأرجنتينية"، رفع مستوى الوعي الثقافي بالمسارح والفنون الأدائية، وجذب الجماهير وإلهامهم بمحتوى يحقق أعلى معايير الجودة. الجديد بالذكر أن هذه الجهود التي تبذلها الهيئة تأتي في سياق حرص وزارة الثقافة على تعزيز التسايل الثقافي الدولي باعتباره أحد أهداف الإستراتيجية الساعية إلى تحقيقها تحت مظلة رؤية المملكة 2030.

وتقدم الفعالية عشرة عروض أدائية مذهلة من الأرجنتين، يمكن للجمهور أن يكتشف من خلالها عوالم الفن الأرجنتيني بما يمثله من ثقافة أميركا اللاتينية العربية.

وبالطبع، لا تقتصر العروض على تقديم القصص الشهيرة فقط، بل تقدم عروضاً مذهلة تاتي من جذور الثقافة الأرجنتينية لإبراز ملامح فن تعبيرى فريد يأسر القلوب ويأخذ الأنفس في رحلة سحرية.

عروض برؤى أرجنتينية





حكايات ذات بناء غير دائري



فنانة ترفض القيود في نسج شخصوها

واعيا وفاعلا، فثمة مصداقية هنا تكسب المشهد شيئا من الموضوعية، ولعل تلك الملامح التأنيهة هي التي تدفع المتلقي إلى الموالة، فهي مثل ملامحه تماما وهذا عنصر مهم في إضفاء البعد الجمالي للعمل الفني أولا ولتلك العلاقة التي تربطه به بوصفه متلقيا ثانيا، وهذا مقام يسجل للفنانة لوسي مقصود وهي تحاول أن تكسو مشهدها الفني مسحة جمالية تتواءم مع رؤى متلقيها وأفكاره.

وإعيا وفاعلا، فثمة مصداقية هنا تكسب المشهد شيئا من الموضوعية، ولعل تلك الملامح التأنيهة هي التي تدفع المتلقي إلى الموالة، فهي مثل ملامحه تماما وهذا عنصر مهم في إضفاء البعد الجمالي

غير المباشر، فحضور المثير الفعلي بآثاره ورموزه يجعلها تبذل جهدا تركيبيا حتى تترك الزمان المتعاقب بإيقاعها الخاص. إذا كان المثير الجمالي هو الحافز الأهم لاكتشاف الجوانب المميزة من العمل الفني، مألوفة كانت أو غير مألوفة، بسيطة كانت أو مركبة، فهو الذي يزيد من متعة قراءتنا للعمل، وهو الذي يوصلنا إلى ذرى الحالة التي سنتوزع عبر الزمن والتي سنترك أثر التنبع.

هذه ليست حيرة معرفية بقدر ما هي حيرة فنية، ولوسي مقصود تترك ذلك كما تترك ضرورة الوعي بأن العمل الفني يملك أكثر من وجهة جديدة تتلاءم مع حاجات الفنان الفردية، وإن كانت غير ذلك للمتلقي الذي له مساراته الخاصة والمتعددة في مقارباته، وقد يذهب المتلقي في اهتماماته وفي علاقاته التفاعلية إلى صياغات متخيلة على نحو كبير، فلا رهان هنا، وليس هناك تحدّ، فالكل في حالة تضاض، الحالة التي بها يتجاوزون كل ما يشغلهم ليستعيدوا ما يشفي ظمأهم المعرفي والجمالي.

إذا كانت لوسي مقصود التي في قلبها تاريخ مليء بالأحلام، على مسافة شبه معدومة من شخصوها، وتظهر الكثير من الطاعة لها وتهفو لهم، وتعدّد حلفها الإنساني معهم، تقبض على أحاسيسهم من عمقها، وتمزجها بأحاسيسها هي، وتجسدها معا في بوتقة الوانها، لتغنيها بكبرياء وشموخ وكانها في تحدّ مع تلك القوى المضادة وما تحمله من الزاد المرّ لرّزن أمر، فهي على مسافة قريبة من متلقيها وتجاوز حريته وما يفيض عنها، فهي تعرض وساطة معه فصولها حكايات شخصوها إن كانت في فترة حرجة أو في فترة منفرجة، وهي حكايات ذات بناء غير دائري والمتلقي هو الذي سيربط بينها من جانب تقاطعها في الزمان الواحد، أو في المكان المشترك. المتلقي هنا يمكنه أن يبني عالم اللوحة الذي هو عالمه باعتباره قارئا

هواجس جميلة بها نتجاوز إلى ما يشغل فضاءها. فهي قادرة على إشغال هواجسنا بمعرفها وأحاسيسها وحكمتها، ونعيد نحن قراءتها باعتبارها تعزّز التعبير وتؤكد في مشهدها موظفة كل ذلك في خطابها التشكيلي، وهي تجد أن تحقيق كل ذلك مرهون بانعتاقها ورفضها للقيود البعيدة عن النور الأصيل، وهذا ما ترمي إليه في الكثير من أعمالها أو في نسجها لشخصوها.

نستطيع أن نستخلص دلالات كثيرة من أعمال مقصود وشخصوها وما تلجّ إليه، فهي تشير كثيرا إلى أن كل ما في البيئة من أشجار وأسمك وطيور هي اقتراحات من السماوات يجدر تأملها والتفكير فيها، وهي قابلة للتشكيل. هنا تبدأ لوسي بالبحث عمّا هو ممكن أن يحيط بتلك الأشكال، وما هي النغمات الجميلة والمتعة لها بصريا وسمعيا ومسيا، وتربط كل ذلك في ما بينها دون حشو أو زوائد، فهي قادرة على استيعابها وذلك بتفجير ينباع خيالها بالغزارة التي تستحق وبالتالي ترغّب بها.

ومن المهم لديها أن تكرر خبرتها على نحو مدروس وموجه كان تتعامل مع الجماليات عامة والفنون خاصة. يظهر ذلك من خلال نشاطاتها التي تسودها المتعة، ويغلب عليها الخيال، ومن المهم أن نشير إلى أنها لم تتحرر من التمرّك حول ذاتها وإن كانت تأخذ وجهات النظر الأخرى في اعتبارها، وقد يسجّل لها ذلك، إذ هو ما يساعدها في توليد عمليات تفاعلية خصبّة تتجلى في سلسلة من الأشكال الجديدة المتسمة بالرونة والتنوع وإن بسيطرة أساليب متباعدة ترده وترتقي بدرجة كبيرة خلال تمكّنها من اكتساب قواعد جديدة للتفكير بالتكوينات اللونية وما ينبثق منها من نغمات وحركات معتمدة على التقاعب.

هذه خاصية بالمرّطة بلغتها هي وبذلك النشاط الذهني التي تستهلكه بتأثير من الإدراك مباشرة، أو من التخيل والإدراك

لا ترسم الفنانة السورية لوسي مقصود لمجرد ممارسة حرفتها فقط وإنما هي ترسم لتستغز المتلقي لقراءتها، قراءة أعمالها وفهم ألوانها وشخصوها. فهي تدخل معه في عملية قراءة وتحليل متبادلة، هي ترسم هواجسه وتحول لوحاتها إلى مرايا لأفكاره وهو يقرأها فيقرأ نفسه من خلالها.



”كيف لك أن تعرفني وأنت لم تقرأني.. اقرأ أسطري، فإن غابت عنك اقرأ ألواني..“ كلمات للفنانة التشكيلية لوسي مقصود (حلب - 1970)، الأستاذة في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة حلب، والمدرّسة في مركز فتحي محمد للفنون التشكيلية، كلمات فيها من التحفيز الشيء الكثير، تحفيز على قراءتها، وتحفيز على دفعك إلى معرفتها على نحو أقرب وأكثر، ولك اختيار الطريق.

ها هي الوانها التي سنحاول قراءتها هنا، وهي كافية لتمدّد لنا الجسور لندخل إلى عوالمها التي تضحّ بها وبانفعالاتها، وما علينا إلا أن نمارس قراءتنا عليها توصلنا إلى نتائج استكشافية غير مؤقتة سنساهم في تمثيل وجهة اهتمامنا بها.

الفنانة تشير كثيرا إلى أن كل ما في البيئة هي اقتراحات من السماوات يجدر تأملها والتفكير فيها، وهي قابلة للتشكيل

فالوانها جواز سفرها ستمنحك كل المعلومات المطلوبة عنها، من زمرة فنها إلى الاتجاهات التي تضي فيها، مروراً بكمّ هائل من مشاعرها وأحاسيسها التي سترونها لك بانفعالات هادئة، وفي مقابل ذلك هي لا تهمل طموحها من أجل إنشاء

«فن مسقط» يعرض تجارب استثنائية لفنانين من عمان وخارجها

المعرض يتميز بتعدد الثقافات ويمنح الزوار فرصة فريدة للتعمق في الاتجاهات الفنية والإلهام القادم من مختلف القارات

الحوار بين الثقافات واستكشاف العلاقات الثقافية العالمية، كما أن من دواعي الفخر رؤية العديد من الفنانين العُمانيين الجدد والناشئين في هذا المعرض إلى جانب فنانين أجانب معروفين.“



الفن وسيلة لتعزيز الحوار بين الثقافات

مسقط - يحتضن مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض في محافظة مسقط فعاليات المعرض الفني “فن مسقط” الدولي للعام الحالي والذي يضم أكثر من 200 عمل فنيّ لفنانين من داخل سلطنة عُمان وخارجها.

ويُتيح المعرض الذي يأتي بدعم وبشراكة إستراتيجية بين وزارة الثقافة والرياضة والشباب ومركز عُمان للمؤتمرات والمعارض، للزوار اكتشاف مجموعة مميزة من الفنانين العُمانيين والخليجيين ومن مختلف أنحاء العالم مع إمكانية الاستمتاع بتجربة استثنائية تلامس تفكيرهم الإبداعي ورسائلهم المرئية المعروضة بأسلوب فني راق.

ويعرض “فن مسقط” أعمالاً فنية لفنانين عُمانيين بمن فيهم الفنان المعاصر حسن مير، والفنانة عالية الفارسية، والنحات الدكتور علي الجابري والفنان التشكيلي أنور سونيا، وذلك تماشياً مع التزام سلطنة عُمان بالحفاظ على التراث الثقافي والفني العُماني.

ويتيمّز المعرض بتعدد الثقافات لجمعه فنانين من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الكويت وقطر والبحرين والمملكة العربية السعودية وإيران والهند وإيطاليا وغيرها الكثير، وهو ما من شأنه أن يمنح الزوار فرصة فريدة للتعمق في الاتجاهات الفنية والإلهام القادم من مختلف القارات، إضافة إلى عرض مجموعة مختارة من القطع الفنية لكبار الفنانين خصبياً لهواة جمع الأعمال الفنية المميزة.

ويقدم المعرض مختلف أنواع الفنون التشكيلية والرقمية والنحت والولاج وغيرها من كل القيارات المختلفة التقليدية والحديثة والمعاصرة، وهو يجمع بين جيل السراود والناشئة في مكان واحد، حيث يعرضون تجاربهم لكي يستفيد منها المتلقي سواء من الفنانين أو المهتمين بالفنون.

محمد عبد الجليل يحيي التفاصيل والعلاقات في الحارات القديمة بمصر

من الباعة المتجولين إلى الأطفال الذين يلعبون أو يتشاجرون في الشوارع. يقول الفنان “الحارة هي عالم صغير يجمع بين الفقر والثراء. يعيش فيه الجميع جنباً إلى جنب متراپين كحلقات سلسلة متجانسة. في الحارة تتجلى تفاصيل الحياة بين ضجيج الباعة الجائئين وأصواتهم التي ترد في الهواء. في الحارة امتزجت الألوان والروائح، في سوق مفتوح للأحلام والأمان. في الحارة يتراقص الأطفال حول الكرة، تتبعهم ضحكاتهم الصافية على وقع نغمات الموثوسيلات والتكاك.

في الحارة يخترن كل منزل أسرارها فلا تفصلنا أبوابه عن بيوت الجيران بل السك المكون للحارة التي امتزجت فيها أنفاسنا. في الحارة انتشرت الذكريات كأوراق شجر. كل بيت في هذه الأزقة يحمل في جدرانه لحن الطفولة ونغمات الشباب. ذكريات سجلت على الجدران بألوان زاهية.“

ويوضح أن “المشاهد في الحارة لا تنتهي حيث تمتزج الدموع بالضحكات، وتتشابك الأيام بين الفرح والحزن لتبقى محفورة في الذاكرة، فهي ليست مجرد مكان بل هي جوهرة من الذكريات الخالدة.“

ويعد المعرض هو المعرض الشخصي الرابع للفنان جليليو وله العديد من المعارض الجماعية والمشاركات المحلية والدولية. وجيليو من مواليد القاهرة عام 1973، تخرج في معهد إعداد الفنانين تخصص رسم وتصميم، وتلمذ على يد الفنان الكبير أنطون حنا جورجي وعدد كبير من الفنانين التشكيليين بوكالة الغوري. عمل بجمال الفنون التشكيلية أكثر من خمسة عشر عاماً، وهو عضو جمعية أصالة لرعاية الفنون التراثية المعاصرة، وعضو الجمعية الأهلية للفنون الجميلة.

المعرض الذي يستمر حتى الرابع من نوفمبر الجاري يضم 40 لوحة بين الزيت والأكريليك والباستيل بمقاسات مختلفة أغلبها تم إنتاجها خلال عملية رسم مباشر من الطبيعة بأوقات مختلفة، لوحات تعبر كلها عن تفاصيل الحارات المصرية القديمة والأحداث اليومية التي تدور بين أزقتها والعلاقات المشابهة بين سكانها، وهياتهم ومنظومة اللباس الخاصة بهم والتي تكشف جذورهم وهوياتهم.

في بعض اللوحات هناك تصوير للبيوت المتجاورة بألوانها المختلفة وأحجامها وعشوائيتها، ومن أسفلها الورش والمحال الصغيرة، فضلاً عن مركبات النوك نوك والسيارات القديمة والدراجات البخارية وقطع الأثاث المتهالك الملقى في الشوارع، بالإضافة إلى الشخصيات الموجودة في الحارة

القاهرة - لمس الفنان التشكيلي محمد عبدالجليل الشهير بجليليو تفاصيل مختلفة في الحارات المصرية القديمة، تميزها عن الحياة في التجمعات السكنية الحديثة، فقرر أن يعود إليها بريشته ويحييها على أسطح لوحاته، ويحكي سرديتها في معرض أطلق عليه عنوان “في الحارة”، وهو بالفعل معرض يأخذ المتلقي في رحلة نحو عوالم لا يمكن أن يشاهدها إلا في الحارة.

هذه العوالم رسمها الفنان وهو يتأمل سور القلعة الشهير ويتنقل من حارة إلى أخرى، محاولاً رصد العلاقات الإنسانية بين قاطني الحارة والتي هي علاقات غير موجودة بأمكان أخرى، فضلاً عن شكل البيوت المبنية دون تخطيط بشكل فطري، والوان وأحجام مختلفة، حيث يقول “يمثل بالنسبة إلى علاقات تشكيلية جميلة أشعر بالحركة فيها وتخدم التصميم في العمل“.



الحياة في الأحياء الشعبية

عالم الموضة يصبح أكثر اخضراراً بفضل الزراعة البيئية

الطلب على القطن المستدام يشهد تزايداً ملحوظاً



الإقبال على الأزياء المستدامة يتزايد



أزياء صديقة للبيئة

المستهلكين الأصغر سناً والأكثر وعياً اجتماعياً، بالإضافة إلى ذلك قد يقدمون برنامج مكافأة لتحفيز ولاء العملاء، وبشكل عام يتمتع النموذج التجاري بإمكانية إحداث تأثير كبير على الصناعة مع تلبية الطلب المتزايد على الملابس الصديقة للبيئة.

ومما لا شك فيه أن حماية البيئة والحفاظ على كوكب الأرض ليسا عملاً فردياً يحقّقه شخص واحد أو بلد واحد بمفرده، لكن إن فكر الجميع في الأمر، وسعى كل من خلال مجال تخصصه لأن يسهم في الحفاظ على الموارد البيئية، فلا شك أنه سيحدث تغيير، وسيتم تحقيق نتائج إيجابية في هذا الصدد.

ومن هنا يأتي مفهوم "المشاريع الخضراء" ليكون خطوة أولى يخطوها العديد من رؤاد الأعمال الجدد والمشاريع الصديقة للبيئة أو "المشاريع الخضراء" هي تلك المشاريع التي تعطي اهتماماً كبيراً لجعل المستقبل مستداماً بيئياً، حيث تسعى الشركات الخضراء لإحداث تأثير إيجابي على البيئة سواءً على الصعيد المحلي أو العالمي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال العديد من الممارسات والإستراتيجيات، بدءاً من إعادة التدوير إلى تحديد مصادر المنتجات المحلية لتعزيز كفاءة الطاقة.

وتسعى الشركات الخضراء، التي تُسمى أيضاً بالشركات المستدامة، لتحقيق التوازن بين الربح المادي والحفاظ على البيئة، حيث توجد مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات التي تقدمها الشركات في هذه الفئة بهدف خلق التوازن. وتختلف درجة تبني الممارسات المستدامة وتنفيذها بشكل كبير بين الشركات اعتماداً على العديد من الظروف، مثل الوعي العام، والاقتصاد ومستوى التصنيع، ودرجة الدعم الحكومي والتنظيم، وعمر رؤاد الأعمال وصناع القرار في منطقة معينة.

ومع ذلك، فقد توسع اقتصاد الأعمال الخضراء بشكل كبير في العقد الماضي بهدف الحفاظ على البيئة، ويستمر الاقتصاد في التوسع حيث تتبناه الشركات الخضراء بشكل متزايد بالإضافة إلى المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين، لاسيّما في ضوء التقييم الأخير للتهديد الوشيك لتغير المناخ على كوكب الأرض.

المناخية، مثل الإجهاد المائي والطقس القاسي.

وقالت كايهان "يصبح الاحتفاظ بالمياه أكثر أهمية في المستقبل لأنك تحتاج إلى كمية أقل منه إذا فهمت أن التربة يمكنها الاحتفاظ بمياهها ومغذياتها".

وأشار إرديم إلى أن الأمطار الغزيرة في الربيع دمّرت بذور القطن في مزارع سوكتاس، لكن التربة الصحية في قطع الأراضي المتجددة ساعدت المزارعين على إعادة زراعة البذور بسرعة.

وتابع "إذا تحول جميع المزارعين إلى الزراعة المتجددة، فقد يتغير المناخ لصالحنا".

وتضطلع المواد الخام والإقمشة المستخدمة في إنتاج الملابس الصديقة للبيئة بدور حاسم في ضمان الاستدامة والممارسات الأخلاقية، ومع استمرار الطلب على الأزياء المستدامة شهدت سوق المواد الخام الصديقة للبيئة والإقمشة نمواً كبيراً أيضاً.

ووفقاً للإحصاءات الأخيرة من المتوقع أن تصل السوق العالمية للمنسوجات المستدامة إلى 150 مليار دولار أميركي بحلول عام 2025، ما يشير إلى وجود إمكانات سوقية قوية للشركات التي تركز على الملابس الصديقة للبيئة. وأحد أكثر المواد الخام استخداماً في الملابس الصديقة للبيئة هو القطن العضوي. ويزرع القطن العضوي دون استخدام مبيدات الآفات والمواد الكيميائية الضارة مما يجعله بديلاً أكثر استدامة للقطن التقليدي.

وبالإضافة إلى القطن العضوي

فإن الأقمشة المستدامة الأخرى مثل القنب والبابمو والبوليستر المعاد تدويره تكتسب شعبية في صناعة الملابس الصديقة للبيئة، وتقدم الأقمشة فوائد بيئية متنوعة بما في ذلك انخفاض استهلاك المياه، وانخفاض انبعاث الكربون، وانخفاض الاعتماد على الموارد غير المتجددة.

ويمكن أن تختلف كلفة المواد الخام والإقمشة المستخدمة في الملابس الصديقة للبيئة بحسب عوامل مثل مصادرها وطرق إنتاجها وشهاداتها. ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن الطلب على المواد المستدامة قد أدى إلى زيادة توافرها والقدرة على تحمل تكاليفها في السنوات الأخيرة.

وتعطي العديد من الشركات المستهلكين خياراً أكثر اخضراراً في الملابس التي يشترونها. وتقدم بعض الشركات خيارات أكثر اخضراراً في الملابس التي يشترونها. وتقدم بعض الشركات خيارات أكثر اخضراراً في الملابس التي يشترونها.

من إجمالي إنتاج القطن في عام 2016، ويختار المستهلكون والشركات في جميع أنحاء العالم بشكل متزايد القطن المنتج وفقاً لمعايير "في إس إس"، مثل "بتر كوتون" أو القطن المصنوع في إفريقيا، وفقاً للسوق العالمية لتقرير أسعار القطن والاستدامة.

وأفادت أكبر العلامات التجارية والشركات الخاصة بالقطن أن 85 في المئة أو 720 ألف طن من القطن لديها مصدر أكثر استدامة (متوافق مع معايير الاستدامة أو معاد تدويره) في عام 2020، بزيادة 300 ألف طن عن عام 2017.

واقترح التقرير أن يحصل المزارعون على أسعار أعلى بنسبة تصل إلى 50 في المئة من دخل المحاصيل للقطن المتوافق مع معايير الاستدامة، مقارنةً ببيع القطن التقليدي، وذلك بسبب زيادة الجودة والممارسات الفعالة من حيث التكلفة المرتبطة بالإمتثال.

ولا يزال الحد الأدنى من الأسعار وأقساط التأمين المرتبطة بخدمات الاستدامة أقل من مستويات الأسعار في الأسواق الدولية أو التي تحددها حكومات البلدان المنتجة.

وقال فيفيك فوراً كبير المنتسبين في المعهد الدولي للتنمية المستدامة "يزداد الطلب على القطن المستدام حيث يتطلع العملاء إلى اتخاذ قرارات شراء مسؤولة وتستخدم العلامات التجارية الاستدامة لتمييز منتجاتها في السوق، ويأتي معظم الطلب من أوروبا وأمريكا الشمالية، لكن الوعي أخذ في الازدياد في الأسواق النامية والناشئة الكبيرة مما يشير إلى أن النمو سيستمر".

وتطمح المفوضية الأوروبية إلى تطبيق جميع اللوائح المخطط لها والتي تتطلب من شركات الأزياء إنتاج الملابس بطريقة أكثر استدامة بحلول 2028.

ويُعتد حالياً 16 تشريعاً يمكن أن تحدد الحد الأدنى من معايير المتانة وقابلية إعادة التدوير لأي منتج يدخل الاتحاد الأوروبي ويطلب من شركات الأزياء جمع نفايات المنسوجات.

وقالت أنيتا تشيسستر رئيسة قسم الأزياء في مؤسسة لودن، وهي منظمة خيرية تساعد في تمويل تغطية مؤسسة تومسون رويترز للمشاريع الخضراء "قد يعني هذا دفعة كبيرة لانتقال ممارسات التوريد الشاملة بفضل أهمية سوق الاتحاد الأوروبي".

وأشارت تشيسستر إلى قلة الإجراءات لتشريع الزراعة المتجددة لأنها لا تزال في المراحل الأولى من اعتمادها. لكن بعض السياسات الحالية قد تساعد في دعم التحول، ومنها قانون صحة التربة الذي اقترحه الاتحاد الأوروبي.

انتقال عادل

قالت تشيسستر إن المعايير والشهادات موجودة، وهي تشمل التحالف العضوي المتجدد أو "ريجيناغري". ولكن من الضروري على العلامات التجارية والمصممين الاستثمار في المزارعين لمساعدتهم على الانتقال إلى الزراعة المتجددة.

وأضافت تشيسستر "لا يمكن أن يكون أي شيء متجدداً إذا لم يكن عادلاً. يتوجب بناء قدرة المجتمع على الصمود من خلال مكافأة المزارعين على إدارتهم للطبيعة والخدمات التي يقدمونها لمساعدتنا في مكافحة تغير المناخ".

وقالت زينب كايهان عضو مجلس إدارة شركة سوكتاس، إن إقناع بعض العلامات التجارية بالتحول إلى القطن المتجدد صعب لأنه أكثر كلفة.

ونذكر أن المزارع المتجددة تخسر أرباحها في البداية بسبب انخفاض الإنتاجية (قبل تحسن التربة)، بالإضافة إلى التكاليف الإضافية لاختبارات التربة وإصدار الشهادات والاستثمار في الآلات عدم الحراثة. كما تضطر لاعتماد محصول ثانوي في الشتاء بهدف التغطية، ولا يتم حصاده.

وأضافت "تعدّ عملية التحول أكثر كلفة. ولكنك تحتاج إلى مدخلات أقل مع مرور الوقت حتى تستقر الأمور". ويساعد تحسين صحة التربة أيضاً على تجنب آثار تغير المناخ التي تضرب قطاع القطن.

وتظهر الأبحاث التي أجرتها ويليس تاور واتسون للتأمين أن نصف مناطق زراعة القطن ستكون بحلول سنة 2040 في خطر متزايد بسبب المخاطر

أصبحت الملابس الصديقة للبيئة أكثر شعبية وصار الناس يشعرون بالقلق بشكل متزايد بشأن تأثير الموضة السريع على البيئة، حيث تُعرف صناعة الأزياء باستخدامها المكثف للموارد الطبيعية وإنتاجها العالي للنفايات. وجاءت مبادرات القطن المستدام لتزويد الاهتمام بالقطن المتجدد. وتطمح المفوضية الأوروبية إلى تطبيق جميع اللوائح المخطط لها والتي تتطلب من شركات الأزياء إنتاج الملابس بطريقة أكثر استدامة.

وحدد مشروع تجريبي للقطن المتجدد في تركيا أنشاء الصندوق العالمي للطبيعة إمكانات تخزين ما يصل إلى 15 مرة أكثر من الكربون في التربة مقارنة بعزله بشكل عام.

وقالت جوكشي أوكولو مديرة القطن في شركة تكستائل إكستشاينج، وهي منظمة غير ربحية تعمل مع صناعات الأزياء والنسيج للمساعدة على تقليل تأثير المواد على البيئة، إن "التربة تصبح أكثر إسفنجية وحيوية". وأضافت أن الزراعة التقليدية تقتل المواد العضوية الممتصة للكربون عند الإفراط في حرق الأرض.

الاقتصاد الدائري

ونذكرت أوكولو أن الزراعة المتجددة تعتمد القليل من الحرث للمساعدة في الحفاظ على تركيبة التربة البيولوجية، بالإضافة إلى زراعة محصول يغطي الأرض ليعمّيها.

وأكد إرديم أن محصول القمح والفاصوليا والشمندر السكري في حقول سوكتاس ضاعف محتوى المادة العضوية في التربة خلال أربع سنوات، وأن القطن يحتاج إلى كميات أقل من الأسمدة والمياه كل عام.

وفقاً لاتحاد الصناعة البريطاني، يتزايد الطلب على القطن المنتج بشكل مستدام الذي يمثل ما يقرب من 20 في المئة من إمدادات القطن العالمية في 2020.

وتشمل أكبر مبادرات القطن المستدام "باتر كوتون" و"أورغانيك فيرثرإريك". لكن جولز لينون مديرة الأزياء في مؤسسة إلين ماك آرثر قالت إن الاهتمام بالقطن المتجدد يتزايد، مع إقامة شركات بين منتجي الدنيم الرائدين مثل "بوسا" و"دي إن إم". وأضافت لينون "يوجد مركز للنشاط لم نشهده من قبل. لكننا نحاج أولاً إلى إعطاء الأولوية للحفاظ على المنتجات الحالية"، مشيرة إلى أن الانتقال إلى الاقتصاد الدائري يتطلب تقليل حاجة الصناعة إلى المواد الخام من خلال منح الأولوية لإعادة التدوير والاستخدام.

وتابعت "نريد أن نأتي الاحتياجات المتبقية مهما كانت من مصادر متجددة".

ووفقاً لتقرير صادر عن المعهد الدولي للتنمية المستدامة في عام 2019، شهد القطن المنتج وفقاً لمعايير الاستدامة الطوعية عالمياً معدل نمو سنوي بنسبة 39 إلى 40 في المئة بين عامي 2008 و2019. وجاء حوالي 92 في المئة من القطن المتوافق مع معايير الاستدامة الطوعية من أسيا بقيادة الهند والصين وتركيا.

وشكل القطن المتوافق مع معايير الاستدامة ما لا يقل عن 14.1 في المئة

إزمير (تركيا) - تنتشر سنابل القمح والشمندر السكري الجاف بين نباتات القطن. وتغطي مساحة من الأراضي الزراعية قرب ساحل بحر إيجه في تركيا. ويساعد ذلك على الاحتفاظ بمغذيات التربة ورطوبتها حتى خلال فترات الحرارة الحارقة.

وتدبل النباتات تحت أشعة الشمس في الحقول المجاورة، حيث يُزرع القطن دون الغطاء الواقي.

وقال باشاك إرديم وهو مدير مزرعة حقول القطن التي تملكها شركة تصنيع القطن سوكتاس ومقرها محافظة آدين، إن "التربة الأكثر صحة تنتج قطناً أفضل".

ومرّت أربع سنوات منذ أن نجحت شركة سوكتاس لأول مرة في تحويل هكتار واحد من الأراضي إلى الزراعة المتجددة (أي باعتماد الأساليب القائمة على الطبيعة لاستعادة الأرض وتحسين قدرتها على تخزين الكربون). وأصبحت التربة تمتص أكثر من 18 طناً من الكربون لكل هكتار سنوياً.

وهو ما يعادل الانبعاثات السنوية للغازات الدفيئة الصادرة عن حوالي 15 سيارة تعمل بالبنزين، وفقاً لآلية للحساب تابعة لوكالة حماية البيئة الأميركية.

16 تشريعاً تعتمد حالياً يمكن أن تحدد الحد الأدنى من معايير المتانة وقابلية إعادة التدوير لأي منتج يدخل الاتحاد الأوروبي

وقال إرديم لمؤسسة تومسون رويترز خلال جولة في حقول الشركة "نرى النتائج تتحسن كل عام".

وتعرّفت سوكتاس في 2018 لأول مرة على الزراعة المتجددة من خلال علامة ستيفلا مكارتي التي تشتري من الشركة، والتي تملك الآن 90 هكتاراً من الأراضي المتجددة.

وتعرف صناعة الأزياء باستخدامها المكثف للموارد الطبيعية وإنتاجها العالي للنفايات. وكثفت جهودها خلال السنوات الأخيرة للحد من تأثيرها البيئي وبصمتها الكربونية، حيث حدد ميثاق صناعة الموضة التابع للأمم المتحدة هدف إزالة الكربون بحلول 2050 على مستوى هذه الصناعة.

وبينما ركزت الجهود على الحد من النفايات، تدعم العلامات التجارية والمصممون بشكل متزايد مشاريع في الزراعة المتجددة للمساعدة في تقليل الانبعاثات الناتجة عن صناعة المنسوجات التقليدية، مثل القطن والصوف.



القطن المستدام أكثر كلفة

جماهير كرة القدم العربية تناصر الفلسطينيين في غزة

تقارب مشجعي الأندية المصرية يثير مخاوف من عودة الألتراس إلى الواجهة



جماهير القضية الواحدة



الرياضة مبدأ أو لا تكون



الربح والخسارة ليسا انتصارا

مع حرب غزة ليس بجديد، فهو موجود بين كل المشجعين، وكانت الأزمة في تصدير النماذج السيئة دون النظر إلى العناصر والمواقف الإيجابية، كما أن غياب القدوة في الوسط الرياضي كان مشكلة كبيرة، والشخصيات المؤثرة جنبت نفسها المشكلات.

وأضاف لـ"العرب" أن المبادرات الجماهيرية بالتقارب دون النظر إلى الانتماءات الكروية فرصة يجب استثمارها، وليس هناك مبررات للخوف منها يدعى أن هذا التلاحم قد يتم توظيفه سياسيا، لأن المتابع للمشهد يدرك جيدا أن الجماهير أصبحت واعية وتتفهم التبعات السلبية للتعصب والكرهية والتوظيف الخاطي للمدركات.

وظلت مشكلة مجالس إدارات بعض الأندية ذات الشعبية الكبيرة حول أنها تتحرك لواء التعصب والتقارب مع المنافسين خاضعة لرغبات الجمهور، بمعنى أنها لا تأخذ قرارها بعيدا عن جس نبض المشجعين ومعرفة مطالبهم وتوجهاتهم، فالتحرك في اتجاه مغاير يعني انتهاء فترة صلاحية المجلس وانتهيار شعبيته.

غير أن هناك أزمة أخرى مرتبطة بالتعصب الرياضي القاسم إلى الملاعب من الإعلام في مصر، فقبل شهور اعترف كرم جبر رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بأن ما يحدث في بعض القنوات الفضائية يمكن وصفه بالحرب، ما عكس إلى أي درجة يمكن أن يصل التعصب في غياب التدخل الحاسم من الهيئات المعنية داخل الحكومة.

ومع أن روابط الجماهير الرياضية في مصر توافقت على وقف التعصب والصدام اللفظي، بالتزامن مع الحرب، لم تستثمر أي جهة في مصر هذا الموقف أو تسوق له على نحو يجعل منه نواة للقضاء على الاحتقان الذي ساد الملاعب، حيث بدت كل هيئة كأنها بعيدة كليا عن المشهد.

وهناك لجان مختصة برصد كل ما يرتبط بالتعصب الجماهيري والإعلامي، للتدخل لوقفه أو تعزيز النواحي الإيجابية المرتبطة به، لكن ذلك لم يحدث، حتى بادرت الجماهير بنشر مبادراتها على نطاق واسع مستمرة التوحيد خلف القضية الفلسطينية، وعدم الاحتكاك بعناصر الشرطة أو الخروج عن الأعراف في تشجيع الأندية. وسهّل القرار الذي اتخذه مجلس إدارة الأهلي بوقف البث على كل منصاته تضامنا مع الفلسطينيين ورفض العدوان عليهم، مهمة وقف التعصب الرياضي في مصر.

ويعكس التلاحم الجماهيري الذي ظهر منذ الحرب على غزة سهولة إنهاء التعصب الرياضي في أي بلد يعاني

أثارت المحنة التي يمرّ بها الفلسطينيون القابعون تحت القصف الإسرائيلي في غزة تعاطف الجماهير العربية في الشوارع ومدرجات الملاعب ما خفف من وتيرة الكراهية المتبادلة والمجانية بين مشجعي فرق كرة القدم، وعلى الرغم من إيجابية هذا التحول إلا أن المخاوف تزداد من عودة الألتراس في مصر وتحول الملاعب إلى منبر للتوظيف السياسي.



القاهرة - أظهرت مباريات كرة القدم التي أقيمت عقب اندلاع الحرب على غزة، عربيا ودوليا، إلى أي درجة هناك مخاوف لدى بعض الحكومات من تحول الملاعب إلى منبر للتوظيف السياسي، وما قد يترتب على ذلك من منغصات أمنية إذا انتقل التعصب من مدرجات الرياضة إلى دعم قضية بعينها، ولو كانت عادلة وتستحق المساندة.

واتخذت انشادات اللعبة في بعض الدول الأوروبية قرارات صارمة ضد أي شعارات ترفع في المدرجات لدعم القضية الفلسطينية والمطالبة بوقف الاعتداءات الإسرائيلية، من منطلق أن الملاعب وجدت للترفيه والتشجيع والمنافسة البعيدة عن المشهد السياسي أو الحزبي أو الترويج لقضايا محل خلاف دولي.

ويبدو الوضع مختلفا بشكل واضح في بعض الدول العربية، إذ جاءت الحرب على غزة لتوقف التعصب الكروي وتفتح صفحة جديدة بين روابط الجماهير التي يطلق عليها مصطلح "الآلتراس"، التي اعتادت الدخول في صدامات عنيفة مع الأجهزة الأمنية، كونها لا تفرق في حماسها بين دعم الفرق وانتقاد الأوضاع السياسية بالبلاد.

وعانى الشارع الرياضي في مصر من حالة انقسام كبيرة، ولم يكن الأمر مقتصرًا على التلاسن والجفاء بين الجمهور، بل امتد إلى أندية رياضية، بين شعبة قطيعة بين مجالس إدارات الأندية، وصراع أندية أخرى مع اتحاد كرة القدم، حتى أصبحت كل الأطراف غير قادرة على إعادة الأجواء والعلاقات إلى طبيعتها.

وأظهر التقارب الأخير بين مشجعي الأندية المختلفة حتى انصار الغريمين التاريخيين، الأهلي والزمالك، منذ اندلاع حرب غزة، تراجعا في منسوب التعصب الرياضي في مصر، وأنه بإمكان الجماهير أن تصبح أكثر لحة وتقاربا ومودة مع بعضها.

وكان من النادر، وربما المستحيل، أن تقوم الصفحات الجماهيرية الكبرى التابعة للزمالك على شبكات التواصل الاجتماعي بالإعلان عن دعمها لفريق النادي الأهلي وتشجيعه في أي بطولة رياضية قارية، لكن ذلك حدث في مباراة

فرق كرة قدم جزائرية اشتهرت بأسماء مشجعاتها

في كل مرة يتّوجّح فيها بلقب جزائري أو عربي أو أفريقي لا تكتمل فرحة انتصاره إلا بحضور السيدة عائشة وهي تربي لباس "المالاب" التقليدية المعروفة في ولايتي سطيف وقسنطينة وبعض مدن الشرق الجزائري الأخرى.

وبقيت ملاعب كرة القدم الجزائرية ذكورية بامتياز إلا في حالات استثنائية، مثلما حدث سنة 2010 عندما تم السماح للنساء بدخول ملعب 5 يوليو بمناسبة مباراة الجزائر الودية ضد منتخب صربيا، وفي مناسبات أخرى عندما خصصت الملاعب للنساء بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة.

لكن الوضع تغيّر الآن وأصبحت النساء منافسات بقوة في تشجيع نوادي كرة القدم الجزائرية والعالمية ويظهر ذلك جليا من خلال الملاعب التي لم تعد حكرًا على الذكور، ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تتجّع بالمشجعات إلى درجة أصبح فيها نجوم كرة القدم بمثابة فرسان أحلام الفتيات منهم النجوم المحليون ومنهم النجوم العالميون، وليس عجبًا أن تنعت فتاة نفسها بـ"عاشقة محرز" أو "عاشقة رونالدو".

وبلغ تعصب بعض المشجعات حدّ التنقل مع المنتخب في رحلاته إلى أدغال أفريقيا وهو حال المشجعة المعروفة "صوفيا" التي لا تتأخر عن أي سفريّة ولا همّ لها إلا تشجيع المنتخب الجزائري والدفاع عن جمال بلماضي المدير الفني لـ"محرابي الصحراء" المثير للجدل.

إلى عام 1987 عندما تشبّط ناديه المفضل نهائي كأس الجزائر ضد جيل برج منابل. ويضيف رابح "في ذلك اليوم الذي فاز به الاتحاد بكأس الجمهورية، وبينما كان الانتصار يتأهبون للذهاب إلى ملعب 5 يوليو، فكّر البعض في تكريم تلك السيدة بطريقة خاصة، حيث ترفعوا لها ببعض المال، صرّفت بعضه عند الحلاقة والبعض الآخر على ملابس جديدة، وكانت الفرحة كبيرة عندما سجّل اللاعب حكيم مدان هدف الفوز ونزلت خالتي ميمونة ترقص في الملعب رفقة الجماهير التي عادت إلى حي الحراش محمّلة بالكأس الغالية".

ملاعب الكرة بقيت ذكورية إلا في استثناءات، مثلما حدث سنة 2010 عندما سمّح للنساء بحضور مباراة الجزائر ضد صربيا

وعندما كانت الملاعب حكرًا على الرجال، كانت "خالتي عائشة" تصنع الاستثناء وهي المشجعة الوفية لنادي وفاق سطيف، حيث كانت تدخل الملعب معززة مكزّمة غير بعيد عن المقصورة الشرقية للملعب 8 مايو 1945، وبلغ حبها للنادي أن اشتغلت منظفة لقره وهناك تعرّفت على اللاعبين والمسربين الذي كانوا يعتبرونها والدة لهم. وكان الوفاق

من خططوا للثورة التحريرية، باسم بلوزداد يقولون إن "الملاحه" هو "نادي بشري عبقّي" في محاولة للسخرية منه والخط من مغنويات منتسيه.

وردا على تهكم مشجعي مولودية الجزائر ينسب محبو "المالاحة" للمولودية إلى "خالتي بوعلام"، وهي شخصية من المسلسل نفسها أدتها الفنانة فريدة كريم، التي تشجّع بالفعل الفريق الذي يسميه أنصاره "العبد".

وفي الحقيقة إن ارتباط فرق كرة القدم الجزائرية بأسماء نساء ليس وليد ذلك المسلسل بل هو ممتد في التاريخ. وفي هذا الصدد يُنعت شباب بلوزداد باسم "صليحة" الذي قيل عنه الكثير، ومما يزيد في صعوبة معرفة المرأة المعنية أنها تنعت بلا اسم ولا لقب مما جعل التكهّنات تتضارب بخصوص من هي "صليحة" المعنية.

ويقول الصحافي مروان قاديري وهو من أنصار الشباب "بعض الناس سامحهم الله زهوا حد الكفّ عندما نعتوا صليحة بأوصاف غير لائقة، والحقيقة أن المعنية هي الشهيذة صليحة وانتبكي ابنة حي بلكور الذي أصبح يسمى لاحقا بلوزداد، والشهيذة ماتت وعمرها لا يتعدى الخمسة عشر عاما".

ويضيف قاديري أن الشهيذة صليحة سقّلت في ميدان الشرف في أحداث 11 ديسمبر 1960، وأنه من الشرف أن يرتبط شباب بلوزداد الذي يحمل اسم المناضل الكبير محمد بلوزداد وهو واحد من أبرز

مولودية الجزائر واتحاد الجزائر وشباب بلوزداد يقولون إن "الملاحه" هو "نادي بشري عبقّي" في محاولة للسخرية منه والخط من مغنويات منتسيه.

وردا على تهكم مشجعي مولودية الجزائر ينسب محبو "المالاحة" للمولودية إلى "خالتي بوعلام"، وهي شخصية من المسلسل نفسها أدتها الفنانة فريدة كريم، التي تشجّع بالفعل الفريق الذي يسميه أنصاره "العبد".

وفي الحقيقة إن ارتباط فرق كرة القدم الجزائرية بأسماء نساء ليس وليد ذلك المسلسل بل هو ممتد في التاريخ. وفي هذا الصدد يُنعت شباب بلوزداد باسم "صليحة" الذي قيل عنه الكثير، ومما يزيد في صعوبة معرفة المرأة المعنية أنها تنعت بلا اسم ولا لقب مما جعل التكهّنات تتضارب بخصوص من هي "صليحة" المعنية.

ويقول الصحافي مروان قاديري وهو من أنصار الشباب "بعض الناس سامحهم الله زهوا حد الكفّ عندما نعتوا صليحة بأوصاف غير لائقة، والحقيقة أن المعنية هي الشهيذة صليحة وانتبكي ابنة حي بلكور الذي أصبح يسمى لاحقا بلوزداد، والشهيذة ماتت وعمرها لا يتعدى الخمسة عشر عاما".

ويضيف قاديري أن الشهيذة صليحة سقّلت في ميدان الشرف في أحداث 11 ديسمبر 1960، وأنه من الشرف أن يرتبط شباب بلوزداد الذي يحمل اسم المناضل الكبير محمد بلوزداد وهو واحد من أبرز

بالمظلة بشرى عبقّي، إلى درجة أصبح يسمى فريق "بشرى".

لا أحد يعلم على وجه اليقين إن كانت الفنانة بشرى قد ارتبطت بالنادي يوما وإن كانت أصلا من مشجعيه، لكن أمر ارتباطها به يعود إلى شخصية "سارة" في المسلسل الكوميدي الجزائري الشهير "جمعي قافيلي".

في إحدى حلقات السلسلة، تقدّم لخطبتها شخص بدا مصرا على الارتباط بها، فتصنّعت شخصية فتاة سوقية متمردة، تقول له إنها من مشجعي "الملاحه" (وهو الاسم الشعبي لنادي نصر حسين داي)، ومن يومها أصبحت جماهير نوادي الجزائر العاصمة المنافسة مثل

الجزائر - نصر حسين داي واحد من أعرق النوادي الجزائرية ومدرسة عريقة في كرة القدم أنجبت الكثير من النجوم المتميّزين، منهم الأسطورة رابح ماجور وشعبان مرزقان ومحمود قسنوز الذين لعبوا دورا حاسما في فوز الجزائر على ألمانيا الغربية عام 1982، ورفيق حليش أحد أبرز نجوم الكرة الجزائرية في بدايات القرن الحالي.

النادي ورغم تاريخه الحافل بالإنجازات يقع الآن في الدرجة الثانية ويحاول في كل مرة العودة إلى الأضواء، ورغم ارتباطه باللع نجوم الكرة في الجزائر إلا أنه لم يرتبط في الذاكرة الشعبية "الحديثة" بأي منهم مثلما ارتبط



صليحة وبشرى وصوفيا كلهن مشجعات



شخصيات الأفلام تغيب عن احتفالات ممثلي هوليوود بالهالوين

قررت نقابة الممثلين في هوليوود الامتناع عن الاحتفال بالهالوين متكرين في أزياء شخصيات الأفلام والمسلسلات كباري وأبطال "مارفل" الخارقين، مقاطعين الاستوديوهات الكبيرة التي ينفذون إضراباً بوجهها، واكتفوا بالأشباح ومصاصي الدماء والزومبي والعناكب والصفاد.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - حرص الممثلون الهوليووديون خلال احتفالهم الثلاثاء بعيد الهالوين على أن يقاطعو في هذا المجال أيضاً الاستوديوهات الكبيرة التي ينفذون إضراباً بوجهها، من خلال امتناعهم عن التنكر بهيئة شخصياتها، كباري وأبطال "مارفل" الخارقين، مكتفين بالأشباح ومصاصي الدماء.

وتحتفل الكثير من المدن حول العالم بأيام الهالوين التي تستمر حتى 31 أكتوبر، من خلال المسيرات والمسرحيات وعروض الطهى على شرف المتوفين، وذلك عشية عيد جميع القديسين. ولا يزال التحرك المطالب الذي بدأه الممثلون في يوليو متواصلاً رغم فلك إضراب كتاب السيناريو، متسبباً تالياً بحال من الشلل تصيب حركة إنتاج الأفلام والمسلسلات الأميركية.

الممثلون اختاروا التنكر بهيئة ساحرات أو خفافيش بدلاً من الظهور على شكل أبطال خارقين أو بطلات فانتازات

وأضافت النقابة في بيان أصدرته أخيراً "فلنستخدم قوتنا الجماعية للتعبير عن موقف قوي وواضح تجاه أصحاب العمل لدينا مفادها أننا لن نرُج لمحتوهم من دون عقد عادل". ولوحظ التزام واسع بهذه التوجيهات في صفوف المشاركين في الاعتصام في لوس أنجلوس الثلاثاء. فأمس مقررٍ "تغليكس" و"باراماونت"، بدأ الممثلون متكرين بطريقة عامة جداً، إذ اختاروا التنكر على هيئة ساحرات أو خفافيش أو حتى صفاد بدلاً من الظهور على شكل أبطال خارقين مثلاً أو بطلات فانتازات، كما يفضلون عادة في عيد الهالوين. وقالت الممثلة سونيا غريس التي كانت متتكة على شكل تلميذة لوكالة

وبينما كانت المفاوضات جارية، أصدرت نقابة الممثلين "ساغ - أفتر" تعليمات صارمة لأعضائها تتعلق بسبل الاحتفال بعيد الرب، قضت بمنع التنكر بملابس الشخصيات التي تظهر في الأفلام أو البرامج التلفزيونية الناجحة

12 نحاتا سوريا يلتقون على شاطئ طرطوس

(سانا)، أنه استخدم لهذا الموسم الحجر التدمري، الذي بنيت منه الحضارة التدمرية، ويتم العمل على إكمال الجدارية التي نفذت بالموسم الأول، إضافة إلى نحت ستة توكينات فراغية جديدة، لافتاً إلى أن فكرة الملتقى تقوم على إنشاء منحوتات تزيينية تخدم السياحة، ونوع من الثقافة المستدامة المرتبطة بالمكان.

وأضاف عبد الحميد "إن الغاية من إقامة الملتقيات رفد الثقافة بمشاريع

طرطوس (سوريا) - على شاطئ مدينة طرطوس ينجز 12 نحاتا ونحاتة من مختلف المحافظات أعمال نحت جدارية وستة توكينات حجرية، مستخدمين الحجر التدمري إلى جانب بعض الرموز التراثية والموسيقية التي تخدم العملية الجمالية والسياحية، وذلك في ملتقى النحت السوري على الحجر بدورته الثانية.

وبينما كانت المفاوضات جارية، أصدرت نقابة الممثلين "ساغ - أفتر" تعليمات صارمة لأعضائها تتعلق بسبل الاحتفال بعيد الرب، قضت بمنع التنكر بملابس الشخصيات التي تظهر في الأفلام أو البرامج التلفزيونية الناجحة



شبكة المدن المبدعة لليونسكو تضم البيضاء وورزازات

وأصبحت الدار البيضاء مدينة إبداعية في مجال الفنون الرقمية بفضل المبادرات المتعددة الموجودة هناك، فيما أضحت ورزازات مدينة إبداعية في فئة الأفلام، ونقل البيان عن المدير العامة لليونسكو أودري أزولاي قولها إن "شبكة المدن المبدعة هي في طليعة الولوج إلى الثقافة وتعبئة الإبداع في خدمة المرونة والتنمية الحضرية". وقال إريك فالت، المدير الإقليمي للمكتب المغربي لليونسكو، "أود أن أهنئ بحرارة مدينتي الدار البيضاء وورزازات، اللتين تم تصنيفهما مدينتين

مبدعتين لليونسكو، وسيكون بمقدورهما الآن عرض هذه العلامة الدولية بفخر". يذكر أن شبكة المدن المبدعة لليونسكو تأسست عام 2004 لتعزيز التعاون بين المدن في جميع أنحاء العالم، وحددت الإبداع كعامل إستراتيجي في التنمية الحضرية المستدامة.

ومع هؤلاء الأعضاء الـ 55 الجدد، تضم الشبكة الآن 350 مدينة في أكثر من 100 دولة، وتغطي سبعة مجالات إبداعية: الصناعة التقليدية والفنون الشعبية، الفنون الرقمية، التصميم، الأفلام، فن الطبخ، الأدب والموسيقى.

متنوعة، وإقامة أنشطة ثقافية تخدم المجتمع ككل، وتقديم أفكار متجددة ومتعددة"، لافتاً إلى أن الفنانين المشاركين يمثلون ثقافة فن النحت في سوريا، وكل منهم تجربته الاحترافية الخاصة، إضافة إلى مشاركتهم في ملتقيات دولية وحصولهم على جوائز عالمية.

ويشارك النحات سمير رحمة بتنفيذ مجموعة من الكتل الهندسية المتداخلة المشغولة بأسلوب مبسط وذلك على

تكوين فراغي، تاركاً للمتلقي حرية تذوق وفهم المنحوتة تبعاً لإيحائه الخاص به. وأشار النحات غاندي خضر إلى أنه يكمل المنحوتة التي نفذها بالموسم الماضي، لأنها اتت بزاوية الجدارية لتكتمل مع بعضها وتصبح بانوراما كاملة، مستندا موضوعها من مفردات البيئة البحرية.

بينما لفتت النحاتة يسرى محمد إلى أنها تشارك بتنفيذ جدارية موضوعها المرأة، مبيئة أهمية الورشات

اللبنانية مايا أبوالحسن في رحلة مسابقة جمال الكون

بيروت - غادرت وصيفة ملكة جمال لبنان لعام 2022 مايا أبوالحسن لبنان الأربعاء متجهة للسلفادور للمشاركة في مسابقة ملكة جمال الكون. وشاركت مايا متابعيها مجموعة من الصور وفيديو من المطار وهي تلف علم لبنان حولها، وعلمت "السلفادور، ها أنا قادمة.. ساغادر لبنان للمنافسة في ملكة جمال الكون بجماس واستعداد، حاملة أمال شعبي وأحلامه. مع كل خطوة، أصلي من أجل غد أكثر إشراقاً وسلاماً.. أهدكم بأن أبدأ قصارى جهدي لأجعلكم فخورين، وأطلب دعمكم بشكل دائم".

يُذكر أن مايا أبوالحسن حصدت لقب الوصيفة الأولى في حفل ملكة جمال لبنان لعام 2022، حيث فازت باللقب الشابة اللبنانية ياسمين زيتون. وإثر تنويعها قالت "الوصيفة الأولى مجرد لقب حصلت عليه، لكن الأهم هو كيف أستفيد من هذا اللقب كي أخدم مجتمعي وأطور نفسي. الشهرة تأتي في المرتبة الثانية، وهي مجهود شخصي كبير".

وتدعم مايا قضايا المرأة العربية التي تعيش في مجتمع لا يحترم مبدأ المساواة، وتحاول خلال مسيرتها أن تلقى الضوء على عدة قضايا تتعلق بحقوق النساء. كما تشجع النساء على الوثوق بقدراتهن والتركيز على مواهبهن.

وقالت "أجد من مسؤولياتي كامرة أن أشارك في التوعية حول سرطان الثدي لحض النساء على إجراء الصورة الشعاعية لكشف المرض باكراً والبدء بالعلاجات

اللازمة، خصوصاً أن الشفاء منه بات ممكناً إذا تم تشخيصه في المراحل الأولى".

صباح العرب



يمينة حمدي

مرض تسعير الوقت!

أصبحت إحدى صديقاتي الأفريقيات بمرض عصري اسمه "تسعير الوقت"، فكلما طلب منا مديراً في العمل نوبات إضافية في الليل أو نهاية الأسبوع، سارعت إلى طلب العمل بدلا عن بقية الزملاء، وكل منها هو تحصيل أجر إضافي، إلى درجة أن بعض الزملاء لقبوها بـ "المرأة الحديدية"، لأنها لا تكل ولا تمل من العمل ولا تطلب فترات راحة أبداً.

المفاضلة بين العمل والترفيه هي في نظر زميلتي مفارقة غير مطروحة أبداً، لأن العمل لفترات أطول هو هاجسها الذي لا تستطيع السيطرة عليه، حتى وإن كان ذلك يأتي على حساب كل شيء في حياتها، بما في ذلك صحتها وعلاقاتها الزوجية، التي لا فرصة فيها للاتقاء والترقية وتبادل أطراف الحديث، فهي تعيش مع زوجها مثل الغرباء تحت سقف واحد، الأسوا من هذا كله أن زميلتي رفضت إجازة سنوية مدفوعة الأجر لمدة شهر، وخيرت مواصلة العمل، وكل منها هو العمل أكثر فاكتر، للحصول على قدر أكبر من المال.

ربما يعيش الكثير من المهاجرين، هذا النوع من الحياة طوال أيام السنة، ومعظمهم عالقون داخل هذه الحلقة المغلقة من ساعات العمل الزائدة، وقلة أيام الإجازات. فنحن المغتربون نطمح دائماً إلى تحقيق أكثر استفادة ممكنة من الغربة، ونبدل الكثير من الجهد ونقدم لأحبة من التضحيات، في سبيل تحسين جودة حياة الأبناء والأهل والأقارب ونحاول إنقاذهم من بؤسة الفقر، وقد لا يفكر أغلبنا في حياته أو احتياجاته ومتعته الشخصية، بالقدر الذي يفكر فيه في مساعدة أهله.

لا يوجد من يعرف حقاً لماذا تجعل الغربة البعض من المهاجرين مؤثرين أكثر مما كانوا عليه في أوطانهم الأصلية؛ فهناك من يرى أن الإثراء ومد يد العون إلى الآخرين يشكل طبيعة فطرية في كل إنسان، بينما يشير آخرون إلى أن هذه الخصال ساعدت الأسر على الصمود في وجه الأزمات العالمة.

ونظراً لقلة توفر معطيات دقيقة وموثقة، لا تحظى تنمية المهاجرين للمجتمعات بالاهتمام اللازم، كما أنها تغيب بشكل شبه كامل عن الجدل والأطروحات المتداولة بشأن الإسهامات التي يقدمها المهاجرون لجعل أوطانهم التي ازدرتهم أماكن أكثر طيبة للعيش فيها.

على أي حال معظم العلماء، يتفقون على أن فعل الخير مفيد لنا كما هو مفيد لمن ينتفعون به، وهو عادة يمكن تطويرها في أي مكان وزمان.

لكن للأسف هناك ظاهرة أخرى سلبية بارزة تعرف باسم "ازدراء فعل الخير"، وعدم إبداء الاهتمام والاعتراف بالجميل، وتقدير الوقت والجهد والموارد التي يستثمرها المهاجرون في سبيل رفاهية مجتمعاتهم الأصلية، إلى درجة أن البعض من الأقارب لا تعرف خدودهم حمرة الخجل، يبدون إحساساً فجا بالاستحقاق، ويطلبون معاملة خاصة أو مكافآت مادية أكبر، وغالباً ما يرفضون الاعتراف بجميل غيرهم عليهم.

تعترف زميلتي الأفريقية صراحة بأنها لا تلقى القدر الكافي من الاحترام والتقدير من أبنائها، فهم دائماً يطلبون منها أموالاً أكثر ويتدمرون وينهمنونها بالتقصير في حقهم. لعل هذا يحيلنا على العبارة الشهيرة التي قالها يوماً الفيلسوف الفرنسي فولتير، "الأفضل هو عدو الخير".